

# المجتمع

أسبوعية إسلامية



رئيس جمعية  
إحياء التراث الإسلامي

النائب

خالد السلطان

في حديث شامل مع المجتمع

# نعطيك العالم بأكمله

Beta  
β

بإمكان فيديو سانيو  
VTC 9455 أن يعرض  
في أي مكان العالم  
آلية البحث عن  
الصورة تعمل على  
الأنظمة الثلاثة وذلك

تستطيع مشاهدة ماتيديد وتخطي ماتيديد  
إضافة إلى مؤقت لمدة ٧ أيام وعداد الكروت  
مع الذاكرة والتسجيل المتوقف والتحكم  
عن بُعد ونقاط توصيل الكاميرا مع  
جهاز سانيو لكافة الأنظمة نعطيكم العالم بأكمله



شاهد كل شيء تريده بنظام  
بال/سيكام و إن تي أس سي،  
وتخطي كل ما لا ترغب في مشاهدته  
بآلية البحث عن الصورة.

لا فرق إن تحصل على أسرتك من أي مكان في  
العالم: فرنسا، ألمانيا أو الولايات المتحدة  
الأمريكية، لأن بيتا سانيو بشكل ممتاز  
وهكذا يستطيع حقك الطفل تشغيلها  
ببساطة.

**GOLDEN  
SERIES**  
المجموعة الذهبية

VTC 9455



الرجاء العام: شركة مخزنت الأجهزة د.م.م.م. شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٤١ / ٤٣٢٣٦٦ - ص.ب. ١١٥٤

سنة ١٤١٢ هـ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع ..... الصفحة

- الافتتاحية: الفكر الاسلامي ..... ٤
- المفكرون المتهمون ..... ٤
- الهجوم على الحجاب ..... ١٢
- وجهة نظر: الأسئلة الخاصة ..... ١٦
- بقانون التجنيد الالزامي ..... ١٦
- رئيس جمعية احياء التراث النائب خالد ..... ٢٢
- السلطان في حديث شامل مع المجتمع ..... ٢٢
- منبر المجتمع على جميع حكومات وشعوب المسلمين ..... ٢٦
- الرجوع الى الله والتوبة اليه ..... ٢٦
- أبو إياد للمجتمع إذا لم نتح لنا ..... ٣٠
- مقاتلة اليهود سنقاتل في الوطن العربي ..... ٣٠
- العبادة المفقودة ..... ٣٦

## التاريخ

الثلاثاء ٦ رجب ١٤٠٣ هـ -  
الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣ م -  
العدد ٦١٧ - السنة الرابعة  
عشرة الثمن ٢٠٠ فلس.

...

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠  
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية  
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■  
الامارات ٤ درهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■  
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان  
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة  
سنة في الكويت  
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة بالدول العربية  
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما  
يساوي ٦٥ دولار امريكي.  
○ الاشتراك السنوي للوزارات  
والمؤسسات عشرون ديناراً  
كويتياً.

## باختصار

### • فضيحة نائب.. والحبل على الجرار

ما كدنا ننتهي من قضية  
الموجه التربوي بوزارة التربية  
حتى فوجئنا بفضيحة أحد  
نواب مجلس الأمة.. فقد كتبت  
أحدى الصحف اليومية خبراً  
أكدته معظم الأوساط الشعبية  
عن شقاق لممارسة الكبتائر  
والمنكرات يديرها هذا النائب..  
ان أكبر طعنة لهذا المجلس  
هو انتماء نائب من هذا النوع  
له.. ونعتقد اذا سكت المجلس  
عن التحقيق في هذه القضية  
فإننا لا نجد تفسيراً لسكوته  
سوى الرضى بالكبتائر  
والمنكرات.. رغم أنها قضية  
تمس المجتمع وتلزم النيابة  
العامة - ككل مرة - ان تحرك  
هذه القضية وتحقق فيها.. الا  
أنها قضية المجلس أولاً  
وأخيراً.. انها قضية سمعته  
وسمعة جميع أعضائه.. فإذا  
لم يعرف هذا العضو ولم يطرد  
من المجلس ويحرم من التمثيل  
الشعبي فإن ظنون الشعب قد  
تتجه الى أي نائب.. ان تحرك  
المجلس وكشف هذه الجريمة  
هي انقاذ لسمعة أعضائه.. فهل  
يفعل المجلس هذه المرة؟!

## الإفتاحية



الفكر الاسلامي اليوم هو سيد الميدان في الساحة الفكرية في العالم الاسلامي .. لذا كان لا بد لكثير من الناس من التمسح به وارتداء بعض مظاهره وحفظ بعض مصطلحاته لترديدها كلما سنحت الفرصة لذلك. والسبب في ذلك ان كل مقولات الفكر الآخر.. الفكر الاسلامي قد سقطت أمام الاسلام العملاق.. حتى صار حملة الفكر الآخر أقزاماً في الساحة الاسلامية.. صفاراً إزاء التجربة الفكرية للإسلاميين.. ولأن بعضاً من هؤلاء لا يطيب له العيش في الزاوية.. كان لا بد لهم من تبني بعض المقولات الاسلامية بعد مزجها ببقايا فكرهم الذي قد يكون ذا أصول علمانية أو ماركسية أو اشتراكية.. ومن هنا وجد الطرح الفكري الغريب في مجتمعنا المسلم.. طرح اليسار الاسلامي كما سماه أصحابه.

\*\*\*\*

على أن الذي جعلنا نتناول هذه القضية بالحديث هو انعقاد اجتماع لجنة الفكر الاسلامي المنبثقة عن لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية.. والتي بدأت أول اجتماعاتها مساء السبت الماضي في الكويت.. ويجيء انعقاد اجتماع لجنة الفكر الاسلامي في وقت تزدهم فيه الجهود الماكرة للتسرب الى الفكر الدعوي.. والنيل من بنيته.. ومحاولة تكريس مفاهيم خبيثة يروج من خلالها باسم الاسلام سلوك جديد.. وفكر جديد.. ليس بينه وبين الاسلام صلة.. ولعل الذين يقفون وراء هذه الجهود وجدوا في هذا المسلك الجديد بديلاً عن معركة الأديان المكشوفة والتي فشلت فيها جهود الماركسيين.. والمنصرين فشلاً ذريعاً.. فعندما عجز هؤلاء عن التسرب الى بنية المجتمع المسلم.. لم يبق أمامهم سوى الانعطاف الى أسلوب التغلغل في الفكر الاسلامي.. والدس عليه..

## الفكر الإسلامي والمفكرون المتهمون

● فباسم الاسلام كتب أحد الكتاب سلسلة من المقالات الطويلة عن الحركة الاسلامية والنظرة اليسارية التي يجب أن تلتزم بها... والذي يؤسف له أن يكون الكاتب نفسه عضواً بارزاً في لجنة الفكر الاسلامي التي تعقد اليوم في الكويت.. وهو الذي طرح في اجتماع اللجنة الأول موضوع العلمية.. والعقلية.. والانسانية.. معتبراً «أن هنالك غوايات كثيرة من القيم والمبادئ البراقة يطرحها آخرون باسم الاسلام».

– ويبدو أن هذا الموقف المتشبت بالعلمية والعقلية يتناسق مع أولئك الذين يرفضون كل ما هو غيبي لأنه بمنظورهم ومعقولهم غير علمي.

● وباسم الاسلام كذلك يحاول بعض الكتاب ترويح بعض الصرعات.. وقد يدفع هؤلاء الى ذلك دفعاً سلطوياً لقياس ردات الفعل الاسلامية.. أو لاتخاذ الملهة الشعبية في هذه المرة من الاسلام وما يتعلق به والعياذ بالله.. وما الصرعة الأخيرة التي طلع بها توفيق الحكيم قبل اسابيع قليلة الا من هذا القبيل.. حيث افردت له الاهرام اعمدة يومية ليصوغ (مهرجاً أو مخرفاً!!) آخر صرعات العداء للاسلام ولفكره وأصالته تحت عنوان: «حديث مع الله»!! حيث فسر كثيراً من آيات القرآن الكريم من خلال اسرائيليات مكذوبة كان يعتمد عليها.

\*\*\*\*

ومما سبق يلاحظ أن هناك حرباً كبيرة مخططة تستهدف الفكر الاسلامي في بنيتة هذه المرة... وكما ذكرنا فإن هذا الاستهداف الذي بات مكشوفاً يتخذ وسائل وأشكالا متنوعة من الدس والتحريف.. والتخريف! ولعل أخطر هذه الأشكال.. ذلك الشكل الذي يتخفى تحت المصطلحات العلمية والعقلية.. والذي لن تكون له

حصيلة سوى التشكيك بالغيب.. واتهام بعض مبادئ الاسلام وأسسها بالغواية على أنها مبادئ براقة فقط.

وبالرجوع الى أصول الكتاب المروجين لهذا الطرح نجد كثيراً من هؤلاء يرتدون الى أصل ماركسي.. أو اشتراكي.. بل أن بعضهم تكتنفهم الشبهة الماسونية!! ولا نكشف سرّاً اذا قلنا أن هؤلاء جميعاً معروفون في أوساط الفكر الاسلامي الصحيح وفي أوساط رجاله وحملته الأصفياء.

\*\*\*

ان لجنة الفكر الاسلامي المنعقدة في الكويت – فيها بعض المفكرين والعلماء الذين يشهد لهم بالصدق – مطالبة أولاً بتنقية برنامجها وغربلة الأدعياء المعروفين منها، مهما علت ألقابهم.. وارتفعت أصواتهم.. وتزاحمت مصطلحاتهم.. فالذين ابتدعوا بدعة اليسار الاسلامي ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء.. والذين يفسفون القضايا الاسلامية والدعوية والحقائق الغيبية الثابتة بمفاهيمهم العلمية البشرية القاصرة التي تؤدي الى التشكيك ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء... والذين يفتقدون ويتهمون بعض مبادئ الاسلام بالغواية ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء!!!.

ان الفكر الاسلامي الصادق واضح في مساره.. لا يقبل الشوائب.. ولا يتحمل الاتهام.. والذين يريدون اتهام الفكر الصادق هم المتهمون على رؤوس الأشهاد.. وهم المشبهون بما قدمت ايديهم وكتبت اقلامهم.. أما الفكر الصادق.. فهو ذلك العملاق الذي يقف الأفلاكون وراءه مع إفكهم كالأقزام.. لا يؤمن أحد بدعوتهم.. ولا يصدق أحد مقالتهم.

## هوامشي

● وزير الاوقاف والشئون الاسلامية أصدر قراراً يقضي بعودة الشيخ محمد العوضي خطيب مسجد الفروانية الى منبر الخطابة بعد ان منع من الخطابة مدة اسبوع واحد فقط.

● رسائل كثيرة تصلنا من موظفي شركة نفط الكويت تستنكر الحفلات الراقصة والفساد والفجور الحاصل في الشركة.. اننا نطالب المسؤولين في الشركة بوقف مثل هذه الحفلات حفاظاً على اخلاق الامة.

● في جلسة مجلس الامة يوم السبت ١٩٨٣/٤/١٦ أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة بسبب فقدان النصاب القانوني مع ان العديد من النواب كانوا جالسين في قاعة الاستراحة... ليس من الافضل انهاء جدول الاعمال قبل التوجه لقاعة الاستراحة!!

● بعض الناس يتذمر من المصاييب الكاشفة التي تضيء ملاعب الجمعية.. لهؤلاء الناس نقول: هل ملعب جمعية الاصلاح هو الملعب الرياضي الوحيد في البلد؟ اننا نرجو من هؤلاء ألا يتعجلوا في اصدار احكامهم على الآخرين.

● مصدر مسئول في بيت التمويل الكويتي صرح بأن ندوة دولية عن الاقتصاد والمصارف الاسلامية سينظمها الاتحاد الدولي للبنوك

## ● شكراً للنائبين البغلي والبراك



النائب البغلي



النائب البراك

العوضي للخطابة.. شكراً لهما من كل قلوبنا.. ونسأل الله ان يسجل ذلك في صحائف اعمالهم البيضاء كما ندعوهم لبذل الجهد على اعادة بث خطب الشيخ العوضي من التلفزيون.

قام نائباً منطقة الرابية الفضل فايز البغلي ومحمد البراك بجهد مكثف للدفاع عن خطيب منطقته الشاب محمد العوضي.. وقد بذلا الجهد مع بعض النواب الافاضل على اعادة الشيخ محمد

## جمعية الاصلاح الإجتماعي تستنكر

والظهور بمظهر التساوى بين الجميع، ولكن في الحقيقة ما هو الا تدبير لخلع حجاب الطالبات المحجبات وذهابهن الى الجامعة سافرات بدليل ان الصورة المرفقة ايضا تظهر طالبة محجبة توقع على تعهد بالتقيد باللباس الجديد وقد سمح لها بدخول الجامعة بحجابها لأخر مرة.

وقد علمنا ان كثيرا من الطالبات تركن الدراسة بسبب هذا القرار. ان هذا القرار ما هو الا سلسلة من تدابير يتخذها النظام السوري لمحاربة المسلمين والقضاء على مظاهر الاسلام هناك.

واننا لما نعهده فيكم من غيرة على الاسلام والمسلمين ومن عمل وجهاد في سبيل الدفاع عن العقيدة، نأمل اتخاذ الخطوات الفعالة والاتصالات السريعة مع الجهات التي ترونها مناسبة لالغاء هذا القرار.

وفقكم الله لكل خير، وسدد خطى الجميع لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس الجمعية

عممت جمعية الاصلاح الاجتماعي والاتحادات والروابط الاسلامية داخل الكويت وخارجها رسالة لفتت فيها الانظار الى خطورة القرار الذي صدر مؤخراً في سوريا والقاضي بالزام الطلاب والطالبات دخول الجامعة بلباسهم الجامعي الموحد.. كخطوة تمهيدية لخلع حجاب الطالبات وهذا هو نص الرسالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أصدر رئيس جامعة دمشق (في سوريا) قراراً بعدم السماح للطلاب والطالبات دخول (حرم الجامعة) الا بلباسهم الجامعي الموحد.

ومن الاطلاع على الصورة المرفقة يتبين ان زى الطالبات عبارة عن لباس غربي بعيد كل البعد عن اللباس الاسلامي الشرعي حيث القبعة الغربية على الرأس العاري والثوب الذي يفضح تقاطيع الجسم ويجسمها تماماً.

وقد بررت رئاسة الجامعة قرارها بالقضاء على مظاهر الازياء المختلفة

## ● شكراً للنواب الواحد والعشرين

الآخرين وموقف الحكومة التي ينص دستورها على ان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام.. رغم استغرابنا.. الا اننا نحيا الواحد وعشرين نائباً ونسأل الله لهم مزيداً من الحرص على هذا الدين والدفاع عنه.

طالب واحد وعشرون نائباً بعرض قضية سخرية الصحافة اليومية من الاسلام ومن دعاته في بند ما يستجد من اعمال في الجلسة الماضية وقد وقفت الحكومة وبعض النواب دون نجاح هذا الاقتراح.. ورغم استغرابنا لموقف النواب



الجريدة الاسبوعية الاسلامية..  
نريد ان نسال من بيده الامر في هذا  
البلد:

ما مدى تمسك الدولة بالنص  
الدستوري دين الدولة الرسمي  
الاسلام؟

ما مدى تمسك الدولة بالنص  
الدستوري والشريعة الاسلامية  
مصدر رئيسي للتشريع؟

هل هذه النصوص مجرد مسكنات  
للشعوب المسلمة ام انها ذات مدلول  
واقعي؟

اذا كانت ذات مدلول واقعي فاين  
الاسلام في وسائل اجهزة الاعلام؟  
ولماذا لا يسمع الا صوت العلمانيين؟

## • فاول.. يا سيادة الرئيس

عندما تقدم النواب الافاضل -  
في الجلسة الماضية في مجلس الامة  
- بطلب مناقشة اعتداء بعض  
الصحافة اليومية على شعائر  
الاسلام وعلى دعائه، فيما يستجد  
من أعمال حاول رئيس المجلس  
تخطي الطلب ولغلة الموضوع خلال  
الصخب.. وعندما اعترض النائب  
الفاضل محمد البراك احتج بأن  
الموضوع لا يستحق النقاش وأنه لا  
يوجد الا قلة من النواب تطالب  
بذلك..

تبين - بعد اصرار النائب البراك  
على الالتزام بالاسلوب الذي تنص  
عليه اللائحة ان واحداً وعشرين  
نائبا من اصل (٥٤) طالبوا بعرض  
هذه القضية.. اليس هذا يدعو  
للاستغراب!! وقد كانت حجة  
البعض ان قانون سوق الاوراق  
المالية المعروض على جدول الاعمال  
اهم بكثير من هذه القضية.. نريد  
ان نقول لهؤلاء ماذا ستقولون امام  
الله يوم القيامة عندما يسالكم عن  
سخرية الصحافة الكويتية من  
دينه؟! ولماذا لم تقوموا بواجبكم؟!  
هل ستقولون له ان اهتمامنا  
بمشكلة المراهبين كانت تفوق  
اهتمامنا بمشكلة هذا الدين؟

## صيد الاسبوع

### السام عليكم!!

كان اليهود يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم في  
مجلسه ويسلمون قائلين (السام عليكم) أي (الموت عليكم)  
فيرد عليهم قائلاً (وعليكم).

فاليهود لا يرغبون بالسلام ولو بالتحية المجردة فهم امة  
تدمير وفساد واجرام وصدق الله «كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها  
الله ويسعون في الارض فساداً والله لا يحب المفسدين» وجميع  
مشاريع السلام اليوم التي ينادي بها يهود اسرائيل ويهود  
امريكا ويهود العرب!! كلها لخدمة مرحلة من مراحل العمل  
الصهيوني لتنفيذ المخطط الرهيب في اقامة دولة اسرائيل الكبرى  
من النيل الى الفرات!! وخير ما يمثل سلامهم المزعوم ما فعلوا  
وما يفعلون في لبنان كما يقول الشاعر محمد صيام:  
زحفوا الى لبنان اسرابا وهم يتدافعون

فيدمرون ويسحقون ويذبحون ويقتلون  
زحفوا الى لبنان والعرب الاشواش ينظرون  
ورجالنا في السلم في حل القضية يحلمون  
والكل يصغفهم وهم ببلاهة يتضحكون  
فكانهم لا يسمعون ولا يرون ولا يعون

وبعد مقتل «السرطاوي» في المؤتمر تم اختيار اليهودي  
الصحفي «ايلان» ليكون مندوباً عن رئيس المنظمة. انه عالم  
المتناقضات وهل هناك يهودي في العالم لا يعتقد ان فلسطين  
هي ارض الميعاد؟ وأن هيكل سليمان يجب ان يقام على انقاض  
المسجد الأقصى؟ وصدق الله «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا  
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون»  
وأصبحت الآن جميع الأسلحة الثورية والتقدمية في العمل  
الفدائي تفكر في السلام وتسعى له وبقي الجناح الاسلامي كان  
ولا يزال ينادي بالبندية كحل للقضية. ما اشبه اليوم بالبارحة.  
يقول ياقوت الحموي في كتابه «الارشاد الاريب»: ان السلطان  
«فخرالدين» كثر في عهده النصوص وقطاع الطرق فتقدم احد  
التجار الى السلطان يطلب منه وزارة الشرطة واعطاه رشوة  
وقدرها ثمانية آلاف درهم ولما علم الوزير تقدم الى السلطان  
برشوة قدرها تسعة آلاف درهم، فقام السلطان وجمع في عمل  
الوزارة بين التاجر والوزير فجعل الوزير يوقع والتاجر يختم  
وضاعت الحقوق، وكثر القتل والنهب واشتكى الناس من  
النصوص فما فعل السلطان «فخرالدين» المحترم؟ كتابة  
بالشعب المسلوب جعل على وزارة الشرطة رئيس النصوص  
وضاعت القضية وصدق الشاعر يوسف العظم ان يقول:  
نحسوتي من وريد لوريدي غير اني لم اظاظرء ليهودي

الشيخ احمد القطان



صبحي سكر

## • سؤال للنائب العام

مع احترامنا وتقديرنا لصفك  
ودورك المهم، نود ان نطرح سؤالاً  
مهما وهو ماذا فعلت النيابة بقضية  
صبحي سكر؟ لقد احات محكمة  
الاستئناف قضية صبحي سكر  
للتحقيق من جديد حتى تحال  
لمحكمة الجنايات كجهة مختصة، الا  
اننا نرى ان هذا الرجل مازال  
يمارس ادواراً وانشطة داخل  
المجتمع تثير لغطاً وتساؤلات ومنها  
ما تحدثت به كثير من الاوساط  
حول علاقته بقضية نجيب المطوع  
الاخيرة واستغلاله لبعض  
التسهيلات الدبلوماسية..

## • هل وسائل الاعلام حكر على العلمانيين؟

نعني بالعلمانيين اولئك الذين  
يؤمنون بفصل الدين عن الدولة..  
فنحن نرى ان الدولة لا تفسح  
المجال مطلقاً لوجهة النظر  
الاسلامية للظهور على وسائل  
الاعلام.. وقد حصرت الاسلام في  
البرامج الفقهية والأذان وقراءة  
القرآن اما بقية مشاكل الامة  
وشؤون الناس فتقوم الدولة بافساح  
المجال المطلق لوجهة النظر العلمانية  
والتعتيم على الوجهة الاسلامية..  
كما انها حصرت تراخيص الصحافة  
اليومية بيد من يؤمنون بعلمانية  
السياسة وبرأغباتية القيم.. وتظل  
الصحافة اليومية تفرغ اذهان الناس  
في كل بيت بالسخرية من الدين ولا  
يجد الاسلاميون منفذاً للرد الفوري  
عليهم سوى الانتظار اسبوعاً كاملاً  
لحين صلاة الجمعة حيث يجتمع  
الناس في بيوت الله.. او حتى صدور

## • ملاحظة •

### لقد وعدنا النواب .. فليوفوا بوعدهم

رغم تحفظي الشديد على موافقة مجلس الأمة على قانون سوق الأوراق المالية الاخير الا انني هنا في معرض تذكيرهم بوعودهم وليس بمناقشتهم بما وافقوا عليه .. وقد وعد معظم نواب المجلس في بداية مناقشات هذه المشكلة في الجلسات الاولى بانهم سيطلبون بتحقيق شامل لمعرفة مسببي هذه الازمة ومعاقبتهم .. وقد تحمس كثير من النواب لهذا الامر وكان تجاه معظمهم الى التحقيق في امر اخطر رجل في السوق المدعو صبحي سكر والذي اطلقوا عليه لقب كوهين الكويت .. ورغم ان هذا الرجل لم يترك مستمسكا عليه الا ان معظم النواب يجمعون على انه ابرز مسببي هذه الازمة ..

يقال ان بعض الفعاليات السياسية - خلال تلك الفترة - امتصت غضب كثير من النواب بطرقها المختلفة وطلبت منهم عدم اثارة موضوع التحقيق وزج اسم صبحي سكر في القضية .. واننا نعتقد ان اجراء التحقيق هو المكسب الوحيد الذي كان المفروض ان يخرج به الشعب امام فوز الحكومة بمعظم مقترحاتها في هذه القضية .. وان معاقبة مسببي هذه الازمة تضع ضمانات للمجتمع بعدم تكرارها .. وان اجراء التحقيق مع كوهين الكويت هو مطلب شعبي لهم خاصة وانه مازال يتمتع بنفوذ قوي داخل المجتمع الكويتي .. ومازال يدخل ويخرج على كبار السياسيين في البلد .. ومازال يمارس نشاطاته المشبوهة .. كما ان اسمه قد قفز من جديد الى الاوساط الشعبية بعد قضية محاولة هرب احد فرسان المناخ من الكويت بسيارة دبلوماسية لاحدى دول المواجهة ..

جمال الكندري

### • الموسم الثقافي الاول لجمعية احياء التراث الاسلامي

امتداد طويل ودعا في ختام كلمته الى توفيق الله لمن يحب ويرضى ثملقى كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي رئيسها النائب خالد السلطان حيث شكر الحضور والضيوف العلماء لاستجابتهم لهذا الحفل.

واستعرض حال المسلمين في العالم الاسلامي وما يتعرضون له من الخسف والذل، مثل فلسطين وأفغانستان، وعن جمعية احياء التراث قال ان قيامها جاء لنشر التراث الاسلامي وبعث هذه الامة في ظل هذه الصحوة الاسلامية المباركة.

وبعد صلاة العشاء ألقى الشيخ الدكتور عمر الاشقر المحاضرة الاولى بعنوان التراث العقائدي.

ملاحظة:

كان حفل الافتتاح للموسم الثقافي الاول الذي تقيمه جمعية احياء التراث الاسلامي في الفترة ما بين ٢-٧ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ١٦-٢٠/٤/١٩٨٢م بعد صلاة المغرب وكان تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، وقد حضر الافتتاح جماعة من العلماء والضيوف والشباب.

افتتح المهرجان الذي اقامته جمعية احياء التراث الاسلامي على مسرح صباح السالم في جامعة الكويت بالخالدية يوم السبت الماضي ألقى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية كلمة بين فيها: تحية لهذه الجمعية الشابة وأعضاء مجلس ادارتها وشبابها النشط، وأوضح الوزير حرص الدولة على انشاء مثل هذه الجمعيات التي تشغل اوقات فراغ الشباب بما هو مفيد، وذكر حملة المستشرقين على الاسلام وتراثه وبين أن المطلوب التصدي لهؤلاء وحفظ هذا التراث ونقله الى الاجيال المقبلة، وقال: لقد بذل السلف الصالح في خدمة هذه الامة الجهود المضنية حتى أنتجوا هذا الانتاج الغزير حيث خطوا الكتب بأيديهم ونشروها، وقال: ان أول ما يجب على الامة للحفاظ على هذا التراث ان تتحلى بما تحلى به الاولون. وتحدث عما لهذه الامة من

### توضيح من المعوشي



وذكروا أمثلة عديدة: قلت أنني أعرف شخصا وزع بيته الى سبعة بيوت تقريبا أعني وحدات سكنية. أرجو تصحيح ذلك في العدد القادم. وفقنا الله وإياكم الى صالح الأعمال، وختاماً لكم ولجميع العاملين في المجلة جزيل الشكر والتقدير.

من أخيك

٢ رجب ١٤٠٣هـ

محمد صقر المعوشي

أورد على لساني قولاً غير الذي كنت أقصده:

وفي الامكان الرجوع الى المسجل. ١ - قصدت بالتعليق الذي جاء بعد كلمة الأخ عيسى الشاهين أن القسائم السكنية المتوفرة حالياً في القطاعين الحكومي والأهلي تغطي الطلبات الحالية، لو أحسن الاستفادة منها.

٢ - العبارة الثانية التي أوردتها القروض العقارية من قبل البعض

على لساني جاءت عندما تطرق السادة المشاركون الى سوء استغلال

مستمعاً توفيراً بوقت الأخوة المشاركين في الندوة، لأنني والأخ عبد العزيز العدساني نمثل وجهة نظر واحدة، وكل ما قلته أثناء النقاش لا يعدو تعليقاً مختصراً حول بعض النقاط التي أثبتت في الندوة، إلا أن الأخ المحرر - جزاء الله خيراً - عن حسن نية ولا شك

الأخ الكريم الاستاذ اسماعيل الشطي

رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد. في الندوة التي دعت اليها مجلة المجتمع الغراء حول (أزمة الأراضي الوجهة الاخر لازمة الاسكان) أبدت رغبتني بأن أبقى



النائب الفاضل بدر عبدالله المصنف

# سؤال نيابي عن فضيحة!

نص السؤال الذي تقدم به النائب الفاضل بدر عبدالله المصنف الى رئيس مجلس الامة:

السيد / الفاضل رئيس مجلس الامة حفظه  
الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد..

المجتمع: واننا اذ ننشر هذا السؤال  
المقدم من النائب الفاضل بدر عبدالله  
المصنف والمقدم الى رئيس مجلس  
الامة.. نأمل ان تجيب وزارة الداخلية  
بكل وضوح وصراحة.. لكي تثبت  
الاجهزة المسؤولة في الكويت انها  
تعامل جميع الاوساط على اساس  
المساواة في المواطنة.. ولكي تثبت ايضا  
انها بحق راعية للفضيلة في هذا  
المجتمع المسلم الذي يرفض اهله كل  
سلوك شائن يخل بالشرف.. شرف  
الامانة.. وشرف التكليف وشرف  
المواطنة الصادقة.. وشرف المسؤولية.  
اننا نأمل ان يجاب النائب الفاضل  
بدر المصنف على سؤاله دون النظر الى  
الاعتبارات الخاصة في التكتيم على  
بعض الناس لان المكتوم صائر في يوم  
ما الى العلن كما قال الشاعر العربي  
زهير بن ابي سلمى..

ومهما تكن عند امرىء من خلية  
وان خالها تخفى على الناس تعلم

فاحقاقاً للحق وازهاقاً للباطل وتأكيداً  
لسيادة القانون وعدالته ومساواة جميع  
المواطنين، وحفاظاً على هبة المجلس الموقر  
ومكانته وسمعته، وترسيخاً لايمان اعضاء  
المجلس الموقر بأن الجميع سواسية أمام  
القانون، وان الجاني يجب أن يأخذ عقابه  
مهما كانت صفته ووظيفته.

أتقدم بالسؤال التالي الى السيد / وزير  
الداخلية..  
- من هو العضو المشار اليه في الحادثة  
المذكورة؟  
- ما هي الاجراءات التي اتخذت من قبل  
وزارة الداخلية بصد هذه الحادثة؟  
- وهل تم التحقيق بشأن هذه الحادثة،  
فان كان كذلك فيرجى تزويدي بنسخة  
منه، وان لم يتم فما السبب؟

مقدم السؤال  
بدر عبدالله المصنف

نشرت جريدة الوطن في عددها رقم  
٢٩٢٣ الصادر بتاريخ ٢٧ جمادي الآخرة  
١٤٠٣ هـ الموافق ١١/٤/١٩٨٣ خيراً مفاده:

«تمكنت سلطات المباحث الجنائية من  
ضبط عضو في مجلس مهم، متلبساً بارتكاب  
الكبائر، وتقول تفاصيل القصة بأنه يستاجر  
شقتين في عمارة يملكها زميل، وأنه  
يستخدم الشقتين لسهراته الخاصة، مما  
يتسبب في ابداء جيرانه في العمارة والذين  
معظمهم من الاسر الدبلوماسية، فشكوه الى  
المالك الذي طلب اليه اخلاء الشقتين، ولكنه  
رفض، مما اضطر المالك الى احالة الامر الى  
الجهات المختصة التي ضبطت المذكور  
متلبساً، وأمرته باخلاء الشقتين باعتباره  
مؤذياً للجيران ومقلقاً لراحتهم.

كما اكدت هذا الحدث جريدة الرأي  
العام في عددها ٦٩٧٢ الصادر في  
١٤/٤/١٩٨٣ وكذلك في عددها رقم ٦٩٧١  
الصادر في ١٥/٤/١٩٨٣.

# جلسات مجلس الأمة

- \* بورمييه : مدارسنا في الحر بدون مكيفات وفي الشتاء بدون دفايات
- \* مجموعة من النواب ينسحبون من جلسة السبت .
- \* قضية العوضي لماذا لم تناقش في المجلس ؟

جلسة الثلاثاء ٢٨ جمادي الآخرة  
١٤٠٣ هـ الموافق ١٢ ابريل ١٩٨٣ م

## حفرة الجهراء

تقدم بعض النواب باقتراح مناقشة موضوع حفرة الجهراء، وفتح رئيس المجلس الباب للمناقشة. بدأ وزير الصحة ببيان ملايسات القضية حيث اوضح أن منطقة الحفرة عبارة عن مسار سيل قديم وقد استعملت لتجميع الامطار وتصريفها الى المجاري، وقد وجد أن مجاري المنطقة كلها مسدودة من القاذورات وتبين كذلك أن فتحة الحفرة الى المجاري مغلقة ايضا بطابوق.

## دية الشباب من يدفعها؟

وتكلم النائب مطلق الشليمي معقباً على بيان الحكومة قائلاً «يجب أن تدفن هذه الجورة أو أن تسور بسيلاج، من المسئول عن مصير من ماتوا من الشباب؟ ان مخلفات المقاتلين هي السبب، ثم من المسئول عن هذه الحفرة؟ ومن حفرها؟ وقال: أنا اطالب بدية الشباب فمن سوف يدفعها؟ أرجو من الحكومة تحديد الجهة المسئولة ودفع دية هؤلاء الشباب.

## المقاتلون ينهبون

وشن النائب الجحيدلي هجوماً على المقاتلين الذين تتعاقد معهم الحكومة في تنفيذ مشاريعها فقال: منذ ٢٥ سنة والمقاتلون ممن لهم شركاء من الموظفين ينهبون. وبدأت الريحة تزكم الأنوف، وصغار الموظفين يقومون بأعمال حتى رئيس الوزراء ما يقوم بها.. الحكومة سلمت المشروع الى المقاتل ولم تلزمه بدفن هذه الحفرة، لماذا لم ينفذ المجاري أولاً بأول؟ ان كلام وزير الصحة غير مقنع. نحن لنا مطلب وهو التحقيق في هذه الواقعة، وفي جميع

## اقرار الميزانية

وبعد مناقشة مستفيضة من بعض النواب أقر المجلس اقتراحاً بفتح باب النقاش، وتلا المجلس بعدها المشروع مادة مادة ووافق عليه ككل، وأحيل الى الحكومة.

## فتح ما يستجد من أعمال

- الرئيس : ورد اقتراح بفتح بند ما يستجد من أمور
- بعض النواب : يوم الثلاثاء نقاش.
- عبدالكريم الجحيدلي : «لقد وقعت كارثة ولا بد أن تناقش وتحاسب المسئولين عن هذه الكارثة».
- وبعد التصويت يقر المجلس فتح باب ما يستجد من أعمال. ولكن الحكومة تعترض على هذا الأمر بحجة عدم ادراج هذا البند في جدول الأعمال، وأن الوزير المختص لم يحضر.
- فيصل الدويش : صوتنا وخلص.
- وزير الأوقاف : هذه جلسة خاصة وليست عادية، وهي مخصصة لمناقشة الميزانيات.
- احمد السعدون : أرجو من الاخوة مناقشته يوم الثلاثاء المقبل.
- الرئيس : انتهينا، يناقش الموضوع يوم الثلاثاء.
- ويحتج بعض النواب ويغادرون الجلسة.
- الرئيس : احتجاجاً، لا يجوز الخروج على النظام واللائحة.

## ميزانية الموائء

وبدا مقرر اللجنة المالية بتلاوة تقريرها حول ميزانية المؤسسة العامة للموائء، ولكن بعض النواب احتجوا بعدم اكتمال النصاب للمجلس، فدعا الرئيس الى رفع الجلسة لمدة ربع ساعة، وبعد ذلك كان الحضور ٢٦ عضواً وظل النصاب مفقوداً فأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

جلسة السبت ٢٥ جمادي الآخرة  
١٤٠٣ هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣ م

## مناقشة ميزانية الهيئة العامة للجنوب والخليج

اعلن رئيس المجلس افتتاح الجلسة وأعلن أن جلسة اليوم خاصة للميزانيات المستقلة. واستاذن المجلس للسماح للعضو المنتدب لهيئة الخليج والجنوب العربي السفير أحمد السقاف بالتوجه الى المنصة للرد على استفسارات النواب، ثم تلا مقرر اللجنة المالية النائب خالد السلطان تقريرها بشأن ميزانية الهيئة وبدأت المناقشات.

## دعوة لترشيد الانفاق

● نايف بورمييه : «نحن نسعى لترشيد الانفاق والتشف، ونجد مدارسنا في الحر بدون مكيفات وفي الشتاء بدون دفايات وأنا - مع احترامي لجيراننا - ادعو أولاً لفعل الخير في الكويت والأولى أن تستكفي الكويت ذاتياً، نحن ندعو الحكومة الى أن توفر الرعاية التعليمية والسكنية للكويت وشعبها أولاً، ثم تهتم بالجيران والعرب والمسلمين».

## دعوة لمضاعفة الميزانية

● محمد المرشد : «إذا نظرنا الى المناطق التي تعمل فيها الهيئة نجد أنها اليمن والبحرين. وهما بلدتان تربطان بهما علاقات طيبة.. واني ادعو الحكومة الى مضاعفة ميزانية الهيئة الـ ١٦ مليون وأقول أن المواطن الكويتي اذا كان يملك رغباً فانه يستطيع أن يتنازل عن نصفه لأخيه في اليمن والبحرين وهذا واجب».



النائب الجعيدلي



وزير الاوقاف



النائب الشاهين



رئيس المجلس

وليس على تقرير اللجنة التشريعية التي تريدها في عام ١٩٨٥، وبعد مناقشة التقرير من قبل بعض النواب قدم خمسة من النواب اقتراحاً بقفل باب النقاش وأقره المجلس.

### اقرار مشروع الحكومة

وبعد الاستراحة بدأ المجلس التصويت على المشروع مادة مادة وكان من نتيجة التصويت اقرار مشروع الحكومة وسقوط تعديلات اللجنة التشريعية.

• • •

### ملاحظات عامة

● ظاهرة الاحتجاج والانسحاب من المجلس تعتبر من الظواهر السيئة والمعيقة لسير العمل البرلماني، والذي حدث يوم السبت الماضي ما كان ليوقع لو أن جميع الاطراف عرفت حدود اللائحة والقانون وضبطت تصرفاتها وفق ما ينص عليه هذا القانون، فتصرفات النائب داخل المجلس يجب أن تأخذ مجراها القانوني الصحيح، وتجاوز الصلاحيات أمر مرفوض أساساً ولا يجوز لأي نائب أن يتجاوز صلاحياته في سبيل تحقيق ما يصبو اليه، ورئاسة المجلس كان الأولى بها الالتزام بنصوص اللائحة منذ بداية الأمر لأن التردد في اتخاذ القرار المناسب كان من اسباب الاحتجاج والانسحاب، هذه زلة نرجو أن لا تتكرر من الطرفين «الرئاسة والنواب».

● لا ندري ما سبب تخوف الحكومة وبعض النواب من طرح قضية «محمد العوضي» للمناقشة في المجلس، هل لأن هذه القضية سوف تجلب الحرج الشديد لبعض الوزراء أم أن المناقشة سوف تسقط بعض

الافتعة كان يجب طرح هذه القضية حتى يبين المصيب من الخطيء، وحسن تلكس تلك الاقلام المسمومة ذوات الحبر الاحمر، وحتى تتكسر رؤوس قد شاب شعرها في محاربة الدعوة الاسلامية منذ عام ١٩٦٥.

دافع عن مشروع الحكومة وتدبر بتعديلات اللجنة التشريعية وقال: «ان الحكومة بمشروعها ارادت اختصار الطريق واللجنة التشريعية تريد زيادة العقوبات والا ما معنى أن تفرض ثلث الدين حتى يتم التقاص، أنا اقول انني من المتعاملين ولكن هذا الامر لا يعنيني، وأرجو من الاخوة الموافقة على مشروع الحكومة بحذافيره».

### المصارف الربوية

وتحدث النائب خالد السلطان، وهاجم الوضع الاقتصادي في البلد القائم على الأساس الربوي، وقال: «ان الأوضاع الاقتصادية في تدرج، والسبب في هذا البلاء هو الابتعاد عن شرع الله واتيان معاصيه، وان ما يحل بالكويت من أزمة ما هو الا نتيجة تغشي الربا، وتحظى المصارف الربوية بنصيب كبير منه، والناس بدأوا يكتشفون بشكل اكبر مضار هذه المصارف التي بدأت تضيق الخناق عليهم، ان طريق الحل هو ابطال عمليات الربا في سوق المناخ».

والحكومة لم تتقدم الى الآن بتصوير كامل وشامل لحل هذه الأزمة، بل ان موقف الحكومة يتسم بالتناقض والذبذبة، بل ان بعض اجراءات الحكومة ادت الى تأزيم المشكلة... ان بعض فرسان المناخ مازالوا يسيطرون على اموال طائفة مخفأة، وبعضهم مازال لديه الجلسات الحمراء المكلفة في احد الفنادق.. ان الحكومة لن تستطيع علاج هذه الازمة بأمانة ما لم يطلب رئيس الوزراء من الوزراء المتورطين الاستقالة من الحكومة حتى تعود الثقة مرة اخرى بالحكومة».

### العودة الى قانون ٨٢/٥٩

ثم تحدث النائب جاسم الخرافي وطالب بالعودة الى المرسوم ٥٧ ثم قانون ٨٢/٥٩، كما طالب باستقالة بعض الوزراء، كما تحدث النائب مريخان سعد وطالب الحكومة بتخفيض فوائد البنوك وأن تحدد الأجل في ٨٢/١٢/٣١

المشاريع التي دمرها المطر وابلاغنا بالنتائج النهائية».

### ادعو الوزير لأن يستقيل

وطالب النائب فيصل الدويش وزير الأشغال بأن يستقيل من الوزارة وقال: «اعتقد أن أي وزير يتسلم الأشغال لا يمكن أن يقدم شيئاً لهذه المناطق، والوضع مخزن وأنا متشائم من الأشغال والبلدية».

### لا بد من التحقيق

وقال النائب هاضل الجلاوي: «لا بد أن يجري التحقيق وينتهي الى نتيجة ولا يحفظ على الرفوف، وأطالب بالمشاركة في لجنة التحقيق الحكومية».

ثم تقدم بعض النواب باقتراح بقفل باب النقاش وأقره المجلس.

### قضية محمد العوضي

● الرئيس: لدينا الآن تقرير اللجنة التشريعية حول مشروع السوق.

● فايز البغيلي: نظام، هناك اقتراح بمناقشة قضية محمد العوضي.

● محمد البراك: ما يصير يا سعادة الرئيس لديك اقتراح من خمسة نواب.

● وزير الأوقاف: يابو براك انتهينا من الموضوع.

● الرئيس: هناك اقتراح بمناقشة موضوع عزل الامام محمد العوضي عن خطبة الجمعة وهم

النواب: محمد البراك - فايز البغيلي - فلاح الحجرف - جاسم العون - عبدالكريم الجعيدلي، قهل يوافق المجلس عليه؟

● وبالتصويت يوافق ٢١ عضواً من أصل ٥٤ ويسقط الاقتراح.

### مشروع السوق

ثم تلا رئيس اللجنة التشريعية النائب عيسى الشاهين تقريرها وبدأ المجلس مناقشته، وكان أول المتحدثين النائب حمود الجبري، حيث



# الهجوم

## على الحجاب..

### نظرة تاريخية في الصحافة الكويتية..

#### المفسدون في القرآن..

انها القضية التي تتكرر دائماً على مدار العصور قضية الصراع بين أهل الحق دفاعاً عنه وبين أهل الفساد دفاعاً عنه، ولأهمية هذه القضية جاءت في صدر القرآن الكريم موضحاً سبحانه وتعالى طبيعة المفسدين في الأرض عندما قال: (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)...

انه انطماس الفطرة حيث أنهم مفسدون وينصحهم أصحاب الحق بالانقلاع عن الفساد ولكن يحسبون أنهم مصلحون، وذلك أن الشيطان زين لهم أعمالهم فحسبوا (تقدمية، حضارية، راقية) وذلك ما ذكره الله سبحانه عنهم (افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً)

#### الدستور والدين..

جاء في المادة الثانية من الباب الاول من دستور الكويت، (دين الدولة الاسلام) وجاء في المادة الثانية عشر من الباب الثاني (تصون الدولة التراث الاسلامي والعربي) وجاء في المادة (٣٠) من قانون المطبوعات والنشر رقم (٣) لسنة ١٩٦١ (أو نشرت آراء

تتضمن سخرية أو تحقيراً أو تصغيراً لدين أو لمذهب ديش عوقب رئيس التحرير وكتب المقال بالعقوبة المقررة في قانون الجزاء للجريمة التي ارتكبت).

ومع توافر هذه المواد ووضوحها، الا أننا لا نجد تطبيقاً لها وهي بحكم المدونة، فلذلك كان الخط البياني للطعن بالدين والاستهزاء في أحكامه من الجبهة والسفهاء، أخذ بالارتفاع في معظم صحف الكويت، وحتى لا نكون مغالين أو متهمين أحد بدون دليل أثراً أن نعرض هذه النقول من الصحف ذاتها التي شاركت في حملة الهجوم على الحجاب، وذلك كنموذج فقط، ولن نتطرق لموضوع التهم على الأحكام الأخرى لأننا سوف لا ننتهي وسوف نتناول الموضوع على شكل تاريخ وناخذ من كل عقد سنة أو أكثر كمثال فقط وليس على سبيل الحصر.

#### مقدمة..

لا شك أن أوائل البعثات في الأربعينات إلى مصر وغيرها كان لها أكبر الأثر في تخريج مجموعة من الصحفيين الذين لمعوا في الكويت عندما رجعوا إلى أرض الوطن بعد انتهاء دراستهم، وكانت مجلة (البعثة) التي تصدر عن بيت الكويت في مصر، والذي صدر العدد الاول

منها عام ١٩٤٦، أكبر الأثر في تنشئة مجموعة لا بأس بها من أصحاب الأقلام، وبعض هؤلاء تأثر بالشعارات التي كانت مرفوعة آنذاك فأراد عند عودته لأرض الوطن أن ينشر مثل هذه الشعارات في الصحافة الكويتية.. وفي الشعارات المطروحة في ذلك الوقت (تحرير المرأة)...

#### أولاً - الخمسينات:

١ - ١٩٥٣ - والرائد هي أول مجلة تتجراً وتنتقد الحجاب، في محاولة منها لنشر شعار (تحرير المرأة) وذلك عندما نشرت مضمون الندوة التي حاولت فيها بعض فتيات الكويت، واللاتي قد درست بعضهن في الخارج، التمرد على عادات الكويت وتقاليدهم ورفض لبس الحجاب، وكانت الندوة تحت اسم (ندوة المحجبات)، فتحدثت الرائد معلقة على هذه الندوة سنة ١٩٥٣ (لأول مرة في تاريخ الكويت بل في تاريخ جزيرة العرب كله، على ما نعلم تجتمع في ندوة خاصة أنسات كريعات من بيوتات كريمة فيتحدثن بصراحة وحكمة عما يختلج في نفوسهن الأبية من خواطر ويعرضن لمسألة السفور والحجاب عرضاً يغبطهن عليه كل مثقف في هذا البلد و (الرائد) حين تسجل هذا الحدث الخطير على صفحاتها فأنها تحيي هذه

الجرأة المحمودة من فتياتنا الكريمات وتؤكد مرة أخرى، كما أكدت مرات عديدة، أنها ستظل حرباً لا هواة فيها على كل رجعية تحول دون انتشار نور العلم والمعرفة قالى الامام يا فتيات الكويت (١)

وواضح من العبارات رائحة اليسار. ومنذ متى كان يخطط في انتزاع الحجاب من المرأة الكويتية. في زمن لم تكن المرأة الكويتية تعرف شيئاً سوى العبادة حتى أنه كان يضرب بها الامثال في الدول المجاورة لمبالغتها في الحجاب.. ٢ - ١٩٥٥..

صدرت مجلة الايمان عام ١٩٥٣ من النادي الثقافي القومي ثم صدرت نشرة عنها سميت باسم (صدى الايمان) وكانت مقالات الهجوم على الحجاب فيها أوضح وأجراً من مجلة الرائد. ومن المقالات التي كتبت في ذلك، مقال (تأييد السفور) ومقال (ساعدونا يا رجال) بقلم احدها - والمقالات في عدد مارس ١٩٥٥..

## ثانياً - الستينات

وتختلف هذه المرحلة عما سبق بالتركيز في الهجوم على الحجاب.

١ - سنة ١٩٦١ حتى تلك السنة لم تكن الفتاة الكويتية بعد قد دخلت في المجال العملي، فكيف يستطيع المفسدون نزع حجابها وهي بعد ما زالت في البيوت، فأوحى لهم الشيطان التركيز على ثلاثة أمور هي (العلم، العمل، الاختلاط) فقاموا في مقالاتهم يركزون تركيزاً دقيقاً على هذه الأمور منذ ذلك الحين الى زماننا هذا، حتى نجحوا منذ بداية الستينات ومنتصف السبعينات بأن يجعلوا معظم فتيات الكويت متبرجات وذلك ما كانوا يريدون..

ففي سنة ١٩٦١ كتبت جريدة (الهدف) مقالا تحت عنوان (مستقبل الكويت لا بد أن يكون لأبنائه الشباب والبنات معا) لكاتب غيركويتي - جاء فيه - (ولكننا علمنا الفتاة الكويتية لتلزم بيت أبيها أو بيت الزوجية، لتبقى ربة من ربات الخدور، لتسرى عن زوجها كما كانت تفعل شهرزاد مع مليكها شهريار) ثم يقول بخبث (لماذا نبني العمل لفتاة غيركويتية ونمنعه عن فتاة كويتية، لنحب على هذا السؤال بصراحة؟) ثم يقول (أمر من اثنين اما أننا لا ننق في خلق الفتاة الكويتية وننق في غيرها. أو أن تكون غير الكويتية على خلق أو على نقيضه والمزيد من النقيض لا يهمنا لأنها ليست منا ونخاف على بناتنا أن يسرن على هذا النقيض.

عذران وكل من العذرين أقبح من ذنب. إذ كيف لا ننق في خلق الفتاة الكويتية وما هي الا بنت احدها أو أخته أو بنت عمومه أو خنوله ويكمل المقال مشجعاً وحاثاً أولى الامر بالسماح للفتاة الكويتية بالعمل والاختلاط.

٢ - سنة ١٩٦٢ وفي صحيفة الوطن، في صفحة (نصفنا الناعم) وتحت عنوان (ما الفرق) جاء فيه (الحياة التي تمارسها الفتاة الكويتية والسيدة الكويتية هنا في الكويت تختلف كل الاختلاف عن الحياة التي تمارسها في لبنان أو دمشق أو غيرها حين تذهب للاصطياف في فصل الصيف. ففي لبنان أو دمشق لا يمكن أن تميز بين الفتاة الكويتية وبين أرقى الفتيات في أناقة المظهر، انها هناك تتمسك بأصول الانثى كأكثر مما تتمسك به الفتاة العصرية الراقية انها هناك تنطلق على سجيبتها تفرح وتمرح وتغشى المحلات والاسواق والمنزهات مع محافظتها التامة على قواعد السلوك وتعاليم الاخلاق ثم يقول (فلماذا لا تنطلق هنا على سجيبتها؟ لماذا تبدو الفتاة الكويتية هنا وكأن سلسلة غليظة من الحديد تشد قدميها؟ ان من أبرز وجوه نهضة الكويت أن تبدو الفتاة الكويتية هنا كما تبدو تماماً في الخارج عندما تغادر البلد لقضاء فصل الصيف) (٢)

وقد رسم على الصفحة فتاة تلبس العباءة، وفي نفس الصفحة صور لثلاث نساء متبرجات بموديلات فساتين للصيف (كتب فوق الصور) أزياء للصيف محتشمة.

٣ - سنة ١٩٦٥ (إحذروا العباءة) وكان ذلك في مقابلة مع أحدهم في مجلة (أسرى) تحت مانشيت كبير كتب في منتصف الصفحة (إحذروا العباءة) قال ذلك المثقف (أود أن أعبر عن ايماني المطلق بالمساواة بين الرجل والمرأة وبدون حدود) ثم قال (أما بالنسبة لحق الانتخاب فستتور صعوبة عملية في التطبيق ذلك أن ارتداء بعض النسوة للعباءة حتى الآن يجعل من الممكن التلاعب لصالح المرشحين وذلك بأن تستغل هذه العباءة لتصوت المرأة المحببة أكثر من مرة بل مرات عديدة) ثم قال (لو تيسر لي أن ألغي جميع التقاليد البالية بقانون لما ترددت في سن هذا القانون، فنحن بالفعل في حاجة الى ثورة للقضاء على تقاليدنا البالية ومن الخطأ التعويل على الزمن) (٤)

٤ - سنة ١٩٦٨ وفي هذه السنة هطل سيل من المقالات في الصحافة الكويتية بشأن الاختلاط كثر فيه السب والشتائم لمعارضى الاختلاط، وفي احد

المقابلات التي أجرتها مجلة الطليعة مع احدى الفتيات اللاتي يؤيدن الاختلاط قالت (انا أرى في الاختلاط حقاً من حقوقنا، وأرى أنه يصلح كلا من الفتى والفتاة ويغذى تجار بهما العلمية) ثم قالت (لست أدري لماذا يخافون الاختلاط ولماذا يعتبرون دعوتنا هذه دعوة للفجور. اننا عندما نطالب بالاختلاط نطالب به لانه ضرورة من ضروريات الحياة الجامعية تماماً كضرورة الاساتذة والمراجع) (٥)

وفي مقال آخر في نفس المجلة بعنوان (الاختلاط بجامعة الحريم وجامعة الرجال) وكتب في مانشيت آخر بجانبه (هل من الضرورة أن يكون الشيطان ثالثاً كلما التقى طالب بزميلته) ومما جاء في المقال (يقال ان موضوع الجامعة قد استغل من فئة تريد أن تثبت وجودها السياسي حيث قامت بالعمل على فرض منع الاختلاط مدعية أن الدين يحرم الاختلاط ومستغلة الحديث الشريف (ما اجتمع رجل وامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما) ومستغلة التقاليد المتخلفة التي كانت راسخة في مجتمعنا) (٦)

## ثالثاً - السبعينات

١ - سنة ١٩٧١ جاء في صحيفة (الهدف) وفي زاوية خواطر للبصير تحت عنوان (ثم هزمهم الزمن) جاء فيه (وليس من شك أن التعليم المشترك سيتغلب ان لم يكن في هذه الايام ففي الايام المقبلة فنحن نعرف أن معركة حامية جرت بين الذين يقولون بالحجاب والذين يقولون بالسفور، وأن الذين يقولون بالحجاب قد كفروا الذين يقولون بالسفور وأن الغلبة قد كانت في مبدأ الامر للذين يقولون بتحجب المرأة ومنعها من الخروج، لكن الامور قد تغيرت، ثم كان الانتصار للقائلين بالسفور) ثم يقول (وحيث مثلما حدث في معركة الحجاب والسفور. انتصر المتخلفون فكرياً أول الامر. ثم هزمهم الزمن فيما بعد).

وجاء في عدد آخر لنفس الصحيفة كاريكاتيراً فيه رجل دين بيده اليمنى أوراق اللعب ومن حوله فتيات عاريات بالمايوه وعلى المائدة زجاجة الخمر واحدها تسقيه خمرًا والاخرى تعطيه قطعة من اللحم وهو يقول (لا بلاش، لحم الخنزير أحسن حرام).

وفي نفس الصفحة مقال عن الاختلاط جاء فيه (ان الاختلاط أمر ات ان عاجلاً أو آجلاً فعجلة التقدم لا يمكن أن تسير الى الوراء وفي الوقت الذي يخترق فيه الانسان الافاق الكونية

## دراسة حول المادة الثانية

# من دستور

# الكويت

بقلم: احمد باقر

١



صورة من الارشيف لمجلس الأمة

الادوار البرلمانية السابقة بين نواب الشعب أنفسهم في أحيان قليلة بين مؤيديها ومطالب بتغييرها وبين نواب الشعب من جهة والحكومة من جهة أخرى في أغلب الأحيان.

فما هو نص المادة الثانية؟ وماهي دلالة ذلك النص؟ ولماذا يصر المطالبون بتغييرها على أن ذلك واجب شرعي؟

### أولاً: تساؤلات في المجلس التأسيسي

لم تحظ أي مادة في دستور الكويت بما حظيت به المادة الثانية من اهتمام شعبي وبرلماني ورسمي منذ عام ١٩٦٢ وحتى اليوم، فقد كانت كما سنرى في هذه الدراسة موضع خلاف ونقاش مستمر في جميع

## الهجوم على الحجاب!

ليصل الى القمر دون تفرقة بين رجل وامرأة لا يمكن أن يكون موضوع الاختلاط شعاراً لمعركة أراستها الفئات الرجعية الدينية في الكويت وخطت لها (٧)

### الهجوم بالكاريكاتير على الحجاب

وفي نفس هذا العقد رسم ناجي العلي كاريكاتيراً في السياسة من عدة صور عن المحجبات يستهزأ بالحجاب واللحية، وعندها ثارت ثائرة الشعب وقامت الاحتجاجات من كل مكان مما اضطر القائمين على الصحيفة لترحيله عن الكويت، ثم عاد بعد مدة قصيرة ليزاول عمله بصحيفة أخرى، وهكذا يستهزئ ويلعب بمشاعر المسلمين.

### رابعاً - الثمانينات

ولا أريد أن اتحدث عن هذه الفترة فما زالت المقالات حية بين أيدي الناس وأتركهم كمثال ليرؤوا زاوية الله بالخير لمدة سنة منصرمة وسيلاحظ مدى الهجوم الساخن والاستهزاء الواضح بالحجاب.

### قضية هامة:

نقول ان هذه القضية من أهم القضايا ولا يوجد أهم من قضية الاستهزاء بأحكام الدين، لذلك يحاول خصوم الحجاب أن يصوروا للناس أن قضية الحجاب قضية فرعية لا يجب الاهتمام بها وأن الكلام عنها تضييع لوقت المسلمين واشغالهم بأمور فرعية وهذا خطأ، ولا بد لمجلس الأمة من إثارة هذه القضية خاصة عندما زادت الجراءة عما كانت عليه بالسابق، دون أن يروا أولئك المفسدون رادعاً، ومن أمّن العقوبة تمادى بالجريمة والله الموفق..

- (١) الراشد عدد نوفمبر ١٩٥٣
- (٢) الهدف - عدد ٢٨ بتاريخ ١٩٦١/١٢/٦
- (٣) الوطن - ٦٢/٦/٢٦ ص ١٢
- (٤) أسرتي ١٩٦٥/٧/٢٣
- (٥) الطليعة العدد ٢٥٣ سنة ١٩٦٨
- (٦) الطليعة العدد ٢٥٧ سنة ١٩٦٨
- (٧) الهدف العدد ٥١٨، ٢٥/ نوفمبر ١٩٧١



خليفة الجري...  
والمجلس التأسيسي  
عام ١٩٦٢

طريق مغلق، وبالفعل تم تأجيل التصويت على المادة الى جلسة أخرى حيث زعم الخبير عثمان أن المادة بوضعها الحالي تفتح الباب على مصراعيه للأخذ بالشريعة الاسلامية بالقدر الذي يراه المشرع، فاذا رأى المشرع العادي انه بالامكان الأخذ بالشريعة الاسلامية مائة بالمائة وقدر أن مصلحة البلد تسمح بذلك فهنا النص الدستوري لا يمنعه من ذلك وعلى ضوء ذلك تم اقرار المادة الثانية في الدستور بالشكل الاصلى بدون تغيير.

هكذا ان تم رفض أول محاولة لتغيير المادة الثانية، ومن المقتطفات التي اقتطفناها من الجلسة التاسعة عشرة للمجلس التأسيسي يتبين لنا الآتي:

١ - نص الخبير الدستوري ان المادة الثانية بشكلها الاصلى تنص على وجود مصادر رئيسية أخرى بالإضافة الى الشريعة الاسلامية وبرها بقوله انها أي هذه المصادر منسجمة مع الواقع الحديث وضروراته.

٢ - لا تمنع المادة الثانية بشكلها الاصلى من تطبيق الاسلام تطبيقاً تاماً اذا رأى المشرع العادي أن مصلحة البلد تسمح بذلك.

٣ - تغيير المادة الثانية الى [المصدر الرئيسي] يخرج المشرع ويلزمه بالشريعة ويمنعه من قوانين لازمة.

٤ - تخوف بعض اعضاء المجلس التأسيسي على بعض المؤسسات القائمة مثل البنوك وشركات التأمين وقوانين العقوبات اذا تغيرت المادة الثانية.

٥ - أثار بعض الاعضاء التساؤل حول مصير الحكم الوراثي بعد تغيير المادة الثانية. وهكذا اسدل الستار مؤقتاً على المادة الثانية حتى الفصل التشريعي الثالث حيث عاد فتقدم أربعة وعشرون نائباً مطالبين بتغييرها مستنديين على أسس أخرى تناولوا فيها بعض الملاحظات السابقة بالتفنيد وللحديث بقية ان شاء الله.

الدبوس، وسعود العبد الرزاق، ومبارك الحساوي، ولكن عثمان خليل الخبير الدستوري قال: ان وضع المادة بهذا الشكل (الاصلي) يعطي الشريعة مكان الصدارة

بدون إحراج المشرع بل ويحملة أمانة التوفيق بين هذا الاصل وضرورات الحياة الملحة بيد ان التغيير يكون فيه إلزاماً قد يخرج المشرع ويمنعه من قوانين لازمة كما زعم ان النصين لا يختلفان اختلافاً جذرياً ولكن مع وجود مصادر رئيسية أخرى منسجمة مع الواقع الحديث وضروراته في النص الاصلى.

كما تساءل اذا طبق النص المقترح ماذا سيكون مصير البنوك والشركات والتعامل التجاري والتأمين وقوانين العقوبات...؟ وتساءل النائب احمد الخطيب

: هل المقصود في التغيير الالتزام الحرفي بالاسلام مثل قطع يد السارق والعين بالعين، أم المقصود اننا كدولة مسلمة يجب أن نتمسك بتعاليم ديننا؟

وقال عثمان خليل عثمان: ان التغيير يلتزم أن يتقيد المشرع باحكام الشريعة ولا يتجاوزها. كما سأل الخطيب مقدم الاقتراح ما هو مصير البنوك والشركات ومعاملتنا في الخارج؟ وتساءل حمود الزيد الخالد عن مصير الحكم الوراثي عند تغيير المادة الثانية. ولا شك ان كل هذه التساؤلات أدت الى وضع الاقتراح أمام

وما هو حجم المطالبين بتغييرها في جميع الفصول التشريعية السابقة؟ وهل حقاً يؤدي تغيير المادة الثانية الى فوضى تشريعية في البلاد؟ ما هي حجة الراضين لتغيير المادة الثانية؟

ما هو موقف الحكومة من هذه المطالبة؟ كل هذه الاستفسارات سوف نتعرض لها ان شاء الله في حلقات ناسبين كل رأي لقائله ونحتفظ برأينا لنختم فيه هذه الدراسة والله سبحانه نسال أن يلهمنا الصواب ويمنحنا الثواب.

## أولاً: نص المادة الثانية

«دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

## ثانياً: التسلسل التاريخي لمحاولات تغيير المادة الثانية:

### ١ - في المجلس التأسيسي:

الجلسة ١٩ في ٦٢/٩/١١ طالب العضو خليفة طلال الجري بتغيير المادة الثانية كما وردت في النص المقترح للدستور الكويتي لكي تصبح «الشريعة الاسلامية» المصدر الرئيسي للتشريع، وعلل اقتراحه قائلاً: «إن الكويت دولة الحنيف، ومعناه تأكيد العدالة الاجتماعية وضمان الحريات على الطريقة التي أرادها الله تعالى». وأيد هذا الاقتراح كل من احمد خالد الفوزان، ونائف

## وجهة نظر

# الاسئلة الخاصة بقانون التجنيد الإلزامي



كان للمجتمع لقاء مع اللواء عبدالله فراج الغانم رئيس الأركان العامة في وزارة الدفاع في الكويت.. وقد طلبت المجتمع منه بيان وجهة نظره في أسئلتها حول قانون التجنيد الإلزامي؟

س ١: ما هي الحكمة من حجز المجندين فترة خمسة أشهر في مدرسة التدريب؟ وهل التدريب العسكري يحتاج الى هذه الفترة؟

جـ: مما لا شك فيه بأن الخدمة الإلزامية نظام متكامل لابد ان يشمل فترتين فترة تدريب عسكري وفترة خدمة فعلية في احدى وحدات الجيش وهذا ما نص عليه القانون فقبل ان يخدم المجند في الوحدة لابد ان يكون لديه الالام الكامل فيما يتعلق بكافة الأمور التدريبية حتى يتسنى له من اداء المهمة الموكلة له بالشكل الصحيح فهذا التدريب قد رؤي فيه ان يكون على أحدث النظم ومواكب تطویر تدريب الجيوش في مسيرتها الطويلة كما رؤي فيه ان يكون متنوعاً بحيث يشمل جميع الأسلحة.

س ٢: ما هي ثغرات تطبيق القانون خلال فترة خمس سنوات.. وكيف تم علاجها؟

جـ: في الحقيقة انه لا يوجد قانون في العالم لا توجد فيه تغيرات ونواقص والسبب في ذلك واضح لأنه قانون من صنع البشر وواقع القانون في هذه الحالة لا يستطيع ان يعالج كل الموضوعات بشكل واضح ووافي لهذا قد تتكشف مع التطبيق وجود بعض الثغرات ولكن التجربة العملية هي الكفيلة بظهور هذه الثغرات.

ومن خلال تطبيق قانون التجنيد السابق قانون ١٢ لسنة ١٩٧٦ ثبت بأنه من خلال التجربة العملية وجود بعض الثغرات والنواقص في هذا القانون لهذا وضعت رئاسة الأركان ووزارة الدفاع مشروع قانون بديل يعالج كافة الثغرات الموجودة في قانون ١٢ لسنة ١٩٧٦ لهذا فقد صدر القانون الجديد وهو المعمول به حالياً قانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٠ حل وعالج كافة الأمور التي غفل عنها القانون السابق، وكذلك يتضمن القانون الحالي ترك المسائل التفصيلية والجزئية لتعالج بقرارات وزارية أو مراسيم وذلك من أجل حل أية مشكلة قد تتعرض مستقبلاً لأن القرار الوزاري سهل تعديله وإلغاءه بعكس الحال بالنسبة للقانون.

س ٣: يستخدم الجيش الكويتي في تدريب المجندين أسلوباً يعتبره البعض إذلالاً وإهانة وإخضاعاً للشخصية الفردية أمام الرتب العسكرية مما يعتبره مخالفاً لتعاليم الإسلام.. ألا ترى ان بإمكان العسكريين استخدام أسلوب أفضل لفرض هيبة العسكري واحترامها دون اللجوء الى هذا الأسلوب؟

جـ ١: باعتقادي بأن الجواب على هذا السؤال هو النفي القاطع لما ذكر حيث ان أسلوب التدريب المتبع بالجيش إن كان في معاهد التدريب أو الوحدات المقاتلة يتبع أسلوب الحفاظ على الشخصية الفردية للعسكريين ان كانوا متطوعين او مجندين وينمي فيهم الثقة بالنفس وبقيادتهم روح التعاون والمحبة بين بعضهم البعض وكذلك يعلم وينمي بهم روح الانضباطية وطاعة مسؤوليهم وطريقة التعامل مع مختلف الرتب. كل ذلك بالإضافة الى التدريب الجيد المجهود الذي يتلقونه في معاهد التدريب او الوحدات المقاتلة وهذا يتم بإشراف ضباط وضباط صف ذو كفاءة عالية وأخلاق حميدة غايتهم الوحيدة هي تدريب وتعليم ذلك الفرد ليصبح عسكرياً مدرباً ذو انضباطية عالية وأخلاق حسنة وفرداً صالحاً في الجيش الكويتي، وكل هذه الصفات في أسلوب التدريب والعناية بالفرد، اما هي نابعة من روح المسؤولية الملقاة على عاتق الجيش في تدريب العسكريين وهذه الصفات تنمي العزة والكرامة والشهامة حسب تعاليم ديننا الحنيف وليس الإذلال والاهانة حيث انه لا يمكن ان نسمح في هذا الجيش لأي مسئول كان ان ينال من كرامة أي عسكري مهما كانت رتبته أو صفته حيث انه لا فائدة ترجى من جيش عناصره أذلاء.

ب - ان فرض الهيبة العسكرية بين مختلف الرتب تحكمها لوائح انضباطية للعسكريين في طريقة تعاملهم لبعضهم البعض وكل مخالف لهذه التعاليم يعاقب حسب اللوائح الانضباطية بالجيش قدر مخالفته وتختلف هذه العقوبات من نصيحة لذلك المخالف الى عقوبة ميدانية نصت عليها هذه اللوائح ولا يمكن لأي شخص ان يتجاوزها والقصد من العقاب ليس الإذلال او الاهانة كما يفسره البعض وإنما هو لتصحيح

الخطأ عن ذلك الفرد وقد تفرض بعض الترتيبات العسكرية التي يكون الهدف منها هو الوقوف على مقدرة تحمل ذلك الفرد لهذا الموقف الذي يمكن ان يصادفه أثناء العمليات الحربية التي يجب ان يقف العسكري منها موقف الشجاعة والحزم والمرونة باتخاذ المقدار المناسب علماً بأن الجيش اتبع أسلوب المرونة في تدريب المجندين وذلك نظراً لظروف المجندين الخاصة ذو المؤهلات العالية مع الحفاظ على الهدف الرئيسي للتدريب وهو خلق المجند الصالح لخدمة هذا البلد. علماً بأن ما يطبق على الفرد أقسى وأشد مما يطبق على المجندين لأن هذا هو الأسلوب العسكري الصحيح في قسوات التدريب لأن العمليات الحربية لا يوجد فيها مرونة ولا يمكن ان يبقى العسكري ذو التدريب الجيد وذو اللياقة البدنية العالية. علماً بأن المرونة في التدريب للمجندين خلقت فوارق بين العسكريين المتطوعين وهذا باعتقادنا أسلوب خاطئ مما يتطلب إعادة النظر بقانون التجنيد الإلزامي وأن خدمة الوطن واحدة ولا فرق بين متطوع ومجنّد.

**س ٤ - لماذا التفريق بين الجامعي وغير الجامعي في مدة الخدمة الإلزامية، ليس المطلوب منهم خدمة الوطن كمواطنين وليس كمؤهلين؟**

**جـ:** وإذا كان التأهيل الدراسي معياراً لتحديد المدة فلماذا أغفلتم حملة الدبلومات وسويتهم بحملة الثانوية العامة؟

**جـ:** التفريق بين الجامعي وغير الجامعي في مدة الخدمة الإلزامية منصوص عليه في القانون وإذا رأت السلطات المختصة تعديل هذا الموضوع فأننا سوف نتعاون من أجل تحقيق الصالح العام بما يحقق الهدف الأساسي من فرض الخدمة الإلزامية لأن موضوع مدة الخدمة الإلزامية في الحقيقة ترتبط به أشياء كثيرة ومن أهمها موضوع التدريب فإذا كانت مدة الخدمة قصيرة فالنتيجة التي سوف تترتب على ذلك هي ان فترة التدريب ستكون قصيرة هي الأخرى وهذا يهدم الفائدة العملية من فرض الخدمة الإلزامية.

**س ٥: هناك اقتراح نيابي يطالب بزيادة مدة الخدمة الإلزامية الى ثلاث سنوات، فما مدى ذلك لديكم؟**

**جـ:** مما لا شك فيه انه ترددت في الآونة الأخيرة على الألسنة زيادة مدة الخدمة الإلزامية ومدتها ونحن نقول في هذا المجال انه لا تعديل في الوقت الحاضر على زيادة المدة. فهي باقية على ما هي عليه فالجامعي مازالت خدمته سنة وغير الجامعي سنتين ولكن نود ان نبين بان قانون التجنيد الإلزامي وما ينتج عنه من ملاحظات وما تكشف عنه التجربة العملية عرضة بان يكون مجالاً لتعديل لما هو أفضل حتى يحقق الغرض المقصود من تطبيق التجنيد الإلزامي ومن هذه الملاحظات الموضوعية تحت الملاحظة مدة الخدمة الإلزامية فإذا رُوي بأن هذه المدة بحاجة الى رفعها فانه سيتم اتخاذ اللازم لرفع مشروع بذلك الى الجهات المعنية لتعديل القانون الحالي وزيادة المدة.

**س ٦: ما هي جدوى الاستدعاء الشهري للمجندين الذين انهموا الخدمة الإلزامية ألا ترى ان هذا يربك المجندين الذين يكونون قد ارتبطوا بأعمال كالدراسة مثلاً؟**

**جـ:** يعتبر الهدف الأساسي من فرض الخدمة العسكرية الإلزامية هو تكوين قوات احتياطية مدربة التدريب الجيد ومستعدة لتلبية النداء عندما يطلب منها ذلك لأنه في الحقيقة لا يستطيع الجيش في أوقات الحروب ان يمد ساحة المعركة بالاعداد المطلوبة من المقاتلين خصوصاً اذا طال أمد الحروب، وعلماً بأننا يجب ان نأخذ بالاعتبار بأن الحروب في وقتنا الحاضر تعتبر حرب شعوب وليس حرب جيوش لهذا أصبحت القوات الاحتياطية جزءاً هاماً في تكوين الجيوش وقد وضعت لها البرامج التدريبية المناسبة على مدار السنة من أجل رفع مستوى الكفاءة القتالية لهذه القوات لتكون جاهزة عند الحاجة والطلب. وإنطلاقاً من كل المفاهيم الذي ذكرنا سابقاً أهميتها لهذا فقد قامت رئاسة الأركان العامة للجيش بوضع برامج تدريبية لهذه القوات الاحتياطية تتم استدعاءهم مرة خلال السنة لتلقي الدورات التشغيلية في الوحدات التي سرحوا منها.

كانت الرئاسة تقوم باستدعاء الاحتياطيين للدورة التشغيلية ضمن شهر مايو من كل عام، وقد ثبت انه من خلال التجربة العملية بان

هناك مجموعة من الاحتياطيين المدعويين ضمن هذا الشهر لديهم بعض الأعذار لهذا فهم لا يستطيعون الحضور خلال هذا الشهر لهذا فقد قامت رئاسة الأركان العامة للجيش بتأجيل دورتهم التشغيلية او التدريبية الى شهر (١١)، والآن هناك مشروع لدى رئاسة الأركان العامة للجيش يدرس بعناية فائقة بشأن تعدد أوقات دعوة الاحتياطيين على عدة دفعات وذلك من أجل تلافي الأعذار وتحقيق الغاية المقصودة من الخدمة الاحتياطية.

**س ٧: ما مدى استفادة الجيش الكويتي الفعلية من المجندين.. وهل هناك استثمار لطاقت وخبرات المجندين في مختلف وحدات الجيش؟**

**جـ:** استفادة الجيش من المجندين هي حقيقة لا تنكر وهي انه عند تطبيق قانون التجنيد الإلزامي ودخول المجندين والاحتياطيين في الجيش فائدة عملية كبيرة حيث سد هؤلاء المجندون والاحتياطيون النقص الحاصل في وحدات الجيش كما أفاد الجيش فائدة كبيرة من التخصصات العليا مثل الأطباء والمهندسين وغيرهما من التخصصات التي تعتبر نادرة وإعدادها قليلة.

**س ٨: ما هي المعايير التي تتحكم في عملية توزيع المجندين بعد تخرجهم من مدرسة التدريب؟**

**جـ:** مما لا شك فيه بان الهدف من فرض التجنيد الإلزامي هو سد النقص في القوات العاملة لهذا فان المعيار الأول في توزيع المجندين على وحدات الجيش هو حاجة هذه الوحدات لهؤلاء المجندين وخدماتهم اذا انهم في الحقيقة أصحاب مؤهلات او مهن في الحياة المدنية فإذا ما تم صنعهم عسكرياً فتصبح الفائدة أشمل وأعم كما ان هناك معياراً ثانياً في عملية توزيع المجندين وهو تخصص المجند فإذا كانت الوحدات في حالة استكفاء او ليس في حاجة فانه في هذه الحالة ننظر الى حاجة الوحدات من تخصص المجندين وبناء على هذا المعيار يتم توزيع المجندين الأطباء الى هيئة الخدمات الطبية العسكرية والمجندين المهندسين الى المنشآت العسكرية والمجندين المحققين الى الشؤون القانونية وهكذا.

## قراءات سريعة

- لجنة الدين الاسلامي ببلجيكا اخذت موافقة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت لجمع التبرعات وأموال الزكاة والصدقات من أجل تطوير مدرسة عمر بن الخطاب في بروكسل وقد افتتحت اللجنة حساباً في بيت التمويل الكويتي رقمه ٩٠٩٦٧٢٢٦
- اتحاد الجاليات الاسلامية في كاليفورنيا عزم على تأسيس مركز اسلامي كبير في منطقة خليج سان فرانسيسكو خدمة للمسلمين هناك في اداء شعائهم الدينية.
- لجنة العلاقات الاسلامية المسيحية في ولاية كينيتيكت الامريكية دعت لعقد مؤتمر لبحث موضوع «الاسلام في الماضي والحاضر» وسيعقد المؤتمر في كلية اللاهوت في الولاية.
- الجالية الاسلامية في فلشينك

● اذا صدقت الاخبار القائلة بأن بيير الجميل قد حل القوات الكتائبية وأنه يجري عملية «غريبل» في صفوف الحزب فان هذا يعني ان الجميل يريد وضع استراتيجية جديدة تقوم على سيطرة الحزب على وزارات الدولة اللبنانية!

● الولايات المتحدة ستقوم بتنفيذ المشروع الصهيوني الخاص بشق قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الميت عبر قطاع غزة بكلفة تقدر بـ ١٤ مليار دولار مما يكرس الحاق غزة بالكيان الصهيوني.

بنيو يورك عقدت اجتماعاً هاماً حول السيرة النبوية.

● صحيفة نيو يورك تايمز ذكرت ان نصف مليون عربي يعيشون داخل اسرائيل كمواطنين من الدرجة الثانية وانهم يشعرون بالاضهاد ولا يشعرون بالامان على ممتلكاتهم.

● في استطلاع نشرته صحيفة معاريف تبين ان اكثر من نصف سكان الكيان الصهيوني يعارضون الانسحاب من الضفة الغربية لنهر الاردن.

● وليد جنبلاط هاجم مؤخراً منظمة التحرير الفلسطينية وقال: انها لا ثورية ولا تقدمية وأنه ليس هناك مشروع ثوري فلسطيني!

## ■ ازدياد النشاط الروتاري في مصر!

في ظل عملية التطبيع القائمة اليوم بين مصر والكيان الصهيوني يزداد في مصر يوماً بعد يوم نشاط نوادي الروتاري المرتبطة بالصهيونية والماسونية. فقد ذكرت صحف القاهرة في عددها ٨٣/٤/١١ أن خمسين عضواً من أعضاء الروتاري بمدينة (تريغليو وبرجامو) الإيطالية سيقومون برحلة سياحية الى مصر في الشهر القادم وتأتي هذه الزيارة بعد ان أقام لهم توفيق حنا الملحق السياحي المصري في إيطاليا ليلة سياحية في الشهر الماضي حضرها عدد كبير من أعضاء الروتاري بالمنطقة الإيطالية!

## في الهدف

### ليس للمسلمين حكماء!!

لل يهود حكماء هم كما تقول بعض المصادر ثلاثمائة يعملون من وراء ستار ويحكمون العالم في خفاء وهؤلاء هم الذين وضعوا بروتوكولات حكماء صهيون والمجلس اليهودي المعلن الآن واجهة للمستترين الذين يضعون الخطط لخراب العالم الاسلامي أولاً والعالم المعمور ثانياً وما هم يخربون ويزرعون أرض المسلمين دماراً.

وللنصارى حكماء هم أعضاء مجلس الكنائس العالمي ومجلس الفاتيكان برئاسة البابا وهذه المجالس هي التي توجه وتقود الاستعمار الصليبي الذي جاء الى بلاد المسلمين في ثوب الحضارة الشفاف فاغتر البلهاء والاغبياء من ابناء المسلمين الحيارى بهؤلاء الماكربين فاضاعوا الدين والدنيا معاً.

وللشيوعيين حكماء هم اولئك اليهود القابعون في الكرملين يفلسفون الامر لقادة الاحاد لتدمير الانسان كل الانسان في الارض كل الارض بعد تدمير الاوطان والاديان.

وهكذا تجد لكل ملة ونحلة حكماء حتى اذناب البقر واتباع بوذا وبتامى زرادشت.

واني اتساءل في استنكار مشدود! اليس للمسلمين حكماء؟ هل عقلت حواء المسلمين فلا تلد ولو حكيماً واحداً في ساعات العسرة وأشد حالات الضيق والكرب؟

هذه الامة المسلمة التي يربو عددها على الالف مليون وتمتد رقعتها من المحيط الى المحيط تحتاج في هذه الايام العجاف الى عدد من الحكماء المخلصين الذين يجتمعون في مكان ما يحددون الاهداف والغايات ثم يضعون الخطة المحكمة للوصول الى تلك الاهداف.

كل ذلك يجب أن يتم في كتمان بعيداً عن أعين الاعداء وأعين الانتصار فالحق يقال ان رجالاً للاسلام ظهوروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ولكن طواغيت الارض لم تدعهم يؤدون الرسالة التي وهبوا لها أنفسهم فمضوا مع الشهداء يكتبون بدمائهم لهذه الامة أحرفاً من نور.

المسلم الحق اليوم كاليتيم على مائدة اللثيم يصحو من نومه ولا يجد صحيفة واحدة تنطق باسمه وتتحدث عن همومه وهو مضطر لقراءة صحف الآخرين.

● ان الامة تغط في سبات عميق وقليل من صحا وفاق، فالاعداء يستعملون طريقة التنويم المغناطيسي لكي لا يفيق المارد الجبار وكلما حاول ان يفيق تجد غلمان الشرق والغرب يولولون! ها قد صحا المارد فالحقوه واقتضوا عليه وانصروا الهتك ان كنتم فاعلين.

لعل الاخوة الصاحين من قبل يشاركون في لقاء الضوء ساطعاً على هذا الامر لعل الله يحدث بعد هذا أمراً.

ابن بطوطة



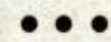
## ■ من أجل الاوركسترا السيمفونية!

قدم سلطان عمان قابوس بن سعيد منحة بقيمة ٣٠٠ ألف دولار للاوركسترا السيمفونية الوطنية في واشنطن من أجل تخصيص كرسي لدراسة الموسيقى التصويرية باسم (نانسي ريغن).

وتعتبر منحة قابوس اول خطوة من نوعها يتخذها رئيس دولة وتقدم باسمه مباشرة!

وقالت السيدة ريغن على لسان سكرتيرها الصحفي «اني متأثرة للغاية باختيار السلطان لي شخصيا ومنحني هذا الشرف»!

اننا نريد ان نسال.. اليس المسلمون احق بهذه الاموال من زوجة ريغن؟ اليست امريكا وراء كل ما يعانينه المسلمون اليوم من ماسي؟



## ■ تبجح!!

قال مصطفى طلاس وزير دفاع النظام السوري في مقابلة مع جريدة الشرق اللبنانية: نشرت مؤخرا: «ان الجيش السوري هو أحد الجيوش العشرة المتقدمة في العالم مع كون سوريا ليست احدى الدول العشر الكبرى وازاف: ان الجيش السوري هو اقوى جيش عربي والجيش الاسرائيلي يتفوق عليه فقط في مجال الطيران وهذا ما نعمل على انهاءه في الغد القريب جداً...!!

والحقيقة اننا نفخر بأن تمتلك اية دولة عربية او اسلامية جيشاً قوياً لكن أن يكون هذا التصريح للتهويل والتهويل كما اثبتت

## رأي إسلامي

### الضفة الغربية معروضة للبيع

الضفة الغربية المحتلة كانت موضوع اخذ ورد وما زالت في جميع خطط السلام المطروحة في الساحة الشرق اوسطية انطلاقاً من اتفاقية كامب ديفيد الذي يطلق عليها الاطار العام للسلام الى خطة ريغان المولودة ميتة مروراً بخطة فاس العربية. كل هذه الخطط طالبت بوقف اقامة المستوطنات أو تجميدها في الضفة الغربية. لكن تلك النداءات لم تلق اذاناً صاغية في اسرائيل. بل كانت السلطات الاسرائيلية ترد على كل مبادرة تدعو الى تجميد المستوطنات بانشاء المزيد منها وتشجيع اليهود في جميع انحاء العالم الى الاستيطان فيها. وفي هذا الاسبوع كشف معلقان مقربان من الادارة الامريكية النقاب عن ان منظمات امريكية يهودية نظمت مؤتمراً عقد في شيراتون مدينة نيويورك باشارة من الحكومة الاسرائيلية حضره اكثر من ٣٠٠ شخصية يهودية امريكية وفدوا من جميع انحاء الولايات المتحدة للاستماع الى مسئول اسرائيلي مقرب من مناحيم بيغن حول الاوضاع في الشرق الاوسط وتشجيعهم على شراء الاراضي في الضفة الغربية. وازاف المعلقان انه تم توزيع كتيبات وخرائط على الحاضرين حول التسهيلات الممنوحة لليهود الامريكيين لشراء اراض بالضفة الغربية دون أن يضطروا للذهاب الى اسرائيل. وذلك بان يدفع طالب الشراء شيكا الى مؤسسة «ارض اسرائيل» الموجودة في مستوطنة كادومين. حيث يبلغ ثمن دونم الارض في المناطق التي سوف يتم تطويرها قريباً ٣٨٠٠ دولار والاراضي التي سوف يتم تطويرها لاحقاً ٢٥٠٠ للدونم الواحد.

هذه التصريحات الصحفية تؤكد بكل وضوح نوايا اسرائيل التوسعية تجاه اراض الضفة الغربية التي دأبت السلطات الاسرائيلية على التخطيط المستمر لضمها نهائياً مثلما ضمت القدس وحولتها الى عاصمة اسرائيل الابدية. وهل بعد هذا مجال للشك في أن هدف كل من امريكا واسرائيل من الخطط الاستسلامية ليس سوى الاستفادة من عامل الزمن وفرض الامر الواقع على اللاهثين وراء سراب الحل السياسي الاستسلامي؟

### أبو قحافة

الوقائع فهذا امر مرفوض بتاتا ولا يمكن أن نتقبله ونريد أن نذكر طلاس بما صرح به عند نشوب حرب حزيران ١٩٦٧م عندما كان قائداً للمنطقة الوسطى من ان الجيش السوري سيكون غداً في تل أبيب!! وصدق الله العظيم «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»



## ■ زراعة الخشخاش في الامارات!

على منطقة الخليج العربي تتدفق هذه الايام كميات كبيرة من المخدرات بدليل كثرة الوقائع التي يقبض فيها على المتاجرين بهذه المواد المخدرة ولا شك أن عدم قطع دابر هذه التجارة الخبيثة يعود لعدم وجود قوانين صارمة وقد وصل الامر ببعض هؤلاء التجار الى زراعة هذه المواد محلياً حيث ذكرت الأنباء الصحفية في «أبو ظبي» أن شرطة مدينة العين بدولة الامارات المتحدة ألقت القبض على باكستاني بعد أن عثروا عنده على ١٠٠ شجرة من الخشخاش الذي يفرز مادة الافيون المخدرة كما عثروا على كمية من بذور الخشخاش...! ان المطلوب اليوم من دول الخليج العربي أن توحيد الجهود للقضاء على آفة المخدرات قبل أن يستفحل خطرهما امليين أن يتحقق ذلك في القريب العاجل.



## ■ اتفاقية.. ضد من؟

في اعقاب الزيارة التي قام بها مؤخراً لتونس الشاذلي بن جديد وقع الجانبان الجزائري والتونسي يوم ١٩ مارس الماضي اتفاقية يسري مفعولها لمدة عشرين سنة وقد نصت الاتفاقية في أحد بنودها على أن الدولتين (تونس والجزائر) لن تسمحا باية مبادرة أو عملية هجومية توجهها جماعات أو افراد ضد أي من الدولتين كما انهما لن تسمحا بتنظيم جماعات تضر بالامن أو السيادة الوطنية لاحدهما أو جماعات تحاول تغيير نظام الحكم في أي من الدولتين بالقوة والعنف!! والحقيقة ان هذه الاتفاقية تأتي في اعقاب تنامي المد الاسلامي في كلا الدولتين وقيام كل منهما بزعج المثات من اعضاء الحركة الاسلامية في السجون بتهمة تغيير نظام الحكم بالقوة والعنف!!



• من وراء القضبان

## بعد أربعة أشهر على بدء محاكمة تنظيم الجهاد في مصر

• تقارير الطب الشرعي تكشف حقائق مذهلة عن التعذيب.

القاهرة: خاص

ويشارك في الدفاع عن المتهمين نخبة من كبار المحامين وعلى رأسهم د. عبد الله رشوان والاستاذ عبد الله سليم والاستاذ ممتاز نصار والاستاذ احمد الخواجه والاستاذ شمس الدين الشناوي والاستاذ عبد الحليم رمضان وغيرهم. وبلغت صفحات ملف القضية اكثر من (١٨) الف صفحة!! وتم تخفيض ثمن الملف من الف جنيه الى (٥٠٠) فقط... في اكبر وأخطر قضية شهدها ساحة العدالة في مصر!

**وقائع بشعة عن التعذيب  
يرويها المتهمون ولا ينفيها الطب  
الشرعي!!**

كشفت المتهمون منذ الجلسات الاولى للمحاكمة عن وقائع مذهلة وحقائق مثيرة عن التعذيب الذي تعرضوا له هم واسرهم. منذ بدأ القبض عليهم وحتى المحاكمة. واستجابات هيئة المحكمة واحالتهن الى الطب الشرعي حيث جاءت التقارير تؤكد صحة ما ذكره المتهمون!! ففي تقرير المتهم عادل علي بيومي الذي

بدأت المحاكمة في ٤ ديسمبر الماضي في جلسات علنية وبلغ عدد المتهمين ٢٠٢ متهما توفي منهم اثنان وما زال ٢٠ هاربين. ويمثل امام المحكمة الآن ٢٨٠ متهما. طالبت النيابة بانزال عقوبة الاعدام بجميعهم عدا آخر ثلاثة في قائمة الاتهام حيث طالبت بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة!! بينما طالب الدفاع باعلان بطلان التحقيقات التي اجريت مع المتهمين، وطالب هيئة المحكمة بتكليف احد مستشاريها بالتحقيق في وقائع التعذيب الرهيبة التي تعرض لها المتهمون. والتي اكدتها تقارير الطب الشرعي!!

وجهت النيابة الى اعضاء «تنظيم الجهاد» تهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة عن طريق تشكيل تنظيم اراهمى يتزعمه المتهمون حتى رقم ١٢، بالإضافة الى قتل ٤ ضباط و ٦٢ جنديا و ٢١ مواطنا، ومحاولة قتل ١٥ ضابطا و ١٠٩ جنود و ٢٢ مواطنا في احداث اسيوط. كما اتهمتهم ايضا باحتلال المنشآت العامة وتخريبها ونهب الاموال وقطع الخطوط التليفونية وحيازة الاسلحة والمفرقات، وهي جرائم تصل عقوبتها الى الاعدام...

انتهت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة برئاسة المستشار عبد الغفار محمد احمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبد السلام. انتهت المرحلة الثانية من محاكمة اعضاء ما سمي ب «تنظيم الجهاد» المتهم بمسئوليته عن الاحداث التي وقعت صباح عيد الاضحى قبل الماضي (١٠/٨/١٩٨١) في اسيوط وبعض المدن الاخرى عقب اغتيال الرئيس السادات بيومين فقط. وكانت المحكمة قد عقدت ١١ جلسة تم خلالها تسجيل اسماء المتهمين. واصلتهم بالتهم الموجهة الى كل منهم على حدة. وندب المحامين للدفاع عن المتهمين. وعلى مدى ١٦ جلسة اخرى. انتهت هيئة المحكمة من سماع ٤٥ شاهد اثبات على التهم الموجهة الى المتهمين.

وفي المرحلة الثالثة من المحاكمة. والتي ستبدأ في ٢٦ ابريل القادم. تستمع هيئة المحكمة على مدى ٨ جلسات الى مرافعة نيابة امن الدولة. بعدها تبدأ في سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين.

## • ماذا بعد ان انتهت محكمة امن الدولة المرحلة الثانية من محاكمة تنظيم الجهاد.

بالتعذيب «بالتمزيق اربا» .. ويقول متهم آخر: اجلسوني على «خابور» فطلت أنف ٧ أشهر كاملة!!

هذه نماذج فقط من بين ٥٣ حالة تم فحصها بالطب الشرعي من بين ٢٨٠ حالة اخرى هم كل عدد المتهمين في القضية الاولى «قضية القيادات» كما اطلقوا عليها!!

فهل تؤدي هذه الوقائع الرهيبة من التعذيب الى اعلان بطلان التحقيقات والاعترافات التي جاءت على السنة المتهمين؟ وهل سيقدم «ملوك التعذيب» الى المحكمة العاجلة بتهمة الاعتداء على حقوق الانسان- خصوصا وعلى رأسهم اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق وبعض كبار معاونيه وضباط مصلحة السجون ومباحث امن الدولة ام لا؟

وجدير بالذكر انه قد حدثت أكثر من واقعة «قتل» من اثر التعذيب راح ضحيتها أكثر من - اربعة - كما جاء في تقرير هيئة العفو الدولية عن الحريات في مصر، على رأسهم الأستاذ محمد كمال السناني، حيث اكد بعض المتهمين انهم شاهدوا الأستاذ كمال السناني، «يقتل» امام أعينهم. فهل يثار هذا الموضوع مرة اخرى بعد ان اغلقت النيابة باب التحقيق في قضية «مقتل» السناني بدعوى انه مات منتحرا؟!!

قضى المتهمون في هذه القضية أكثر من ١٨ شهرا حتى الآن وراء القضبان.. ترى متى تنتهي هذه القضية، وما ذنب البريء الذي امضى خلف الاسوار حتى الآن عاما ونصف عام دون ذنب او جريمة؟!!

هذا وقد صدر قرار الاتهام الثالث لما سمي بقضية «الانتماء» بعد قضية «القيادات» وقضية «الاحداث» واتهم في قضية الانتماء ١٧٦ فردا، حيث اتهمتهم النيابة بالعمل على جمع قلوب التنظيم الهاربة لتحقيق اهدافه لقلب نظام الحكم بالقوة المسلحة واعادة تشكيل صفوفه. وتدعيم حركته ماديا وعسكريا فقاموا باعداد منهج فكري وتنظيمي وحركي لتوسيع دائرة التسلح والعمل على ضم بعض العناصر العسكرية من القوات المسلحة والشرطة وتشكيل مجموعات تنظيمية مختلفة.

وقد شمل هذا القرار شقيق خالد الاسلامبولي، وشقيق عطا طایل حميد المتهمين في قضية اغتيال الرئيس السادات واللذين نفذ فيهما حكم الاعدام.



• الشهيد الاسلامبولي... في جنات الخلود

بسببها، ترى انه ليس لدينا فنيا ما ينفي وامكان ان تكون كل من الاثرين المشاهدين اسفل الساعد الايسر وخلف الرسغ متخلفتين نتيجة حرق تاري سواء يسجارة او جسم ساخن، وان الآثار المشاهدة باسفل الساق اليمنى يمكن حدوثها من مصادمة جسم صلب ايا كان نوعه، وذلك في تاريخ يتعذر تحديده يقينا، ولا يوجد ما ينفي من الوجهة الفنية ان هذه الاصابات معاصرة للفترة ما بين ٨١/١١/٨٦ و ٨٢/١/٣٠...

ويقول المتهم ايمن احمد عيسى - ٢٨ سنة - امين شرطة بمديرية امن الجيزة: قبض علي يوم ١٦/١٠/١٩٨١ من مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماما، وقيدوني بالحديد من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة (أشهر سجون التعذيب في مصر) حيث البسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه، وارسلت الى سجن ليمان طره في ٢١/١٠/٨٦ لكي اشاهد وقائع التعذيب على زملائي... كانوا يحضرونني من زنزانتني للتعذيب ويقولون ان هذا «امر» من نبوي اسماعيل (وزير الداخلية وقتئذ) شخصا!! ويقول المتهم محمد ياسين همام: عذبت ووالدتي لمدة ٢٤ يوما، واخوي جمال واحمد لمدة عام... عذبت بهتك العرض انا ووالدتي امام اخوي، وعذبت من وزير الداخلية السابق

قبض عليه في ١٧ اكتوبر ١٩٨١ انه اعتدى عليه ضربا بالدونك على الرأس وبالعصا، وباسلاك كهربائية على البطن والخصرتين وتعليقا من الكاحلين المقيدين بقيد حديدي، ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وانه هدد بفعل الفاحشة في امه واخته وبهتك عرضه، فاختار الثانية، حيث ارقد على بطنه وادخلت عصا غليظة في دبره!! وانتهى تقرير الطب الشرعي الى انه «تبين من فحص المتهم وجود الآثار الاصابية المشاهدة بالظهر وتشير الى حدوثها ضربا بجسم صلب مستطيلة الشكل بعصا، واحداها من كبرياج او اشبه، اما باقي الآثار الاصابية فانه يتعذر علينا الآن ابداء الرأي في الآلات المحدثه لها، الا انه لا يوجد ما يتعارض وامكان حدوث هذه الآثار الاصابية مجتمعة على النحو الذي قرره لنا المتهم.

واشار تقرير الطب الشرعي الى انه مضى على حدوث هذه الاصابات فترة زمنية طويلة - أكثر من عام - سمحت بحدوث التطورات المشاهدة بها، مما يجعلها قد تتمشى وحدثها في الفترة من تاريخ القبض عليه والانتفاء من استجوابه...

وفي تقرير المتهم محمود مصطفى ابراهيم السيسي الذي قبض عليه في ١٦/١١/١٩٨١ وانتهى استجوابه في ٣٠/١/٨٢، وثبت المحقق عدم وجود آثار اصابية به، اثبت الطب الشرعي عددا من الآثار بجسده، وانتهى الى وجود ثلاثة آثار التثاقمية سطحية برسغ اليد اليسرى واسفل الساعد الايسر والساق اليمنى، مضى على حدوثها فترة طويلة مما يتعذر معه الحكم يقينا



• اما كفك يا مبارك؟!!

رئيس جمعية

# إحياء التراث الإسلامي النائب خالد السلطان في حديث شامل مع المجتمع

في لقاء ودي مع رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي النائب الفاضل خالد سلطان بن عيسى طرحت المجتمع الاسئلة الآتية التي اجاب عليها كما يلي:

وندوات تعالج قضايا اسلامية كما هو جاري الان في الاسبوع الثقافي الاول للجمعية الذي بدأ يوم السبت الماضي - كما تقدم الجمعية دروس منتظمة في اصول الفقه.

**س - وعن اهم مشاريعها المستقبلية ايضاً.**

ج - اهم مشاريع الجمعية المستقبلية - طبعاً وقبل كل شيء انشاء مقر دائم للجمعية - في الارض التي تم تخصيصها لها في منطقة الجابرية ومن ثم تدعيم نشاطاتها القائمة حالياً مع البدء في مشروع تجميع المخطوطات الاسلامية وتنشيط حركة البحوث والنشر للعلماء الذين سيتفرغون لمتابعة هذا النشاط - بالإضافة الى التوسع في مجال الدعوة خارج الكويت والعمل على دعوة الناس الى الرجوع الى شريعة الاسلام والعمل بها داخل وخارج الكويت كما ستسعى الجمعية ان شاء الله الى تنشيط الدراسة والبحث ونشر العلم بما في ذلك تنظيم دروس اسلامية مختلفة بهدف رفع حصيلة المسلم في أمور دينه وتقريب الواقع الذي نعيشه من تراثنا الناصع المشرف.

**س - يقال بان اشهار جمعية احياء التراث فيه تشتيت للعمل الاسلامي وبعثرة الجهود الاسلامية.. فهل هذا صحيح؟**

ج - العمل الاسلامي اوسع من ان تستوعبه جهة محدودة بل ان مجال العمل مفتوح لجميع

والصهيانية - والابستعمار - واعادة صياغته لهذا الجيل وللاجيال القادمة - كما يتوجب علينا الرجوع الى اصول ديننا بالرجوع الى تراث السلف الصالح - ومتى ما تم ذلك فانه سيكون بامكان هذه الامة الاستفادة من تراثها وتاريخها لصياغة طريق الحاضر والمستقبل لذلك كله فان عمل الجمعية يجب الا يبقى في الجانب النظري فقط اذ يجب ان يتعداه من اجل تحقيق احياء التراث بشكل عملي مشاهد في شتى نواحي الحياة.

**س - هلا حدثتنا عن أنشطة الجمعية وأهم أعمالها منذ قيامها؟**

ج - لم تمر فترة كافية لتنظيم نشاطات الجمعية بشكل متكامل - ولكن في خلال الفترة الماضية والتي تفل عن السنة ومنذ الدخول في المقر المؤقت للجمعية - كان لنا بعض النشاط المتواضع - في العمل على احياء السفن والمساهمة في قضايا المسلمين الدولية والمحلية - كما تنشط الجمعية في مجال الدعوة الاسلامية في العالم الخارجي ومساعدة اخواننا المسلمين ومجابهة حملات التبشير في تلك الدول وللجمعية بالإضافة الى ذلك لجنة رئيسية للزكاة وعدة لجان فرعية في المناطق غرضها جمع الزكوات وتوزيعها في أوجهها الشرعية بعد بحث الحالات المستحقة - كما تقوم الجمعية باجراء بعض الدراسات الأولية لمشروع المخطوطات الاسلامية هذا وتقيم الجمعية محاضرات

**س - متى تأسست جمعية احياء التراث الاسلامي؟ وما هي اهدافها؟**

ج - تم اشهار جمعية التراث الاسلامي بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٧ ومقرها الآن في منطقة الشويخ - بجانب مقر جمعية الهلال الاحمر وتهدف الى:

١ - العمل على ابراز فضائل التراث الاسلامي ودوره في تطوير الحضارة الانسانية.

٢ - تجميع المخطوطات والكتب الاسلامية من جميع انحاء العالم وتوثيقها وتنظيمها في مكتبة جامعة.

٣ - تشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الاسلامية والعمل على نشر بحوثهم وتنتاج عملهم.

٤ - دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.

٥ - العمل على تنقية التراث الاسلامي من البدع والخرافات التي شوهت جمال الاسلام وحالت دون تقدم المسلمين.

٦ - انشاء صندوق للزكاة والاشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.

**س - هل يتعلق عمل الجمعية باحياء التراث الذي مضى من عمر الامة الاسلامية فقط أو العمل على نشره بشكل حيث يخدم جميع أوجه المجتمع..؟**

ج - يتوجب على جيلنا ان يعيد دراسة تراثنا الاسلامي وتنقيته مما دس فيه من تشويه لتاريخ الاسلام من قبل المستشرقين النصارى



س - هل للجمعية نشرات دورية أو مجلة اسبوعية؟ وإذا لم يوجد لماذا لا تسعى الجمعية من أجل ذلك.

ج - سعت الجمعية الى طلب مجلة أو نشرة دورية من وزارة الاعلام ولكن الوزارة للأسف لم تأذن بذلك حتى الآن ولا أعلم سبباً لهذا الرفض. وكل ما أرجوه أن تتاح لنا فرصة احياء التراث عبر قنوات اعلامية أكثر شوباً وأهمية في العصر الحديث مثل الصحافة.

س - كيف يمكن أن تتجلى وحدة العمل الاسلامي على أفضل صورة في الكويت؟

ج - يمكن ذلك بكل سهولة وذلك إذا راعينا الوضوح التام في الطرح وإذا راعينا عدم الانفراد في العمل أي إذا اقمنا التشاور الاسلامي الصحيح وتبادلنا النصيحة وفتحنا صدورنا بكل رحابة للنصح والنقد.

س - هناك من يقول ان الحركة الاسلامية تعيش اليوم في الكويت عصرها الذهبي.. ما رأيك في هذه المقولة؟

ج - العودة الى الاسلام اليوم فيما نشاهده في ظواهر ملموسة هي مجرد بداية، والطريق امامها لا تزال طويلة وصعبة لذلك لا يمكن القول بأنها في عصرها الذهبي وقرائن الاحداث والاضواء السياسية العربية والعالمية ومجابهتها للحركة الاسلامية تؤكد ذلك والمستقبل الذهبي للاسلام ان شاء الله.

س - هناك من يتهم المد الاسلامي الحالي بالغفلة والبعد عن مشكلات الامة الكبيرة والانشغال بصغائر الامور فما رأيك في هذا؟

ج - هذا كلام نسمعه أو نقرأه من الصحف أحياناً ونحن لا شك لا نرضى ان ينشغل أي مسلم بصغار الامور ويترك كبيرها ولكن تعالوا نسأل انفسنا ما هو المقياس لعرقه صغير الامر أو كبيره؟

الجواب طبعاً هو القرآن الكريم دستور الامة الاسلامية الذي انزله الله سبحانه هدى للناس فالقارئ يجد انه يركز على الجهاد والقضاء والمعاملات مع الناس وكذلك على الصلاة والطهارة وصفة الجنة والنار وكثير من الامور التي بظن هؤلاء انها صغيرة ولكنها كبيرة. تصور اني قرأت مقالاً لأحد الكتاب يصف حديث الشباب والخطباء عن الجنة والنار والوضوء انه من الامور التي لا يجوز الانشغال بها!!

س - هناك من يشيع ان جمعية احياء التراث على خلاف مع جمعية الاصلاح الاجتماعي. فما رأيك؟

وهل للجمعية علاقات مع الجمعيات الاسلامية في مختلف بلاد العالم الاسلامية؟

ج - قال الله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى» المائدة، وقال تعالى «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» سورة العصر.

ان الذي يتدبر معنى هذه الآيات الكريمة - ليعلم انه يجب على المسلم التعاون مع أخيه المسلم على البر والتقوى ومجال العمل الاسلامي واسع ويتطلب الكثير من الجهد من كل مسلم يسعى للعمل لخدمة قضايا المسلمين - والعمل ليس وقف على جمعية احياء التراث الاسلامي أو جمعية الاصلاح - بل ان على الجمعيتين ان تضعا ايديهما مع المسلمين المهتمين قاطبة للعمل على خدمة قضايا المسلمين - ومن هذا المنطلق فان التعاون الجيد قائم بين جمعية احياء التراث الاسلامي وجمعية الاصلاح.

كما قامت جمعية احياء التراث الاسلامي بالكتابة الى الجمعيات الاسلامية المعروفة لديها بهدف التعاون في الدعوة لله تعالى - وتعميم البحوث والكتب الاسلامية الجيدة، وتبادل الزيارات بين العلماء والدعاة.

المسلمين. والذي يفتقره العمل الاسلامي هو نقص في الفئة التي تعمل في الدعوة الى الله والتجربة القصيرة دلت بأن اشهار جمعية احياء التراث الاسلامي ساهم مع الجمعيات الاخرى في الدعوة الى الله.

س - هل تأخذ الجمعية معونات رسمية.. وما رأيك بهذه المعونات ان وجدت مقارنة بالاندية الرياضية؟

ج - نعم - تأخذ الجمعية معونات رسمية ولقد كانت من السنة المالية الحالية اثني عشره الف دينار - اما الاندية الرياضية فتأخذ معونة مباشرة قدرها ١٢٠.٠٠٠ د.ك غير المعونات غير المباشرة من مبانى وتكاليف تدريب حيث يقدر ما يصرف على بند الرياضة في ظني قرابة ثمانية ملايين دينار.

س - ما هي المكاسب التي يمكن ان تحققها جمعية احياء التراث للعمل الاسلامي في الكويت؟

ج - هذا سؤال يصعب الجواب عليه فنحن نرجو أن يوفقنا الله جل شأنه - أن ينفع نشاط جمعية التراث الاسلامي المسلمين.

س - هل تتجه النيات لديكم لفتح فروع جديدة في الكويت؟

ج - لابد قبل البدء في تأسيس فروع في الكويت ان تبني الجمعية مقرها الرئيسي - وبعد ذلك وعند الحاجة - قد تفكر الجمعية في تأسيس فروع لها.

## موضوع الغلاف

اننا نخالف اخواننا الناقدين لاننا نسعى الى تحديد قضايانا اتباعاً لشرع الله تعالى فهو خالق هذا الكون وخالق البشر ويعلم ما يصلحهم، أما من ينتقد هذا فهو اما يتبع هواه أو يتبع كارل ماركس اليهودي أو جورج حبش أو غيرهم من البشر فمن بالله عليكم احق بالاتباع الله جل شأنه أم هؤلاء.

وكيف يقول قائل ان هذه الامور التي شرعها الله تشغل عن امور اخرى شرعها سبحانه ايضاً، لاشئ ان اصحاب هذا القول في تناقض واضح.

س - بصفتك نائباً في مجلس الامة ما هي اهم القوانين التي تمثل اهدافاً اساسية بالنسبة لتوجهكم الاسلامي والتي تتمنون لو انها تقر على وجه السرعة؟

ج - أولاً تعديل المادة الثانية من الدستور لكي تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع - وايضاً تعديل قسم النواب داخل مجلس الامة حتى يكون منسجماً مع شرع الله، أما على مستوى القوانين فان اهم القوانين الواجب تنقيحها هي قانون الجزاء، القانون المدني، وقانون التجارة لكي تكون هذه القوانين ايضاً منسجمة مع الشريعة الاسلامية.

س - ماذا كان موقفكم بالنسبة للقوانين التالية عند عرضها للنقاش في مجلس الامة؟

ج - ١ - قانون التجمعات.. معارض  
٢ - قانون ٣٥ مكرر للمطبوعات.. معارض  
٣ - القانون التكميلي لمشكلة الاسهم.. معارض  
٤ - تنقيح الدستور.. معارض  
٥ - المحكمة الادارية.. موافق  
٦ - تعديل المحكمة الدستورية.. موافق  
س - هل تعتقد ان وجودكم في المجلس أفاد التوجه الشعبي والاسلامي المحلي - والعالمي أم لا؟

ج - لا يزال الوقت مبكراً لهذا السؤال فقد بقي سنتين من عمر المجلس وعلى كل حال اترك هذا الحكم للشعب الكويتي

س - ما هي اهم المعوقات في نظرك امام مجلس الامة؟

ج - المعوقات كثيرة ومعروفة من أهمها عدم وجود هيئة مساعدة للمجلس تضم مستشارين في كافة المجالات بالإضافة الى معلومات وافية كاملة لكل المواضيع بحيث تجعل مهمة النواب سهلة ميسرة فالنائب رجل يحوز على ثقة

الشعب الذين انتخبوه ولكنه ليس بالضرورة عالماً في الاقتصاد والسياسة والشريعة والتربية وغيرها من الامور، ولو قارنا بين الجهاز المتوفر لاي وزير أو وكيل وزارة بما هو متوفر للمجلس كله نجد الفارق شاسعاً.

س - ما هي الفئات التي تعادي الحركة الاسلامية في الكويت؟

ج - الكثير من الاخوان الذين قد يكون لهم مواقف ونشاط معاد للحركة الاسلامية انما ينطلق عداؤهم من عدم تفهمهم لمقاصد الحركة الاسلامية وابتعادهم عن فهم امور الشريعة العظيمة التي في اعتقادنا بانها المنقذ الوحيد لعزة العرب والمسلمين فهؤلاء نعرهم وندعو الله ان يزيل الغشاوة عن بصائرهم حتى يوقنوا بان ما جاءت به هذه الشريعة السماوية لا يمكن ان يجاريه اي شيء وحتى لو قيم على اساس معاييرهم الدنيوية.

س - الشعوب الاسلامية اليوم ترفض كل ما عدا الاسلام من مبادئ.. فهل تتصور ان كل المبادئ الاسلامية اندثرت بحيث لم تعد تقوم لها قائمة اليوم؟

ج - المبادئ الاسلامية لم تندثر بل بدأت في اتجاه الانحسار وهذه الفتن لا تزال من بين الناس والى قيام الساعة فهذه سنة الله تعالى في كونه.

س - اخ خالد.. ماذا يعجبك في الشاب المسلم؟

ج - تجرده - وأخلاقه - والتزامه بعقيدته -

فهو المواطن الصالح الذي يكون في مجموعه المجتمع الصالح. واحب أن اضيف الى ذلك ايضاً اعجابي بالشاب غير المتعجل للامور الذي يزنها بمقياس الكتاب والسنة والمصالح والمفاسد ويهتم بامور جميع المسلمين.

س - النائب خالد.. باعتبارك عضواً في مجلس الامة.. هل حقق المجلس رغبات الشعب وهل هناك تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

ج - لم يحقق المجلس جميع رغبات الشعب - ولكن حقق بعض الانجازات في ذلك الاتجاه - فنرجو الله ان يوفقنا جميعاً الى تحقيق ما يحبه ويرضاه - قد يكون هناك بعض التعاون ولكن بعض مواقف الحكومة لا تتسم بذلك وخصوصاً عندما نعلم بان الحكومة تحاول نسف الدستور عن طريق المحكمة الدستورية، والتعاون قائم الآن بين السلطتين ونرجو ان يثمر.

س - يقال ان الحكومة تضغط على النواب في بعض القضايا: هل هذا صحيح؟

ج - نعم هذا صحيح وتختلف اساليب الضغط باختلاف العضو.

س - اخيراً ما الذي تأمل ان يتحقق للكويت في اقرب وقت ممكن؟

ج - العمل على تطبيق شرع الله.  
• وأخيراً باسم مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي نشكر النائب خالد السلطان رئيس جمعية احياء التراث على ما تفضل به من اجابة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



د. عبد الله فهد النفيسي

## الموقف الإسلامي من النظرية الماركسية

# الاقطاع

● الاقطاع من حيث هو مرحلة يقع ضمن خماسية ماركس التاريخية. ويبدو أن ماركس قد ركز دراسته على المجتمع الأوروبي وخرج بنتائج حاول تعميمها على باقي المجتمعات البشرية وهنا الشغرة الرئيسية في معالجته لمشكلة الاقطاع.

لقد قام ماركس بتشخيص دقيق للاقطاع الذي كان سائداً في أوروبا. ويؤكد ماركس -ومعه إنجلز- أن الاقطاعيين كانوا يفرضون على الفلاحين ضرائب وأحوال غير معقولة ولا مقبولة وأن هذا الظلم اللاحق بالفلاحين هو نتيجة طبيعية للملكية الفردية التي تنامت في تلك المرحلة. لقد كان المجتمع الاقطاعي الأوروبي ينقسم إلى ثلاث طبقات: مالك الأرض، رجال الدين، الفلاحون. أما ملاك الأراضي والاقطاعيات فقد كانوا يريدون تحقيق أكبر قدر ممكن من المصلحة الذاتية من خلال تملكهم لمساحات شاسعة من الأراضي. وكانوا يتصرفون بقسوة وشدة مع الفلاحين. أما رجال الدين -ويقصد بهم ماركس رجال الكنيسة من الاساقفة- فقد كانوا يخضعون للكنيسة والطقوس وتوظيف ذلك من أجل مصالحهم ومصالح الاقطاعيين. ويؤكد ماركس بأن هذه الطبقة كانت دائماً حليفة لطبقة ملاك الأراضي. وأما الفلاحون فقد كانوا ضحية كبيرة يتحملون ظلم الملاك ورجال الكنيسة ويتبعونهم تبعية دائمة ويتحملون منهم ظلاماً مخيفاً. ويعدد إنجلز في «حرب الفلاحين»، ص ٢٦-٤٤ الأحوال السيئة التي كان يتحملها الفلاحون ومنها:

- يدفع الفلاح ثلاث ضرائب نقدية في السنة.
- يعمل سخرة معظم أيام السنة.
- يفقد سيدة (مالك الأرض) إذا أسر.

● ينضم إلى فيالق المالك إذا نشبت الحرب.

- يقدم الهدايا لابن المالك إذا رقي لمرتبة الفارس.
- لا يبيع سلعه إلا بعد بيع سلعة المالك بأسوعين.
- يشتري بعض بضائع سيده وجوباً.
- يدفع ضريبة للمالك إذا تزوج الفلاح أو أحد ابنائه من خارج الاقطاعية.
- حق الليلة الأولى وهي أن يقضي السيد مع عروس رقيقة الليلة الأولى.

● هذه هي الصورة القاتمة التي كان يزرع تحتها الفلاحون في أوروبا. وهي صورة يؤكد لا ماركس أو إنجلز فقط بل كثير من المؤرخين الأوروبيين. وليس خلافنا مع ماركس منصب على حيثيات الصورة القاتمة للاقطاع الأوروبي، بل خلافنا معه هو حول ما إذا تكررت هذه الصورة في كل المجتمعات البشرية -كما يؤكد- من حيث هي حتمية تاريخية ويهمننا في الأساس طبعاً المجتمع الذي أنشأه الاسلام في الجزيرة العربية. لقد وضع الاسلام الكثير من القواعد والاحكام التي تضبط العلاقة فيما بين ملاك الأراضي والعاملين عليها من الفلاحين والذي يتفحص الفقه المعني بذلك وخاصة فقه المزارعة أو العقود يجد أن الاسلام قد حقق توازناً مطلوباً في هذه المسألة. فالسخرة التي كانت موجودة في أوروبا لا مكان لها في الاسلام فلا سخرة ولا خدمة بلا ثمن في الاسلام والفلاح حر في اختيار الأرض التي يعمل عليها ومالك الأرض الذي يتعامل معه فالقضية قضية صفقة عمل فإن كانت صفقة رابحة قبل بها وإن كانت خاسرة رفضها وليس للمالك أن يلزمه بشيء غير ذلك. أما أن يجبر الفلاح على اقتداء صاحب الأرض إذا أسر كما

حدث في أوروبا. فذلك لا يقره الاسلام وذلك لانقضاء التبعية بينهما في ضوء الشرع الاسلامي ثم أن اقتداء الأسرى تقوم به الدولة في الاسلام فإن عجز بيت مال المسلمين عن ذلك يجمع من الأغنياء إذا لم يستطيع الأسير أن يفتدي نفسه بماله الخاص. أما الضرائب الثقيلة التي كان يتحملها الفلاحون في أوروبا فلم يفرض الاسلام هذه الضرائب في المجتمع الذي أقامه بل أن الفلاحين أو الأكارين كما كانوا يسمون في تاريخ الاسلام كانوا يتلقون مساعدات اجتماعية من خلال تشريعات الزكوات والصدقات بل أن الرقيق في الاسلام كان يعطى من مال الزكاة لمساعدتهم على الانفصال والعق عن طريق المكاتب. أما أن يدفع الفلاح لصاحب الأرض جزءاً من المحصول أو الماشية زيادة على نصيبه فهذا أمر لا يقره الاسلام ولم يشرع به. أما بيع السلع فلجميع في الاسلام الحق في البيع في أي وقت شريطة أن لا يحصل الاحتكار أو أي نمط من أنماط الحبس للسلع. أما حق الليلة الأولى لصاحب الأرض مع عروس الفلاح فهذا يعتبره الاسلام زناً ينبغي أن يقام الحد على مرتكبه والحدود في الاسلام لا تجوز فيها الشفاعة ولا تفرق بين شريف وفقير.

○ خلاصة ما نريد أن نذهب إليه -على ضوء ما ذكر آنفاً- أننا كمسلمين ضد الظلم الذي يلحق بالفلاحين. كما كان يحدث في مرحلة الاقطاع الأوروبي. غير أننا لا نرى هذا في تاريخ الاسلام أي أن المرحلة الاقطاعية بالصورة التي تم تشخيصها ماركسياً لم تمر بها المجتمعات الاسلامية ونستنتج أن حتمية هذه المرحلة -من حيث هي طرح ماركسي- لا تنطبق على تاريخ الاسلام أو المجتمع الاسلامي والله اعلم.



# على جميع حكومات وشعوب المس

## أسباب النصر على أعداء الله تستلزم عبادة الله وحده

الله (الاية). وقال سبحانه (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) الاية. وقال سبحانه (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) وقال تعالى (الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير).

فهذه الايات المحكمات وما جاء في معناها من كتاب الله كلها تدل على وجوب اخلاص العبادة لله وحده وان ذلك هو اصل الدين واساس الملة كما تدل على ان ذلك هو الحكمة في خلق الجن والانس وارسال الرسل وانزال الكتب فالواجب على جميع المكلفين العناية بهذا الامر والتفقه فيه والحذر مما وقع فيه الكثيرون من المنتسبين الى الاسلام من الغلو في الانبياء والصالحين والبناء على قبورهم واتخاذ المساجد والقباب عليها وسؤالهم والاستغاثة بهم واللجوء اليهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكرب وشفاء المرض والنصر على الاعداء الى ذلك من انواع الشرك الاكبر وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما دل عليه كتاب الله عز وجل ففي الصحيحين عن معاذ رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله فقال قلت لله ورسوله اعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا) الحديث.. وفي صحيح البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو الله ندا دخل النار) وخرج مسلم في صحيحه عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهذه المسألة هي اهم المسائل واعظمها وقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى التوحيد والنهى عن الشرك فقام بتبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين:

اما بعد: فان اهم واجب على المكلف واعظم فريضة عليه ان يعبد ربه سبحانه رب السموات والارض ورب العرش العظيم القائل في كتابه الكريم (ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) واخبر سبحانه في موضع اخر من كتابه انه خلق الثقليين لعبادته فقال عز وجل: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وهذه العبادة التي خلق الله الثقليين من اجلها هي توحيد بانواع العبادة من الصلاة والصوم والزكاة والحج والركوع والسجود والطواف والذبح والنذر والخوف والرجاء والاستغاثة والاستعانة والاستعاذة وسائر انواع الدعاء ويدخل في ذلك طاعته سبحانه في جميع اوامره وترك نواهيه على ما دل عليه كتابه الكريم وسنة رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم وقد امر الله سبحانه جميع الثقليين بهذه العبادة التي خلقوا لها وارسل الرسل جميعا وانزل الكتب لبيان هذه العبادة وتفصيلها والدعوة اليها والامر باخلاصها لله وحده كما قال تعالى (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال عز وجل (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ومعنى قضى في هذه الاية امر واوصى وقال تعالى (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) والايات في هذا المعنى في كتاب الله كثيرة وقال عز وجل (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وقال سبحانه (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا). وقال عز وجل (من يطع الرسول فقد اطاع



# لمين الرجوع إلى الله والتوبة إليه

بقلم فضيلة الشيخ / محمد العزيز بن باز

الشريعة بين الناس في كل شيء والتحاكم اليها وتعطيل القوانين الوضعية المخالفة لشرع الله وعدم التحاكم اليها والزام جميع الشعوب بحكم الشرع كما يجب على العلماء تفقيه الناس في دينهم ونشر التوعية الاسلامية بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشجيع الحكام على ذلك كما يجب محاربة المبادئ الهدامة من شيوعية واشتراكية وبعثية وتعصب للقوميات وغيرها من المبادئ والمذاهب المخالفة للشريعة وبذلك يصلح الله للمسلمين ما كان فاسدا ويرد لهم ما كان شاردا ويعيد لهم مجدهم السالف وينصرهم على اعدائهم ويمكن لهم في الارض كما قال تعالى وهو اصدق القائلين (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال تعالى (وعد الله الذين امنوا منك وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون) وقال سبحانه:

(انا لننصر رسلانا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار).

والله المستول سبحانه ان يصلح قادة المسلمين وعامتهم وان يمنحهم الفقه في الدين ويجمع كلمتهم على التقوى ويهديهم جميعا صراطه المستقيم وينصر بهم الحق ويخذل بهم الباطل وان يوفقهم جميعا للتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وامانا سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

الرئيس العام

لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز عبد الله بن باز

ما بعثه الله به عليه الصلاة والسلام اكمل قيام واودى في الله اشد الاذى فصبر على ذلك وصبر معه اصحابه رضى الله عنهم على تبليغ الدعوة حتى ازال الله من الجزيرة العربية جميع الاصنام والاثوان ودخل الناس في دين الله افواجا وكسرت الاصنام التي حول الكعبة وفي داخلها وهدمت اللات والعزى ومناة وكسرت جميع الاصنام التي في قبائل العرب وهدمت الاوثان التي لديهم وعلت كلمة الله وظهر الاسلام في الجزيرة العربية ثم توجه المسلمون بالدعوة والجهاد الى خارج الجزيرة وهدى الله بهم من سبقت له السعادة من العباد ونشر الله بهم الحق والعدل في غالب ارجاء المعمورة وصاروا بذلك ائمة الهدى وقادة الحق ودعاة العدل والاصلاح وسار على سبيلهم من التابعين واتباعهم باحسان ائمة الهدى ودعاة الحق ينشرون دين الله ويدعون الناس الى توحيد الله ويجاهدون في سبيل الله بانفسهم واموالهم لا يخافون في الله لومة لائم فايدهم الله ونصرهم وظهرهم على من ناواهم ووفى لهم بما وعدهم به في قوله سبحانه (يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).

وقوله عز وجل (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور) ثم غير الناس بعد ذلك وتفارقوا وتساهلوا بامر الجهاد واثروا الراحة واتباع الشهوات وظهرت فيهم المنكرات الا من عصم الله سبحانه فغير الله عليهم وسلط عليهم عدوهم جزاء بما كسبوا وما ربك بظلام للعبيد) قال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوبا الرجوع الى الله سبحانه واخلاص العبادة له وحده والتوبة اليه مما سلف من تقصيرهم ونوبهم والبدار بأداء ما اوجب الله عليهم من الفرائض والابتعاد عما حرم عليهم والتواصي فيما بينهم بذلك والتعاون عليه.

ومن اهم ذلك اقامة الحدود الشرعية وتحكيم

## • خطر المجاعة يهدد القارة الافريقية

ذكر المجلس العالمي للغذاء وهو هيئة تابعة للأمم المتحدة ان افريقيا يتعين عليها في نهاية هذا القرن ان توفر الغذاء لعدد يزيد على ضعف عددها الحالي بينما يؤكد ان تدهور الموقف الغذائي في افريقيا بات يهدد حياة بعض شعوب هذه القارة بل ويساهم في تقويض نظمها الاقتصادية والاجتماعية فقد انخفض الانتاج الغذائي للقارة بنسبة ٢٠٪ عام ١٩٨١م

## • الشباب الشيوعي على خطى الغرب!

القلق والضياع والانحلال امور تهدد الشباب في الشرق والغرب على حد سواء ونظراً لان شباب الغرب اسبق من شباب الشرق في مجالات فقدان الحيوية والتفسيخ والاضطراب الفكري والنفسي لذلك فإن الشباب في الدول الشيوعية بات يقلد شباب الغرب الضائع في كل شيء حتى في ملابس! لدرجة ان بعض هذه الملابس تحمل

شارات ورموز للجيش الغربية! لذلك وجهت صحيفة النجم السوفيتية نقداً شديداً للشباب الشيوعي السائر على خطى الغرب وقالت: ان ارتداء الشباب للملابس تحمل صوراً لمغنيات غربيات أو رسوماً لناطحات السحاب الامريكية اهن من ارتداء قمصان عليها رموز الجيوش الغربية!!

## • تقرير

ذكر تقرير امريكي حكومي متخصص ان منطقة الشرق الاوسط تفوقت على ما عداها من مناطق العالم في معدل تزايد الانفاق السنوي على الاسلحة خلال الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٨٠. وقالت الوكالة الاميركية للسيطرة على الاسلحة ونزع السلاح في تقرير صدر لتوه ان الاتفاق العسكري في الشرق الاوسط ارتفع بشكل اجمالي الى معدل ١٥٥ بالمائة خلال العقد الماضي.

وذكرت الوكالة الحكومية ان دول منطقة الشرق الاوسط استوردت خلال ١٩٨٠ اسلحة اميركية بقيمة ثمانية بلايين دولار.

وحسب التصنيف السابق فان اكثر الدولة المستوردة للسلاح هي ايران والعراق وسورية وليبيا واسرائيل في الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٨٠ فيما كانت سورية اكبر مستورد للسلاح عام ١٩٨٠ بقيمة ٢١٧٢ بليون دولار.

## هل تعترف

### اسبانيا باسرائيل؟

على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل فان التغلغل الصهيوني في اسبانيا يتزايد خصوصاً بعد استلام الاشتراكيين الحكم في اسبانيا وتحاول اسرائيل اجراء ضغوط مختلفة على اسبانيا لتجبرها على الاعتراف بها، منها الضغط على دول السوق الاوربية لعرقلة انضمام اسبانيا اليها. وقد اجتمع اسحق شامير وزير خارجية العدو في القدس المحتلة مؤخراً مع سكرتير الحزب اليميني الاسباني الذي اكد لشامير ان حزبه يعترف بضرورة ضمان حدود امانة لدولة اسرائيل!! المعطيات كلها تؤكد ان هناك اتجاهاً اسبانياً للاعتراف باسرائيل الا ان اسبانيا لا تزال تبحث عن اللحظة المناسبة!

## لقطات

• ذكرت الاحصاءات ان ١٦٥ مليون طفل هندي وبعضهم لا يتجاوز الخامسة من العمر يعملون في المدن الهندية!  
• مع ان اللوائح السوفيتية تحظر على المرأة العمل في/٤٦٠/ مجال عمل شاق فقد افادت الانباء ان الاف النساء السوفيت يعملن في مجال البناء والتشييد!



• ريغان اكد للشعب اليهودي في حفل اقيم تخليداً للذكرى احراق اليهود على يد النازية ان امنه لن يتعرض ابداً للخطر سواء في الولايات المتحدة أو في اسرائيل!  
• في مؤتمر صحفي قال ريغان: اعتقد جازماً بأن هناك بين الدول العربية الكثير ممن تريد ان تصبح مثل اسرائيل!

• هزيمة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان في الانتخابات المحلية قللت من احتمال الدعوة الى اجراء انتخابات عامة مبكرة في يونيو القادم.

• في خطوة تمهيدية لاعلان ترشيحه لخوض انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٤م اطلق رونالد ريغان بالونة اختبار حيث قال: ان تعاقب رؤساء لم يحكموا سوى فترة رئاسية واحدة خلق عدم استقرار سياسي في امريكا!!

• جوليوس نيريري بريراغلق الحدود بين تنزانيا والدول المجاورة لها ابتداء من يوم ٨ ابريل الجاري بأنه يأتي كخطوة لمنع المهربين والمتلاعبين في الاقتصاد الوطني!!

• قال اندرو يونغ المرشح الاسود لرئاسة الولايات المتحدة: ان الاستراتيجية الاكثر فاعلية في التعامل مع النظام السياسي الامريكي هي استراتيجية اسرائيل!

• آخر تقارير منظمة الصحة العالمية تبين ان نسبة المصابين بالاكثئاب التنفسي تصل الى ٥٪ من سكان العالم وان هذه النسبة ترتفع في بريطانيا الى ١٥٪ وفي الولايات المتحدة الى ٢٠٪.



## • فرنسا والنفوذ الى باكستان!

تحاول فرنسا هذه الايام ان تمد نفوذها الى باكستان التي تعتمد على الدعم الامريكي لتنمية الاقتصاد والجيش فلأول مرة منذ ثماني عشرة سنة يزور وزير خارجية فرنسا باكستان زيارة رسمية حيث تركزت المفاوضات حول طلب باكستان انشاء مفاعل نووي كانت فرنسا قد رفضته عام ١٩٧٦م.

أما الآن فقد سمحت الحكومة الفرنسية لشركة فراما توم الفرنسية بتقديم عرض للحكومة الباكستانية وقد اعرب وزير خارجية فرنسا قبل مغادرته اسلام آباد عن استعداد فرنسا لتقديم مفاعل نووي لباكستان يستعمل فقط للأغراض السلمية. ومع كل ذلك فان اسرائيل تهدد وتتوعد بقصف هذا المفاعل الباكستاني فهل تتخذ حكومة باكستان اجراءات الحماية اللازمة قبل ان يتعرض هذا المشروع لما تعرض له المفاعل العراقي؟



ان تقرير منظمة العفو الدولية الصادر مؤخراً عن المنظمة والذي يتألف من ١٩٠ صفحة يتحدث عن الاغتيالات السياسية في العالم خلال العشر سنوات الماضية ١٩٧٠ - ١٩٨٠م وقد تناول التقرير الدول الآتية: غينيا ٢٩٠٠ مفقود في الفترة ما بين ١٩٦٩ - ١٩٧٦م سوريا ١٠ آلاف قتل في معركة حماة عام ١٩٨٢م، اثيوبيا ٥٠٠٠ قتل سياسي.

### \* دورة تدريبية لبنات الهوى !!

التفسخ والانحلال الخلقي ينخر في المجتمع الغلبي وببراعة الدولة! فقد نشرنا بالامس القريب نبأ قيام زوجة رئيس الغلبيين بعرض افلام جنسية في دور السينما في الغلبيين واليوم تقول الاخبار بأن مسؤولين فيليبينين صرحوا بأن ما لا يقل عن ستة آلاف من بنات الهوى سيلتحقن بدورة تدريبية (دورة تكيف) حول العلاقات مع الزبائن وقال عمدة المدينة فرانسيسكو نيوموسينو ان هؤلاء البنات جزء لا يتجزأ من المجتمع وانه ينبغي مساعدتهن!

### \* تخليد ضحايا النازية في امريكا!

الصهيونية تحاول استعطاف الرأي العام العالمي حول ضحايا النازية مع ان الانباء اكدت اخيراً بأن الرقم الذي وضعته الصهيونية وهو ستة ملايين يهودي لا اساس له من الصحة.

فقد اقيم في الاسبوع الماضي حفل تابين في العاصمة الامريكية في ذكرى هؤلاء الضحايا وقد دعت للحفل المنظمة القومية الامريكية للاحياء من ضحايا «الهولو كوست اليهودي» واشترك في الحفل عدد من كبار الشخصيات الامريكية المعروفة بولائها للصهيونية وقد مثلت البيت الابيض في الحفل السكرتيرة الشخصية لريغان.

## رأي دولي

### الدبلوماسية السوفياتية والتجسس!

السلك الدبلوماسي جهاز سياسي تحترمه المواثيق الدولية وتفرض حصانة دولية على العاملين فيه. لكن بعض الدول وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي استغلت هذه الحصانة الدبلوماسية واتخذتها غطاء للتجسس على الدول والحكومات والمنظمات الدولية. في تقرير سنوي اخير للمجلس الوطني السويسري اكد المجلس انه منذ عام ١٩٤٨ وحتى السنوات الاخيرة معظم حالات التجسس التي تم كشفها في سويسرا كانت ٧٠٪ منها من عملاء الدول الاشتراكية من بينهم ٩٨ دبلوماسيا وموظفا دوليا من الدول الشرقية. كما انه منذ عام ١٩٥٠ وحتى الآن الاخير تم اعتقال او طرد اكثر من ٢٥ موظفا دوليا سوفياتيا من الولايات المتحدة وحدها بتهمة القيام بنشاطات غير مشروعة. وفي مقابلة تليفزيونية مع محطة اى بي سي الامريكية أعلن ويليام هـ. ويستار وهو مدير لأحد فروع المنظمة الدولية ان ٢٥٪ من أصل ٣٠٠٠ دبلوماسي اشتراكي هم جواسيس لبلادهم.

أركادي شاونانكو مواطن سوفياتي كان يشغل منصب وكيل عام في الامم المتحدة، تعرض لضغوط شديدة من المخابرات السوفياتية لكي جى بى التي حاولت تجنيده وتحويل مكتبه الى وكرا للعمليات التجسسية، واضطر الرجل الى ترك منصبه وطلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة عام ١٩٧٨، وأعلن بعد ذلك ان كل موظف دولي سوفياتي مطالب بتقديم تقرير يومي الى السفارة السوفياتية حول نشاطاته وارتباطاته اليومية والا تعرض للاستدعاء من طرف الحكومة السوفياتية. وفي الاشهر الاخيرة تعرض دبلوماسيون سوفيت للطرده من دول غربية وآخر واعنف طرد وقع ضد همد صدر من الحكومة الفرنسية الاشتراكية التي طردت رسميا حوالي ٤٠ سوفياتيا من بينهم دبلوماسيون. وأصدرت الحكومة الفرنسية بيانا ورد فيه: «ان عمليات مكافحة الجاسوسية التي تجربها منذ فترة مراقبة الاراضى التابعة لوزارة الداخلية اوضحت بما لا يدع مجالا للشك ان عددا كبيرا من عملاء المخابرات السوفياتية دأب منذ فترة على البحث بشكل منتظم داخل الاراضى الفرنسية عن معلومات علمية وفنية وتكنولوجية وبخاصة في الميدان العسكري. ومما لا شك فيه ان السفارات السوفياتية في بلدان العالم الثالث هي وراء العديد من عمليات الانقلاب العسكري التي اغرقت تلك البلاد في طوفان من الفوضى وعدم الاستقرار

أبو قحافة



### \* ليبيريا بعد زائير!

بعد ان اصبحت زائير قاعدة متقدمة للكيان الصهيوني في قلب افريقيا يتوجه الآن العدو الصهيوني بأنظاره نحو ليبيريا فقد كشفت مصادر دبلوماسية غربية النقاب عن تحرك امريكي - اسرائيلي نحو ليبيريا وازافت هذه المصادر ان السفير الامريكي في العاصمة الليبيرية - منروفيا - نظم لقاء بين مسؤولين صهاينة ومسؤولين من ليبيريا وقد ابلغ الاسرائيليون الليبيريين ان مناطق ليبيريا الحدودية مع سيراليون والمتنازع عليها بين البلدين غنية بالنفط والغاز وان اسرائيل على استعداد لمساعدة ليبيريا فنيا في الكشف عن هذه الثروات وعلى استعداد لتقديم المعونة العسكرية لها اذا ما نشب خلاف بين البلدين!

وتقول المصادر ان الرئيس الليبيري اعطى اوامره بعد اللقاء لقواته بالتحرك نحو حدود سيراليون.

والشيء الذي نود ان نقوله هو: لو ان العرب استثمروا اموالهم في دول افريقيا لتمكنوا من ايقاف الزحف الصهيوني نحوها ولجنوا ارباحاً تفوق بكثير ما يجنونه من تسمير اموالهم في دول الغرب فهل ينتبه العرب لهذه الحقيقة؟

### \* تقرير منظمة العفو الدولية

قالت مجلة جان افريك في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٤/٦

# إذا لم نتح لنا مقاتلة اليهود سنقاتل في الوطن العربي

• في حوار مفتوح.. بين المجتمع وأبي اياد حاول أن يجيب على أسئلتنا.. أجاب عن بعضها.. وترك بعضها الآخر دونما إجابة.. تاركاً للمستقبل ووقائعه القادمة الفرصة لكي تجيب.. ولئلا نستبق عليك -أيها القارئ العزيز- بعض الأفكار التي طرحها اللقاء.. ندعك مع أسئلتنا وردود أبي اياد عليها..

وهي على الأقل لا تتضمن الاعتراف صراحة بإسرائيل ونستطيع نحن أن نفهم هذه القرارات على أنها خيار عربي وليست خيارنا وأن المجتمع الدولي للأسف يرفض هذه القرارات وكذلك إسرائيل ترفضها وبالتالي نجد فيها مجالا للهروب من مشروع ريغان المطروح. نحن نتحرك بقرارات فاس في الحقيقة لأنها أخف الشرور، ولكنها يقيناً ليست خيارنا. نحن خيارنا القتال والجهاد، ولكن اليهود يقتطعون البلاد العربية بلداً بلداً، لبنان أخذوها على الطريق، وأنا متأكد أننا لو بقينا على هذه الحال من الانهيار والانحلال فإنه من الممكن أن يأخذوا غيرها.

س - وماذا عن التنسيق بين المنظمة والأردن؟

ج - نحن لا ننكر أن هناك ضغطاً أيضاً على الملك حسين ولكن هذا الضغط عليه هو ضغط علينا لأنهم وضعونا معاً أمام خيارات صعبة، وهي إما أن نتفق أو نختلف وليس هناك حل ثالث. يمكن أن نختلف على مشروع ريغان ونتفق على أمور أخرى كتحسين أوضاعنا المنهارة في كل الوطن العربي. أبو عمار ذهب إلى عمان

خطى السادات موجودة وأصبح كل حاكم عربي سواء يتستر أو بوقاحة يتحدث عن (الصلح وخلافه) وكأنها أشياء عادية. انهم يحاربوننا. انهم يتحدثون عن الواقعية وهم لا يفهمون من الواقعية الا الاستسلام.

ونلاحظ في المدة الأخيرة أن هناك سيفين مسلمين على رقابنا: الأول أن الضفة الغربية بدأت معالمها تذوب. وبدأ زحف المستوطنات على أهالينا في الضفة وغزة، وأن علينا أن نتلافى هذا الضرر الذي أصاب شعبنا.

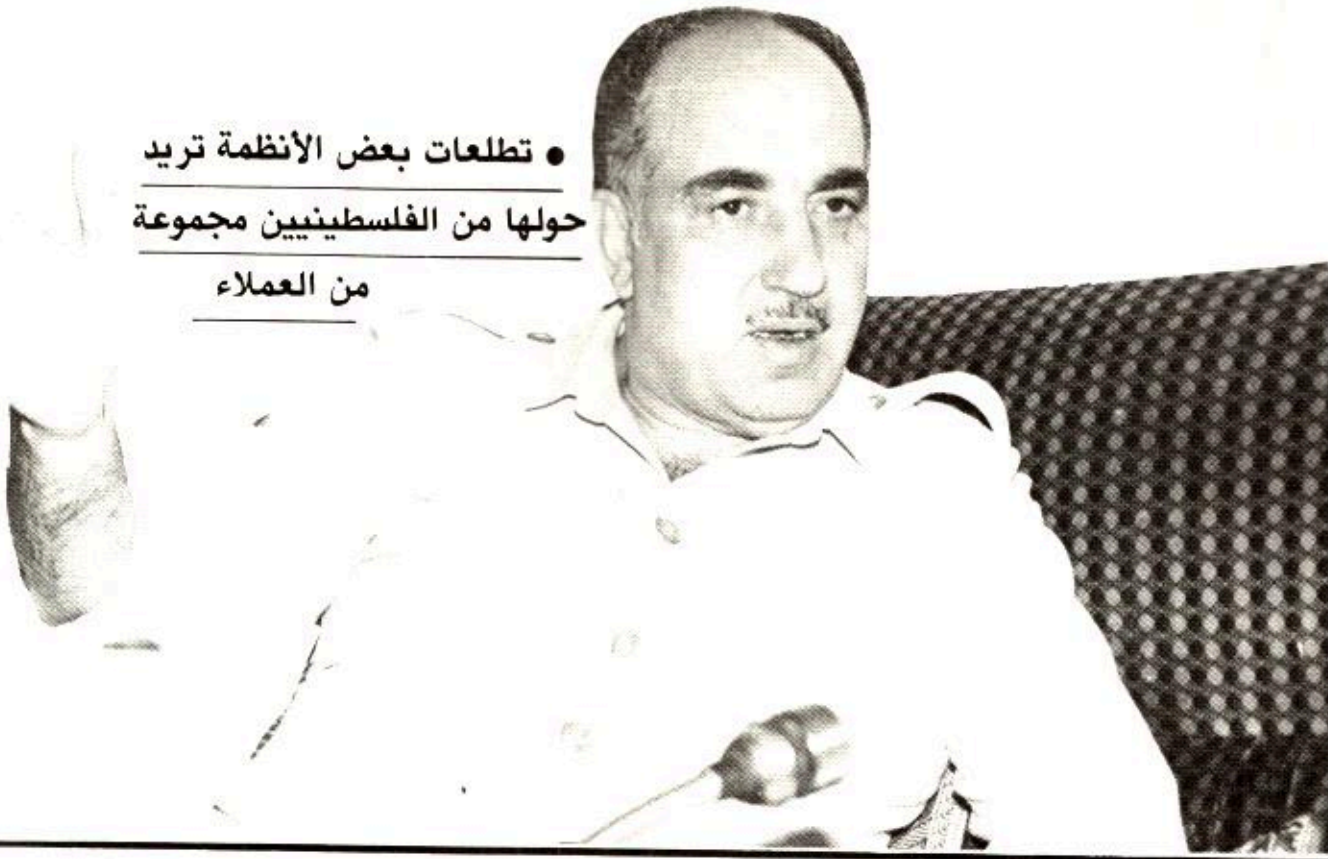
- هذا هو السيف الأول أما السيف الثاني فهو عامل الوقت. وعامل الوقت عندهم أن الفترة التي يحكم فيها الرئيس الأمريكي فترة محدودة، وهي التي يتاح لنا فيها حل، لم نعد نعتمد على أنفسنا في الحل، وإنما نعتمد على الآخرين. يقولون لنا: الزمن يذهب بسرعة وأمامكم شهران أو ثلاثة.. وإلا فالرئيس الحالي لا يستطيع أن يعمل شيئاً. وأمامنا حتى عام ١٩٨٥.

هذه هي المقدمة للإجابة على السؤال: وإننا في الحقيقة لم نقبل قرارات فاس لأننا نريد قرارات فاس. بل لأنها أهون الشرور المطروحة

س - لقادة المنظمة تصريحات صريحة تشير إلى قبولهم بمبدأ الصلح مع إسرائيل على أساس المبادرة العربية للسلام، ومن أجل هذا ينسق قادة المنظمة مع بعض الدول العربية.. هذا ما يجعل البعض يتساءل: هل ستوقع المنظمة اتفاقاً للصلح مع إسرائيل؟

ج - في الوقت الذي وقع العرب قرارات فاس كانت عيونهم وقلوبهم على مشروع ريغان. ولعل الصراع الذي نواجهه الآن ناشئ عن رفض المجلس الوطني لمشروع ريغان.. فكان لابد من الضغط على المنظمة لتخريب قرارات المجلس. وفي تقديري أن مسلسل التنازلات العربية بدأ منذ زيارة السادات للقدس حيث بدأت مسألة المفاوضات والصلح والاعتراف بإسرائيل. تدخل في الماكنة الاستعمارية لتعبر بها داخل نفسيات شعبنا وكأنها أشياء بديهية ولذلك هناك الآن مفاوضات لبنانية إسرائيلية، لم يعترض أحد على مبدئها ولكن الاعتراض على الشكليات، أننا نعيش مسألة حقيقية والمسئول عن هذه المسألة هو السادات الذي أخذ عقابه الشديد من الشعب المصري. ولكن ظلت

## ● تطلعات بعض الأنظمة تريد حولها من الفلسطينيين مجموعة من العملاء



## ● اللقاءات السرية مع العدو - إن قام بها البعض - ليست إلا محاولة للوصول الى طريق السادات بطرق ملتوية. ● في لبنان افتعلت معنا بعض الجهات خلافات جانبية بدلا أن تقاتل معنا.

انه لا تستطيع أي عاصمة عربية مهما كان حاجتنا اليها ان تقسم القرار أو الساحة الفلسطينية، ونحن نقف في وجه من يريد ان يمسك قرارنا الفلسطيني، ونقولها بصراحة: ليس هناك حاكم عربي يستحق ان نسلمه هذا القرار لا من الشرق ولا من الغرب، من هذا المنطلق حصلت محاولات جادة من أجل قسمة المنظمة، ومن أجل ألا يتعقد المؤتمر في الجزائر، أو ان يكون هناك انقسام في القرار، وكانت العملية فيها أموال ومحاولات شتى.. وقد حضر المؤتمر (٦٠٠) صحفي كانوا يسألوننا سؤالاً واحداً: متى تنقسمون؟ وكانت هناك محاولات من بعض المخابرات العربية لحضور المؤتمر، ولكن الحكومة الجزائرية مشكورة منعتهم من الدخول إلا بقرار من المجلس الوطني، وكان اتفاق المجلس مفاجأة، حيث التفت كافة الارادات على ان يكون هناك قرار فلسطيني موحد، وألا يسمح بالتدخلات العربية، ثم وجدوا ان (فتح) مصممة على ان تسير في هذا الأمر حتى النهاية، حتى وان اضطررها الأمر الآن لأن تتحمل المسؤولية وحدها، وهنا حدث بعض التراجع من الأنظمة ومن الوسطيين.

ج - مع تقديرنا لمتاعب شعبنا فنحن لم نوجد لهذا، نحن وجدنا لتكون مجاهدين ومناضلين.. صحيح ان العجز العربي أصبح يزحف حتى وصل الى النخاع، لكن ليس هذا هو الخيار الوحيد، أنا أقول: إنه أشرف للواحد منا ان يترك القيادة من ان يقبل بمشروع الحكم الذاتي.

س - هنالك أنظمة مزيدة تتاجر بالشعارات.. دأبت مؤخراً على أخذ بعض المواقف على منظمة التحرير وبدأت في بث الفتنة.. لشق المنظمة وتوزيع ولاءاتها بين العواصم العربية.. فهل اتخذ المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر موقفاً حاسماً من هذه الأنظمة؟

ج - قبل المؤتمر كانت هناك مراهنات من بعض الأنظمة العربية على قسم الساحة الفلسطينية، وكانت مراهناتها ممتدة الى بعض التنظيمات داخل الساحة الفلسطينية، وهي التي تعلن ولاءها صراحة لبعض هذه الأنظمة، والحقيقة حصل اجتماع في طرابلس واجتماع آخر في دمشق، من أجل عدم حضور المؤتمر الوطني في الجزائر وكنا صريحين جداً مع هؤلاء وقلنا لهم:

بهذه الروحية، روحية انه لا يوجد حل بنعم أو لا. بعض العرب المزايدين يريدوننا ان نقول نعم لمشروع ريغان من خلال الملك حسين، حتى يقولوا عنا اننا خونة، واننا بعنا القضية والبعض الآخر من العرب يريدوننا ان نقول لا حتى يقولوا عنا اننا لسنا واقعيين، واننا لا نريد حلاً لقضيتنا، وذلك حتى يحيرونا في القرار. نحن نقول: هناك خيار ثالث، وهو ان العرب الذين اجتمعوا في قمة فاس عليهم ان يجتمعوا مرة أخرى، ليقرروا ان كانوا سيتخلون عن قراراتهم الاولى فليعلنوا ذلك على شعوبهم، بهذه الروحية ذهب ابو عمار الى عمان لأننا لا نريد ان تفتح معارك مع احد، أما اذا أراد البعض ان يفتح معنا معارك فاننا نقول ان هنالك سقفاً للتنازلات وليس مطلوباً من هذا الجيل ان (يختم) على انتهاء القضية وتصفيها، وإذا لم نستطيع ان نعمل شيئاً الآن فعلى الأقل لا ينبغي ان نغلق طريق الجهاد والنضال أمام الأجيال القادمة.

س - ما موقف المنظمة من الشكل المطروح للحكم الذاتي الفلسطيني وهو جزء من كامب ديفيد؟

## – نقولها بصراحة: ليس هناك حاكم عربي يستحق ان نسلمه قرارنا الفلسطيني لا من الشرق ولا من الغرب .

كيف يحركون العالم الاسلامي؟ كيف يحركون دول عدم الانحياز؟ أم سيكون مؤتمراً للبحث عن صيغة للتوفيق بين فاس وريغان؟

س – ما الذي جعل العلاقة سيئة بين المنظمة والنظام السوري؟

ج – السبب يتعلق بما حدث في لبنان فنحن نعتبر ان سوريا بوابة البلاد العربية لكل انحاء العالم، وعندما لا تقاوم سوريا ولا تمدنا بأسباب القتال فهذا يعني ان المعركة ستكون قصيرة، لقد قاتلنا بأمانة وكان كل واحد منا يتمنى ان يمنح شرف الشهادة، إستنجدنا بسوريا وبكل العرب، كل العرب توقفت حجتهم عند البوابة السورية، وأصبحت كل مساعدة لابد ان تأتي عن طريق سوريا، وأنا من الذين يطالبون بالحرص على العلاقات الجيدة مع سوريا باعتبار موقعها الجغرافي في قلب الوطن العربي والاسلامي، كما أن الشعب السوري عشنا معه من أيام الانتداب البريطاني، ونحن شعب واحد، ولكن هناك جماعات منعهم العجز والخوف من ان يجعلوا دمشق في مصاف بيروت، فلما خرجت المقاومة نتيجة هذا العجز الذي ذكرناه، أصبحنا بحاجة الى قاعدة في سوريا، فرفض اللقاء مع أي قائد فلسطيني إلا على مزاج الحكومة. نحن نؤمن ان الوطن اذا كان بالذل وبلا كرامة فاننا لا نريده. نفضل ان تظل قواعدا في الجو ولا نقبل الذلة من أحد، وخاصة اذا طلب منا ان نسد فواتير عجز الآخرين على حسابنا، وفي المجلس الوطني حاولنا ان نقوم بمبادرات ولكن ليس على حساب الحقيقة، نحن لا نكر ان السوريين قاتلوا في لبنان، وهذا ليس له علاقة بالنظام، ولكن هل كان هناك قرار سياسي بالقتال، وخاصة انها كانت فرصة، لقد عودنا السوري ان يقاتل أمامنا، ولهذا نحن كنا نريد من سوريا ان تقف معنا وان تقاوم معنا، ولم نجر الموقف السوري إلا بأخف العبارات.

س – هل يفهم من هذا ان المبادرات التي تطرح سواء كانت عربية أم غير عربية هي ذات وجهين.. مضیعة للوقت من جانب الأعداء.. وعدم الشعور بالمسؤولية الكاملة من جانب بعض العرب أولي العلاقة بالموضوع العربي الاسرائيلي؟

ج – ليس مهما القرارات التي تتخذ في المحافل الدولية او العربية التي لو جمعناها لملأنا بها الحجرات، ولكن اسرائيل ضربت بها عرض الحائط لأن اي قرارات لا تساندها القوة لا قيمة لها، والوضع العربي المنهار وكذلك التفكير الاسلامي. لا يترك لهذه الأمة شيئاً تستند عليه. قرارات فاس وحتى مبادرة ريغان على سوقها لن يكتب لها النجاح لأن القرار في النهاية قرار اسرائيلي، ولماذا تقبل اسرائيل مادامت مصر قد خرجت من الصراع، واستسلمت، والعلم الاسرائيلي يزفرغ عليها، وهناك حرب ضروس بين ايران والعراق لا أول لها ولا آخر، وباقي الأنظمة يسودها الخلاف، أنا لا أصدق ان تدخل سوريا الحرب وعلاقتنا معها سيئة، لا أصدق ان المغرب سيحامي نفسه وليبيا وتونس في صراع، ربما سررنا لأن العلاقات المغربية الجزائرية بدأت تتحسن، لكن التنسيق بين الدول العربية مفقود، ولا توجد لها اي قوة، هناك مؤامرة دولية، حتى النفط لم يعد سلاحاً في أيدينا، وفي المستقبل ربما نجد بعض الدول النفطية تبحث عن سوق للنفط فلا تجد، كان لابد من ضرب هذا السلاح، وكل التحليلات تشير الى انه خلال الأشهر القادمة سينزل سعر البرميل الى ١٨ دولاراً.

من هذا المنطلق أقول: ان اي مبادرات تأتي الينا او نخرج بها لا تكون مستندة الى قوة لا قيمة لها، ولذلك لابد ان نتحدث عن أسباب القوة، وأنا خائف من مؤتمر القمة القادم، لأنه في كل مؤتمر للقمة تحصل تنازلات. هل مؤتمر القمة القادم سيمسح أسباب القوة للعرب؟

نحن مصيبتنا في الوطن العربي مع الذين يقفون الموقف الخاطيء، الموقف المتراجع وأخطر ما يمس قضيتنا التفاف السياسي، التفاف السياسي ان تقول ما لا تؤمن به، أو لا تقدر عليه، والأخطر ان تقول ما لا تؤمن به.

س – خذلتكم على الجانب العسكري في لبنان.. ماذا اليوم عن الخذلان في جانبه السياسي؟

ج – قامت حرب في لبنان وكان المفروض من كل العرب وكل المسلمين ان يقاتلوا معنا، ولكن بدأت تفتعل معنا خلافات جانبية أكثر من جهة، وخاصة من الجهات التي كان من المفروض فيها ان تقاوم معنا، وحاولت هذه الجهات ان تلحق بنا الى المجلس الوطني، ولكننا لم تتمكن. والحقيقة انه لن يؤثر علينا أنظمة مزيدة ولا غير مزيدة، لأننا نمر بأصعب الظروف، وربما لا توجد حركة تحرير او ثورة في العالم مرت بالصعوبات التي نمر بها، نحن لا نملك قاعدة انطلاق او ارتكاز أمينة نستريح فيها، كنا في لبنان احراراً، ثم جاءت امريكا واسرائيل لتضربنا، والان أين هي القاعدة التي يمكن ان نتحرك منها؟ والكلام يقول إما ان تدخلوا التسوية أو تضيعوا ويكفي ما حملتم به شعبكم.. وأنا أقول وارجو أن ينشر هذا في مجلة المجتمع: أنا اتحدى ان يكون قد عرض علينا حل منذ قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ حتى الآن. والتقسيم عندما رفضه قادتنا في ذلك الحين لم يكونوا مخطئين، لو قبلوا الدولة ورفضوا التقسيم هذا اجتهد آخر، الحقيقة لم يطرح علينا شيء، طرح التقسيم وكان ظلماً لشعبنا، كان جزء محاربة العرب مع الحلفاء معاهدة سايس بيكو، وتقسيم الوطن العربي، ومجيء الانتداب البريطاني الذي من خلاله كان وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. فهذه المزايدات لن تؤثر علينا. نحن نعرف طريقنا، الطريق صعب لكن قدرنا ان نسير في هذا الطريق.

●مخابرات عربية لحقت بنا الى الجزائر أثناء انعقاد المؤتمر الوطني لكن الجزائر منعتها

– العرب الذين وقعوا قرارات فاس كانت عيونهم وقلوبهم مع مشروع ريغان.

– ليس مطلوباً من هذا الجيل ان (يختم) على انتهاء القضية وتصفيته!

س – الأخ ابو عمار وأنت نكرتم انكم ستكشفون بل ستفضحون كثيراً من المواقف..؟

ج – هذا الكلام قاله ابو عمار أما أنا فقد فضحت كثيراً. وأريد ان اقول أكثر من هذا. ان هنالك قسماً كبيراً من العرب كان فرحاً وشامتاً ويريد ان يسمع عن جنازة هذه الثورة، ونحن نقول ان الصراع مع العدو الصهيوني يزيل احقاد بعض الناس. لكن تطلعات البعض مازالت ترنو للقضاء على هذه الثورة لأنهم يريدون حولهم مجموعة من العملاء فقط، هناك مجموعة أخرى كانت تنتظر وتتفرج وكأنها امام مسرحية ولم تحمل أي هم. وطبعاً هناك من كان مشتركاً في المؤامرة من أولها وقيل ان تحدث، ويعرف الى اين ستصل. للأسف هذا الوضع هو الذي جعلنا نشعر أنه اذا لم يستطع الفلسطيني ان يعمل في العلن فسيعمل في السر، وهنا تكمن الخطورة. ولذلك فانا أحذر من ان يعمل الفلسطيني في السر، وخاصة وان هنالك الآلاف بل الملايين من المضطهدين العرب من انظمتهم في أوطانهم سيعملون ثورة كبيرة، وسيكون هناك ميلاد جديد وشيء جديد في العالم العربي، فلنزيدوا من ضغطهم علينا، فلعلنا نتحول الى ثوار حقيقيين وهذا أفضل..

س – الجماهير العربية تظن في معظم قطاعاتها ان منظمة التحرير عندما رفعت شعار غصن الزيتون لم تضع غصن الزيتون الى جانب البندقية وإنما أسقطت البندقية من يدها.. فهل لدى المنظمة استراتيجية جديدة في حال إفلاس هذه المبادرات التي يبدو انها لعبة على الشعب الفلسطيني بل على الشعب العربي ككل؟

ج – عندما طرحت المنظمة غصن الزيتون كانت بجانبه البندقية، لكنهم حاولوا كما ذكرت ان يسقطوها وأنا أسأل: من في هذه الأمة العربية يقاتل على مدى (١٨) عاماً؟ وأنا حينما أقول الثورة الفلسطينية لا أعني الفلسطينيين فقط، وإنما أعني جميع الذين يقاتلون في هذه الثورة، لقد قاتل معنا مجاهدون من بنغلادش ومن باكستان وكانوا مقاتلين أشداء، قاتلوا في جنوب لبنان بالإضافة الى يمنيين وعراقيين وسوريين. نحن من جهتنا لم نوقف القتال قط، والآن في جنوب لبنان نحن نقاتل تحت راية المقاومة اللبنانية، ما أريد ان أقوله انه لا يوجد ولا مرة واحدة ولا ساعة واحدة، اتاحت لنا فيها فرصة القتال ولم نقاتل. وأكثر من ذلك نحن لا ننتظر الفرص

حتى تأتينا، نحن نحاول ان نصنع هذه الفرص من اجل ان نقاتل، وهذا هو الذي يجعلنا نتحمل ونكتب الحقيقة في صدورنا، لأننا نريد ان نقاتل، ولكن اذا لم يتح لنا ان نقاتل فلن تظل الحقيقة مكتوبة في صدورنا، بل سنقول هذه الحقيقة. وأنا أعلن لكل الناس اذا لم تتح لنا مقاتلة اليهود، فسنقاتل في هذا الوطن العربي، وطبعاً معروفة الأولويات في الوطن العربي، وهذا يعني اننا لم نسقط البندقية ولن نسقطها. ان أكبر جريمة ترتكب في حق العرب والمسلمين هو إسقاط البندقية من يد الثورة الفلسطينية، أي إلغاء الخيار العسكري.

س – هل تعتقد أنه يراود الاشغال بالمبادرات السياسية كبديل للكفاح المسلح؟

ج – قطعاً لا، ولكننا للأسف نتعامل مع أنظمة جميعها تقف امام أبواب الدول الكبرى، ومع مجتمع مليء بالأفاعي والعقارب والذئاب ونحن من جهتنا نعتبر بعض المبادرات وليس كلها يمثل عملاً سياسياً جانبياً، ولكننا نعلم انه عمل لا يجدي ولن يجدي. لقد مضى على هذه الأمة ٣٥ عاماً وهي تجري خلف الحلول السلمية ولم تنجح، والتجربة ماثلة أمامنا فعندما خرج نفر من أبناء مصر وقتل السادات فانا نعتقد ان مبادرته قتلت معه، ولو ان السادات مات ميتة عادية لسجل على امتنا ان الخيانة تمر دون عقاب، وهذا الدرس يعني ان كل المبادرات السياسية لن تنجح ولكننا نريد ان نقنع هذه الأنظمة شيئاً فشيئاً، نقول لهم ها قد جربتم، جربتم في الأعوام ٦٧ و ٧٠ و ٧١ و ٧٥ و ١٩٧٦

– نحن نعرف ان طريقنا صعب ولكن قدرنا ان نسير في هذا الطريق.

والمطروح في كل هذه الحلول الاستسلام والصالح وإنهاء القضية الفلسطينية وآخر هذه الحلول المطروحة مبادرة ريغان. وبالنسبة لنا نحن لا نضع هذه الحلول بديلاً عن الكفاح المسلح.

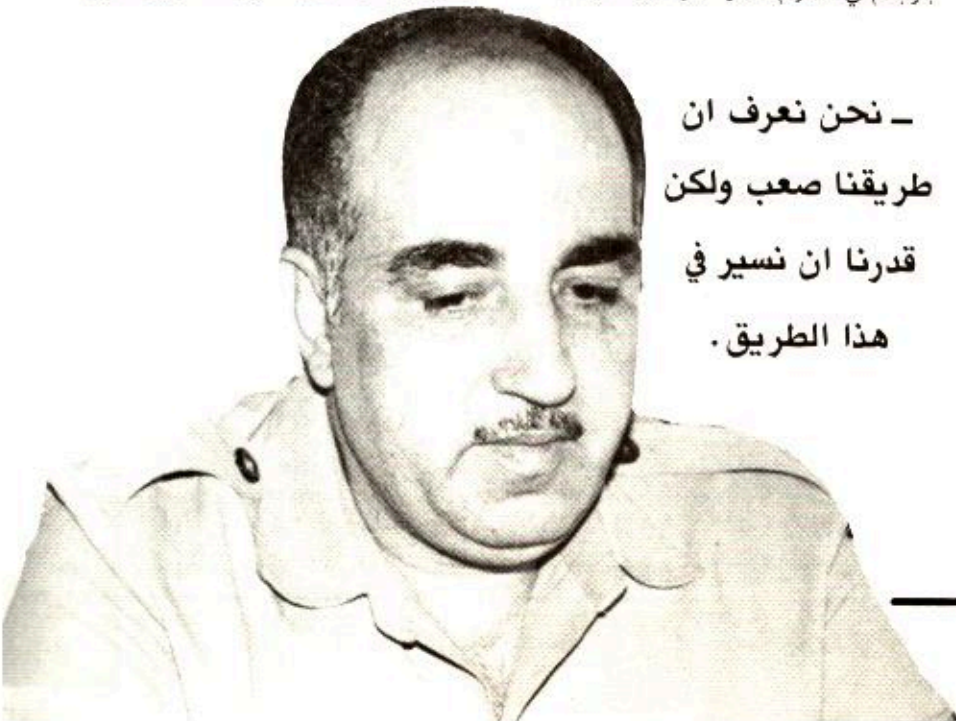
س – تنشر بعض الصحف عن مفاوضات سرية جرت بين بعض الأنظمة العربية والعدو الصهيوني فهل هذا صحيح؟

ج – أنا لا أستطيع ان أجزم بهذا الامر ولكن العدو الصهيوني عودنا على الا يخبر نفسه في هذه الامور، فهناك مذكرات تكتب بعد بضع سنوات أو بضعة شهور وتظهر الحقيقة، وبغض النظر عن ان هذه اللقاءات تمت أو لم تتم، ما الذي يدفع هؤلاء الى هذه اللقاءات الا العجزا والا محاولة الوصول الى طريق السادات ولو بطرق ملتوية، السادات قبل ان يذهب في العلن التقى عن طريق اعوانه كما قال دايان في مذكراته، ولم يكذبه أحد.

ومهما تكن عند امرى من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم

س – هل هناك جهود قامت بها منظمة التحرير لدى ايران لوقف حرب الخليج باعتبار ايران صاحبة الموقف الرافض لاييقاف الحرب؟

ج – نحن من بداية الحرب اخذنا موقفاً في منظمة التحرير، ولو ان هذا الموقف لم يعجب لا ايران ولا العراق، وهو موقف من الحرب ذاتها انها يجب ان تقف لعدة اعتبارات، منها الاعتبار الاسلامي.. وبذلنا جهوداً كبيرة



## – ابو اياد يقول: اشرف للواحد منا ان يترك القيادة من ان يقبل بمشروع الحكم الذاتي.



تحسن الآن في تركيا واصبح لنا مكتب فيها. اندونيسيا حتى الآن لم تفتح لنا مكتبا، وهي دولة اسلامية كبيرة، ومن غير المعقول ان يكون فيها مكتب لمنظمة التحرير او ان تكون لها علاقة مع منظمة التحرير. قلنا لعل الثورة الايرانية تكون عدوى خير، وقبل ان نقطف الثمار كمسلمين وعرب جاءت نكسة الحرب بين العراق وايران. وانا ارى ان اطرافا كثيرة تدفع لاستمرار هذه الحرب. كل من له احقاد يمارس احقادها في هذه الحرب دون نظر لمصلحة هذه الأمة، ونحن نحاول بكل جهدنا ان نوقف هذه الحرب.

**س – قطاع كبير من الشباب الفلسطيني يتبنون فكرة اسلامية المعركة.. ويتمنون ان يجاهدوا لتحرير فلسطين عندما تكون هناك رؤية لدى قيادة المقاومة تتناسق مع رؤية هؤلاء الشباب.. ما رأيك بطرح هؤلاء؟**

ج – انا اعرف هؤلاء الشباب، وانا اكثر الناس حواراً معهم، وانا شخصياً لا اخاف من المؤمن، واعتقد انه رصيد، ولكن ماهي الوسيلة الى ذلك. بعض اخواننا عرضوا على هؤلاء الشباب ان تكون لهم قاعدة في جنوب لبنان، والبعض لا يعلم اني ازهري واني اسلامي بالتربية، والسؤال هو ما هي الوسيلة لكي ينخرط هؤلاء الاخوان في الثورة الفلسطينية؟ هناك عدة وسائل: اما ان يقتاتوا وحدهم تحت اسم منظمة جديدة وسنعتز بهم والبقاء للأصلح، او ينخرطوا في «فتح» باعتبارها اقرب التنظيمات الى عقليتهم ونفسياتهم وايمانهم، او اي تنظيم يختارونه ولكن بشكل منفصل. اما نحن فلوجود مسيحين بيننا ولعلاقاتنا المتشابكة في العالم لا

بهذا الصدد ولكنها لم تنجح، وبالعكس فإن هذه المحاولات اساءت علاقاتنا مع ايران، في البداية كنت اليوم العراق لأنها بدأت الحرب، قلت لبعض صحف الخليج سابقاً ان هذه حرب الاكباش ولن تنتهي الا بانكسار الكباشين معاً. لأنه ليس هناك مصلحة لقوى عديدة في ان تقف هذه الحرب. لأن في هذه الحرب انهكاً للعراق وانهكاً لايران، وأخر مبادرة قمنا بها كانت في المجلس الوطني الفلسطيني، حيث اتخذنا قراراً بأنه يجب على اللجنة التنفيذية ان تعمل على ايقاف هذه الحرب، ولقد التقيت ببعض سفراء ايران في هذه المنطقة اثناء جولتنا هذه. قلنا لهم اذا لم يكن ايقاف الحرب من اجل العراق وايران فمن اجل فلسطين وقضيتها التي يجري تدويرها الآن، بينما القوة الايرانية الاسلامية الآن تقوم بدور معوق لقوة عربية أخرى اسلامية أيضاً، باعتبار الشعب العراقي شعباً مسلماً فلتنصب القوات معاً من اجل القدس والمسجد الاقصى، والذين يتسممون في الارض المحتلة، لقد ضربوا مسجد حسن بك في يافا، اليوم بدأت في جامع حسن بيك وفي جامع الجراح وغداً تكون في المسجد الأقصى، ولا ارى ان الوضع العربي يمكن ان يتغير وحتى الآن انتظر من ايران الجواب، انا عندي دعوة لزيارة ايران وكذلك عندي دعوة لزيارة العراق ولكني في الحقيقة مبتعد عن الجهتين حتى لا يندو طرفاً في هذه الحرب، وحتى يكون لنا منفذ نتحرك فيه، والعراقيون يفهمون لهذا الموقف. واما الموقف الايراني الآن فقيه شيء من التعتن الذي لا يجوز ان يستمر تحت أي بند، قلنا لهم اننا مستعدون لبذل اي مجهود لوقف القتال يكون مشرفاً للطرفين، واعتقد ان احسن (اخراج) مشرف لوقف القتال هو القضية الفلسطينية وما يحاك لها من تأمر وصل الآن الى اسوأ مراحله.

**س – هل قدم النظام الايراني مساعدات للثورة الفلسطينية؟**

ج – لا، لم يقدم شيئاً، لا في هذه الأيام ولا عندما كانت علاقاتنا جيدة معهم. نحن كنا نعتبر ان هذه الثورة الاسلامية امتداد لفلسطين وسوريا والعراق وخاصة بعد خروج مصر. كنا نعتبر ان هذه الموجة سيمتد تأثيرها الى مناطق أخرى وإلى تركيا وان يصبح هناك نشاط، ان كيف تكون هناك سفارة اسرائيلية او قنصلية اسرائيلية في بلد اسلامي كتركيا رغم ان الوضع

نستطيع، فلو قدر لكم ان تطلعوا على مكتبة من مكتباتنا في الجنوب، وانا اقسم بالله ان اقبال الشباب المقاتل كان على قراءة الكتب الاسلامية رغم وجود بعض الكتب الأخرى، فالمقاتل المقبل على الموت والاستشهاد يكون أقرب الى الله، فهذا المقاتل كان شعاره عندما يطلق كل قذيفة ان يقول «الله اكبر» ونحن لم نعلمهم هذا وانما يمارسونه وحدهم ولايمانهم.. الجنود اليهود عندما يطلقون القذائف كانوا يصرخون ويضعون ايديهم على اذانهم، بينما المقاتل في الثورة الفلسطينية لم يكن يضع يده على اذنه، وانما كان يهتف مع كل قذيفة «الله اكبر» ولقد دعونا هذا الشباب المسلم الى القواعد، ونحن لا نوجه شبابنا الى الاسلام بطريقة رسمية، وانما هم متوجهون بفطرتهم اليه. أقول غير رسمية حتى لا يأخذ علينا أحد مأخذاً، وأقول يمكن للاسلاميين ان يسيروا في التجربة وحدهم، ولكن اذا كان هذا صعباً، فيستفيدوا من خبرتنا وتجربتنا، صحيح ان الامر الآن صعب ولكنه ممكن، ونحن على استعداد لمساعدتهم، وعلى كل حال فنحن نعتبرهم ذخيرة للعمل العربي والاسلامي ككل، والفلسطيني بالتأكيد على وجه الخصوص، حيث لا توجد عقد بيننا وبينهم، صحيح اننا نأخذ عليهم شدة الرفض لكن هذا الرفض مطلوب الآن ليقابل «القبول الشديد».

**السؤال الأخير: عندما زار أبو عمار الكويت التقيت وإياه بأمير البلاد وبعض المسؤولين، ماذا جرى في هذا اللقاء؟**

ج – شملت المباحثات المشاريع المطروحة... والموقف السياسي الذي عبر عنه أمير البلاد بكلمات قليلة شجعنا على المضي في الموقف الذي نتبناه ونبناها الى عدم الاستسلام لمشاريع السلام المطروحة وحذرنا من عدم القفز بالهواء واستطيع ان أقول اننا حصلنا روح الانصار من خلال اللقاءات مع المسؤولين الكويتيين. وهناك كلمة دائماً يقولها الشيخ جابر: «نحن العرب يجب ان نكون خلفكم وأنتم في الامام... لا ان نكون امامكم ونفرض عليكم القرارات» ويقول أيضاً: «أنا مع قراركم المستقل مهما كان هذا القرار».

وقد اخبرت اخواني اننا شعرنا بالحنان في الكويت... لاننا فعلاً فقدنا الحنان حيث عايشنا المؤامرات وعاشنا أيضاً معاملة الخنازير التي تترى بنا.

# تصاعد أعمال الجهاد في الجنوب اللبناني

● قوات الغزو الصهيوني تعتقل عدداً من شباب الجماعة الإسلامية.

● القوى الإسلامية مدعوة لوقفه عز وشموخ حيال مؤامرات التركيع.

كما ان الأمة الإسلامية جمعاء مدعوة لوقفه محاسبة مع حكامها وانظمتها التي اجمعت على بيع القضية الفلسطينية في سوق النخاسة، وعلى ذبح الشعب الفلسطيني والسير في جنازته بدون حياة!!

ونحن اذا ندرك هذا، نؤمن - كذلك - بان مصائر الشعوب تقررهما عزائم المجاهدين والاحرار، وان مصير المتخاذلين والخونة والعملاء الى مزايل التاريخ في الدنيا، والى جهنم وبئس المصير في الآخرة...

فإلى مزيد من تصعيد المقاومة ضد جزاري صبرا وشاتيلا وذابحي العشرين الف شهيد في الجنوب وبيروت...

" والله غالب على أمره "

الجماعة الإسلامية  
الامانة العامة

بيروت في ٢٦ جمادي الآخرة  
١٤٠٣ هـ ٩ نيسان ١٩٨٣ م

قال الله تعالى (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) التوبة.

ان الوقفة الجهادية الشامخة التي يقفها الجنوب في مواجهة المحاولات المختلفة التي تقوم بها اسرائيل وقواتها الغازية في لبنان، لفرض صيغة قسرية من التطبيع الاجتماعي والاقتصادي والاداري، وتركيز صيغة امنية فاشية عبر قوات حداد الضالعة في الخيانة للوطن والعمالة لاسرائيل.

وان المقاومة المتزايدة لقوات الاحتلال الاسرائيلي لهي الرد الاسلامي والوطني على المؤامرة والمتآمرين صهاينة كانوا او متصهينين؟؟ بل هو البديل الشامخ عن الاستخذاء العربي المشين؟؟

ان القوى الإسلامية والوطنية في لبنان - جنوبية كانت ام شمالية، بقاعية كانت او بيروتية - مدعوة لوقفه عز وشموخ حيال مؤامرات التركيع التي يقوم بها العدو الصهيوني وقوى الاستكبار في العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية.

● في الوقت الذي ظنت فيه قوات الغزو الاسرائيلي ان الامر قد استتب لها في الجنوب اللبناني تأتي الاخبار لتؤكد تصاعد الاعمال الجهادية فيه... وفي محاولة من قوات الغزو الصهيوني لتطويق اعمال الجهاد شنت هذه القوات حملة اعتقالات واسعة في جنوب لبنان فقد قطعت الطريق الدولي الذي يصل مدينة صيدا بالعاصمة بيروت وذلك بعد تنفيذ عدة عمليات ضد مواقع القوات الاسرائيلية.

وشملت الاعتقالات عددا من شباب الجماعة الإسلامية في صيدا ونقلت وكالة الانباء الفرنسية لمراسلها في الجنوب ان قوات الاحتلال داهمت منزل الشيخ محرم عارفي (خطيب مسجد لامع) واجرت تحقيقا مع شقيقه كما داهمت عدة منازل لآل الشيخ عمار فلم تجد أحداً من المطلوبين وكانت قوات الاحتلال قد ادعت انها وضعت يدها على مستودعات للسلاح والذخيرة في مدينة صيدا وان السلاح المصادر كان مخزوناً من اجل استعماله ضدها.

وقد اصدرت الامانة العامة للجماعة الإسلامية في لبنان البيان التالي دعت فيه الى مزيد من المقاومة والصمود:

# العبادة المفقودة

هذه بعض الآثار المترتبة على الإخوة في الدنيا والآخرة وهي نصوص واضحة في منطوقها بينة في مفهومها لا تحتمل تاويلا.. فهل يعجز بعد ذلك المسلمون عن التشهير لها والسعي لتحقيقها هذا من حيث الثمار المجنية من شجرة الأخوة، أما من حيث الأجر المترتب عليها فسنأخذ من مفهوم بعض النصوص الواردة في الكلام الرباني والهدى الإلهي..

في الحديث المتفق عليه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفاً»

فهذه المباداة المنصوص عليها بمنطوق الحديث نتيجة صبره يوماً من الفجر إلى المغرب عن شهوة فرجه وبطنه فكيف بمن يصبر نفسه طوال حياته مع أخوانه مضحياً بذلك لكثير من الجاه والمال معرضاً حياته لتساؤلات كثيرة من قبل من لا يرضون لمسلم أن يلتقي مع مسلم تحت طاعة الله.. فالأخوة بلا شك تحتاج إلى صبر ومصابرة ومجاهدة، وتواحي وتنادي، فالأمر ليس سفراً قاصداً، ولا نزهة قصيرة ولا جلسة بسيطة، بل هو طريق تجذب السائر فيه زينة الحياة الدنيا، وترهيه سطوة من أعماء الله واتباع هواه.. لهذا الأمر كان الخطاب موجهاً ابتداءً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ثم إلى المسلمين.. فيقول الله عز وجل في سورة الكهف «واصبر نفسك مع الذي يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً» ٢٨.

وكنك ما ورد بشأن الاعتكاف وأنه من اعتكف يوماً في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق.. فهذا حبس للنفس عن الخروج من محيط المسجد من صلاة الفجر إلى المغرب كان هذا الأجر العظيم، فكيف بمن يحبس نفسه مع أخوانه على طاعة الله والعمل في سبيله!!

وهذه العبادة المفقودة فيها حقوق متبادلة بين الطرفين نذكر منها:

٢ - سبيل إلى الإيمان ودخول الجنة:

ففي حديث مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا..»

٣ - طريق إلى علو المكان في الآخرة:

ففي حديث الترمذي الذي قال عنه حسن صحيح من حديث معاذ رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغيطهم النبين والشهداء» وهم على منابر عالية لأنهم قد استعلوا على أهوانهم وحظوظ أنفسهم في الدنيا، استعلوا على كل طاغوت وباطل.. فكان الجزء من جنس العمل أن جعلهم الله في منابر عالية.. وكنك وصف المنابر بأنها من نور وفي رواية «من ياقوت» لأنهم ساروا على نور الله في الدنيا، على الطريق المستقيم الذي لا يحيد عنه إلا هالك.

٤ - الثمن لحلاوة الإيمان:

ففي الحديث المتفق عليه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله..»

٥ - الطريق إلى محبة الله سبحانه:

ففي الحديث الذي أخرجه مسلم من صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى، فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا غير أني أحببته في الله تعالى. قال: «فاني رسول الله إليك أخبرك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه..»

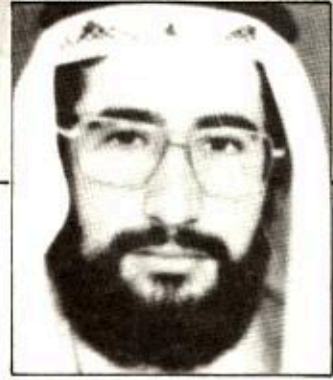
الناس في العادة يبحثون عما هو مفقود إن كان في الأعماق غاصوا له وإن كان في التراب نقبوا عنه، لا شيء إلا لعلمهم أنهم يحققون سبقاً أو يكتشفون غالياً أو ينالون كسباً.. وكل إنسان يبحث عن مراده وغايته وكما قيل: «همك على قدر ما أهمك خواطرك من جنس همك» فإن كان الناس يبحثون في الأعماق عن اللؤلؤ والمرجان، وفي التراب عن معدن الذهب والماس الثمينان فإن الدعاة من أهل الحركة والجهاد يبحثون عن الثواب والأجر وما يتقل الميزان.. وعلى ذلك ستكون هذه السطور أصابع بحث وتنقيب عن أصل يربط عباد الرحمن، ويوثق عرى الإيمان ويجمع على الحق قلوب أهل الإسلام ويغيظ أهل الأهواء من أتباع الشيطان.. أنه «أصل الإخاء في الله» فالأخوة في الله تعالى عبادة عظيمة تأتي مكانتها من كونها القاعدة الملزمة للإيمان في البناء الإسلامي فهي التي تعطيه القوة والصلابة والحيوية التي من خلالها يستطيع أصحاب هذا البناء أن يؤدوا دورهم في الحياة البشرية.. ولكونها كنك رباطاً بين الماضي والمستقبل قال تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم» الحشر ١٠.

## الأخوة وعبادة:

الناظر في صفحات الشريعة يرى أن الله سبحانه قد نكر لنا في تشريعه العبادات والأجر المترتب عليها لكي تتحرك النفوس لامتنالها والإسراع إليها فنجند الشرع عن جزاء الصيام «إن الصوم لي وأنا أجزى به»، ونرى في ثواب الحج «من حج ولم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه» ومن الجمعة «الجمعة للجمعة كفارة لما بينهما» وهكذا في عبادتنا التي نتحدث عنها «الأخوة» نرى الأجر العظيم المترتب عليها:

١ - هي السبيل إلى ظل الله الذي لا ظل إلا ظله ففي الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» فنكر منهم «ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه..»

## بقلم الشيخ: جاسم محمد مهلهل الياسين



١ - الدعاء المتبادل بين المتحابين في الله شعارهم بذلك قوله تعالى «قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك» الاعراف ١٥٠.

٢ - اجتنب سوء الظن: «يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم» الحجرات. وقال صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظن فان الظن اكذب الحديث» مسلم.

٣ - ترك الغيبة قال تعالى: «ولا يغتب بعضكم بعضاً» وفي رواية مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «نكر أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته» وفي حديث المعراج الذي رواه ابو داود عنه.. فيا للعجب من دعاة يدرسونه مثل هذه الأحاديث ويسمعونها من أخوانهم ثم تراهم بعد ذلك في مجالسهم وأحاديثهم ليس لهم هم إلا النهش في لحوم أخوانهم الذين معهم في درب الدعوة والأخوة! فأي قلوب هذه التي تنتهك ما حرم الله ثم تبرر تلك بمصلحة الدعوة، وتنقية الصف وبيان الحق إلى غير ذلك من درجات التبرير ثم تتوجه بقاعدة «تعال نغتب في الله ساعة» على وزن تعال نعبد الله ساعة!!!.. ألا فلينته أولئك من نهشهم للحوم أخوانهم أو ليسلط الله عليهم عدوهم ويفرق شملهم ويجعل بأسهم بينهم شديد ويظفر بهم الشيطان كما ظفر بأخوة يوسف ونزع بينهم.

٤ - هجر السخرية والاحتقار والهمز واللمز والتنازب.. قال تعالى «ويل لكل همزة

لمزة» وقال: «ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب» وفي هذا أخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه «بحسب امرئ من الشر يحقر أخاه المسلم».

هذه بعض من الحقوق المتبادلة بين الإخوان مع بعضهم البعض، وهي السبيل إلى تماسك الإخوان مع بعضهم البعض وشده بعضهم لبعض وهي نعمة من الله تعالى يمنها الله على عباده «قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكنا سلطاناً» القصص ٣٥ «قالت بين قلوبكم فاصبحتن بنعمته أخواناً» آل عمران ١٠٣.

• أمور يغفل عنها الإخوان مع بعضهم لبعض.. الأخوة في الله ممارسة يومية حياتية تتعلق بالإنسان العائش، فهي ليست أموراً مجردة تكون في النهن يتحدث بها الخطباء، ويحلم بها الضعفاء بل هي لاصقة ونتيجة من الواقع المعاش لذلك الأخ يمارس الأخوة سلباً وإيجاباً فيما يحدث به نفسه وبما تعبر به عينه وما ينطق به لسانه وما يخط به قلمه.. فهي صبر النفس بمعناها الشامل الواسع.. ولهذه الشمولية الواقعية تحصل ممارسات خاطئة من قبل الإخوان بعضهم مع بعض هي مع احسان الظن. «أحمل أمر أخيك على أحسنه».. لا تعدو أن تكون زلات تابعة للطبيعة البشرية المحفوفة بالجهل والضعف.. وسأذكر هنا بعضاً منها سائلاً المولى عز وجل أن يحفظنا من الوقوع فيها:

١ - الحسد: هذا الداء العظيم الفتك بالرباط الأخوي ينساب في النفوس البشرية في لحظات الغفلة الإيمانية كما ينساب الماء في أغصان الشجر، فإن لم ينتبه اليه المسلم ويقطع دابره فسيكون سما زعافاً يفتك بالجسم الأخواني فيرديه مريضاً هزيراً أو قتيلاً صريعاً.. وكيف لا وقد فتك بأخوه الصلب «فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الخاسرين».. وعندما تتحطم الأخوة، وينفك الرباط سيد العجز بالنفس من إعادة صرح الإيمان والأخوة، وسيتدخل الشيطان قاذفاً بالوهن حتى يصبح صاحب الحسد أعجز من الغراب «أعجز أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سواة أخي» المائدة ٣١.

وعندما يسقط الأخ في شرك وحبال الحسد سيسهل عليه في هذه اللحظة الانضمام إلى حزب المثبطين والمشككين من الحاسدين الذي يظنون أنهم لو أقسموا على الله لأبرهه، وهم الساقطون من الحاسدين الذين يقولون لهم الينا «قد يعلم الله المعوقين منكم والقاتلين لأخوانهم هلم الينا ولا يأتون إلينا الا قليلاً» الاحزاب ١٨. فإن لم يرجع إلى الله هذا الساقط ويعط أصابه الندم ويتذكر موقفه بين يدي الله فيستمر حتى يسقط في الهاوية «وأخوانهم يمدونهم بالغي ثم لا يقصرون».

وللحسد أسباب كثيرة لا يسعنا أن نذكرها كلها ولكن سنخرج على أمر نفسي داخل في الطبيعة البشرية وهو الغيرة من إطرء الناس للإنسان الصالح. فعل سبيل المثال برز أخ من الإخوان بالخطابة أو الكتابة أو من أي وجهة من الوجهات الاجتماعية أو الارتقاء في أي درج من السلم الوظيفي أو يكون مدار إعجاب ومديح المجتمع إلى غير ذلك من صور الظهور الاجتماعي.. فالأصل من الإنسان أن يفرح لما وصل اليه أخوه من مكانة لأن في تلك رفعة للإسلام الذي يحمله ويتمثل به.. ولكن الشيطان يغيظه تلك «إن الشيطان ينزع بينكم».. فيحدثه: على أي شيء يظهر هذا؟ ولماذا هذا الإطرء له من قبل المجتمع؟ الست خيراً منه؟ فانت أكثر منه علماً وأفصح لساناً، وقلمك تسيل منه الكلمات وقلمه تضطرب فيه الحروف.. إل غير ذلك. وقد يكون هذا صحيحاً ولكن هذه هي سنة الحياة وكل إنسان له قدرة، وصدق من قال:

إذا رفع الزمان مكان شخص  
وكننت به أحق وإن تباعد  
أنله حق رتبته تجده  
ينيلك أن تقارب أو تباعد  
ولا تقل للذي تدريه فيه  
تكن رجلاً عن الحسنى تباعد  
وكم في العرس أبهى من عروس  
ولكن للعروس الدهر ساعه  
فمن لوازم الإيمان ستر الأخ لأخيه وتلمس  
الاعذار له وشكر المحامد التي هي له وقد قال  
عيسى عليه السلام للحواريين «كيف تصنعون إذا رأيتم أخاكم نائماً وقد كشفت الريح ثوبه عنه؟ قالوا نستره ونغطيه. قال: بل تكشفون عورته!! قالوا: سبحان الله من يفعل هذا؟ قال: احذركم يسمع بالكلمة عن أخيه فيزيد عليها وينشرها بأعظم منها».

وترى الكريم إذا تعزّم وصله  
يخفي القبيح ويظهر الاحسانا  
وترى اللئيم إذا تقضى وصله  
يخفي الجميل ويظهر البهتان

والأخوة كما تقتضي السكوت عن المكاره تقتضي أيضاً النطق بالمحاسن، لأن من قنع بالسكوت صحب أهل القبور. لذلك قال عمر رضي الله عنه «ثلاث يصنعن ود أخيك: أن تسلم عليه إذا لقينته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء اليه».

### الممارسة والمنافسة:

ان من اشد الاسباب لاثارة نار الحقد بين الإخوان الممارسة والمنافسة، وهذه غير التقاطع. فان التقاطع يقع أولاً بالأراء ثم الأقوال ثم الأبدان.. وهذه في الغالب تكون من منطقات دينوية.. وفي قصة يوسف عليه السلام عبرة قال تعال حكاية عن يعقوب عليه السلام «قال يابنى لا تقصص رؤياك على أخوتك

## العبادة المفقودة

فيكيدوا لك كيدا، ان الشيطان للانسان عدو  
مبين» يوسف «٥»

### القطيعة والتحامل القلبي:

الاصل في علاقة المسلم مع اخيه العفو والتسامح لأن الله تعالى يعبدونه يتصف بصفات الكمال التي منها «العفو» «والكرم» قال تعالى: «إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا» النساء ٤٩، ولقوله سبحانه: في قصة الافك وما صدر من مسطح «ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أول القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصغحوا الا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم» النور ٢٢» ولحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا، الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا! انظروا هذين حتى يصطلحا»، وعند غياب هذا الأصل العظيم تقع القطيعة ويفرح بذلك المبطلون ويضحك الشيطان فرحا وسرورا، والقطيعة قد تكون بالظاهر وقد تكون بالباطن، وقد تكون بالظاهر والباطن، وأشدها ما كان بالباطن دون الظاهر، وهذه من الامراض الحزبية الارضية التي بدأت تزحف على المتأخين من اصحاب الدعوة الى الله، فهو يضحك له من جهة ويغتابه من وراء ظهره، وهو يمسح على ظهره ويربت على كتفه ليدفعه على وجهه!! وقبل الختام لا بد من نكر بعض الأخطاء التي تمارس خطأ تحت شعار الأخوة..

### اختلاط الرجال بالنساء:

من الامور التي يقع فيها القليل من المتأخين في الله سبحانه هو اختلاط الأزواج والزوجات في مجلس واحد يتبادلون الحديث ويتناقشون في امورهم الدينية والدنيوية فزوجة هذا تطرح ما عندها وما في جعبتها وزوج تلك يقوم بمناقشتها والرد عليها وهكذا مع طول اللقاءات واستمرارها يחדش الحياء الذي هو السمات الحقيقي الذي يميز المرأة المسلمة الملتزمة عن غيرها وتصل النتيجة الى ما يحدثني بعض ممن نثق بدينه انه هناك في بعض الجامعات العربية تتحدث الفتاة المتحجبة مع زميلها في الكافتيريا وتطلب له القهوة وتصافحه وتضحك معه وكأنها تتحدث



ثابت أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجتمع رأسي ورأس ثابت ابدا، اني رفعت جانب الحناء فرأيتة اقبل في عدة فانا هو اشداهم سوادا واقصرهم قاما واقبحهم وجها»

هذه صحابية وفي مجتمع النبوة وفي خير القرون باتفاق الجميع فكيف بنساء اليوم اللاتي لا يعرفن في غالب احوالهن الا معاني وعواطف عامة عن الاسلام والحجاب، ليس لهن في الاصلة والتكوين شيء ينكر... الا فلينته كنك الأزواج الذين يتركون زوجاتهم ينظرن الى التلفاز وما فيه من عرض لصور الممثلين والمثليين والغنيين بكامل زينتهم... فكما ان الرجل يتأثر بالنظر الى النساء فكذلك النساء في نظرهن للرجال... والقصص التي تحدث في مجتمعاتنا من جراء ذلك لا تخفى على احد وانما نترفع عن نكرها لما فيها من خدش للحياء الاسلامي، والناظر في منهج الله يجد ان الخطاب بغض البصر موجه للمؤمنين والمؤمنات «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهم ويحفظن فروجهن...» الآية النور ٣٠ - ٣١

وانما كان التركيز على الرجال دون النساء للطبيعية «الفسولوجية» كما يقول علماء النفس، ولخاصية الحياء التي تمتاز بها المرأة المسلمة عن غيرها من بنات جنسها علاوة على الرجال - كما نقول نحن المسلمين -

أخذ الاخ ما يختص بأخيه من غير أنه:

تحت شعار لا تكن صادقا في اخوتك حتى لا تجد في نفسك شيء على اخيك وهو يضع يده في جيبك ويأخذ ما يريد... تحت ضغط هذه العبارة التي تتعامل مع العاطفة بعيدا عن ضوابط النصوص تنتهك حقوق الناس وتضيع احكام الشرع العظيم... فينسى حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا يخل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه» صحيح ص. ج، ص ٧٥٣٩ - وغيره مما هو في معناه... وهذه قضية دقيقة يتساهل فيها الكثير ولعل يخرج من هذا ما لا تقوم به همة الناس عادة - كاستعمال دباسة للورق، أو اخذ وردة من حديقته... الخ وكذلك ما تم الاتفاق على استعماله من قبل الطرفين فيكون اننا مسبقا وقد عين الامام حسن البنا رحمه الله مراتب الاخوة بكلمة جامعة فقال: «واقل الحب سلامة الصدر واعلاء مرتبة الايثار» وانما يكون الايثار اذا كان عن طيب نفس منه لا ان

مع زميلة لها في حجرة خاصة بها... فماذا بقي بعد ذلك للمرأة؟؟

ولله در القائل:

لا تأمن على النساء ولو آخا

ما في النساء على الرجال امين

ان الامين وان يحفظ جهده

لا بد ان ينظرة سيخون

وفي رواية ابن عباس رضى الله عنهما في

قصة امرأة ثابت بن قيس التي سماها

البخاري رحمه الله «جميلة» عبرة... حيث

انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا

رسول الله ثابت بن قيس «وهو خزرجي

انصاري شهد أحدا وما بعدها وهو من اعيان

الصحابة رضوان الله عليهم» ما أعيب عليه في

خلق ولا دين، ولكني اكراه الكفر في الاسلام

«أي اكراه من الإقامة عنده ان أقع فيما

يقتضي الكفر والمراد ما يضاد الاسلام من

النشوز وبغض الزوج»

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«أتردين عليه حديقته؟» فقالت: نعم، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبل

الحديقة وطلقها تطليقه»

يا سبحان الله صحابي ومن اهل احد ومن

المقربين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومع ذلك تطلب منه الخلع وترجع له حديقة

نخل فلا بد أن هناك علة وسببا لهذا الطلب

انه الشاهد من سياق هذا الحديث في هذا

العنوان ففي رواية عن ابن عباس: «ان امرأة

ياخذ استحياء أو خلصة وهذا لا يعنى وجود التكلفة بين الاخوان بل تمام التخفيف من قبل الاخ على نفسه أن يطوى بساط التكليف وقد بين تلك الخليفة الراشد الرابع علي بن ابي طالب رضى الله عنه ذلك فقال: «شر الاصدقاء من تكلف لك، ومن احوجك الى مداراة، والجاك الى اعتذار» ثم قال نسله من بعده جعفر الصادق رضى الله عنه «اثقل اخواني علي من يتكلف لي وتحفظ منه واخفهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدي»

### تجريح الاخوان بعضهم لبعض...

ان طول العهد بالاخوة والتقاء الوجوه نفسها مع بعضها البعض مع تقاربهم في عمر الرباط الاخوي مع اهميته وفائدته الا انه محفوف بافات كما قال ابن القيم رحمه الله منها: .... «١ - تزيين بعضهم لبعض، ب - الكلام والخلط اكثر من الحاجة، ج - ان يصير ذلك عادة وشهوة ينقطع بها عن المقصود» وهذه بمجموعها تؤدي بغياب الرقيب اليماني في حالة الانطمار الانتمائي الى التجريح والتشريح بالحركات الاسلامية وقياداتها وهذه طبيعة بشرية تنمو عند من لم يشغل نفسه بالحركة والدعوة والتجميع وتكثير الانصار فيهم بتجميع الاخطاء

والمثالب والعيوب ومن من الناس من يخلو من العيوب!! «لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما...» الآية وأهم علاج لهذه الظاهرة التي تفكك بروح الاخوة من حيث لا يشعر اصحابها، ان لا يكثر اصحاب القدم الانتمائي من جلوسهم مع بعضهم البعض بل يشغلون انفسهم مع التنبت الجديد الذي اتي يطلب اللقاء والتربية والتكوين... ومن هؤلاء لا يجد الاخ المؤمن رغبة في نفسه في الحديث معهم عن مشاكل الدعوة واصحابها لان اعز الايمان في نفسه يمنعه من ان يشوش عليهم صفاتهم، ولانهم لا يحسنون مشاركته في الحديث وتركيب النقد والانتقاص، ولكونهم قدموا للدعوة والحركة لا للهدم والمنقصة.

### المجاملة بين الاخوان وعدم المناصحة...

قال بعض الحكماء «ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد» لذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» وذلك علاج لمن يظنه البعض ان المناصحة وبيان الخطا للاخ قد يخدش الود الذي بينهما ناسيا أن تالف القلوب قضية ربانية تأتي على قدر استقامة المسلم على منهج الله سبحانه «فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» آل عمران

١٠٣ كما ان الغضب عند خطا الاخ وخصوصا اذا كان الامر يتعلق بأمر الدعوة لله سبحانه وعموم صالح المسلمين ظاهرة صحية «والقى اللواح واخذ برأس اخيه يجره اليه» لان تلك الغضب علامة على الاهتمام بأمر المؤمنين «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وان دل هذا فانما يدل على ايجابية الاخ تجاه اخوانه والا بامكانه ان ياخذ بقاعدة اهل السلب «من صمت نجا» فينجو من نقد اخوانه ومن تحاملهم عليه، وجرح صفاته عندهم، ولكنه يكون بذلك قد اخلف عهد الاخوة «والنصح لكل مسلم» واعطى لنفسه العنان بان يكون الحقد كما نكرنا من قول الحكماء «ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد».

وفي الختام لا يسعنا الا ان ننكر اهمية الاخاء في الله فيما قاله بعض السلف عن الاخ الصالح: أهله يقتسمون ميراثه ويتنعمون بما خلف، واخوه في الله منفرد بحزنه مهتم بما قدم وما صار اليه، ويدعوله في ظلمة الليل، وهو تحت اطباق الثرى... ملاحظة: من قرأ المقال وأحس أن فيه نفعا لا ينساني بالدعاء، كما ان في طيات المقال بياناً لما يربطني باخواني من الحب والصفاء لا كما فهم البعض من المقالات الثلاث التي نشرتها في المجتمع في شهر فبراير من هذه السنة فما كان الدافع فيها الا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله.

## مؤسسة الكسائي للتجارة

تأسيس

تجارة

بيع جميع أنواع الأقمشة الرجالية والنسائية  
إسم لامع في عالم التجارة

المحل الرئيسي / الرياض - الديرة - قصرية البلدية - شقة (٨٤)  
س/١٥٢٠٨ ص ب ٨٨٧٢ تلفون ٤٠٢٨٥٩٦ معارض / ٤٠٤١٦٥٢ ، ٤٠٤٠١١٦ ، ٤١٢٢٥١٢  
الفروع :- بريدة " جدة " خميس مشيط " المدينة المنورة"  
تلفون / ٢٢٣٥٤٤٠ ٦٤٤١٦٧٣ ٢٢٣٧٠٠٠  
ص ب ٩٨٢ محل رقم ١٤

العسكرية  
العربية  
الإسلاميةعبد الرحمن  
برشيد شحات

## العسكرية العربية الإسلامية

اللواء الركن: محمود شيت خطاب

والمسلمين، وتحقيق التراث العسكري ونشره، واللغة العسكرية العربية واللغات العسكرية الإسلامية، والأسلحة العربية الإسلامية القديمة، وخرج بنتيجة مفادها أن العقيدة العسكرية الإسلامية غائبة عن الجيوش العربية بينما تسود العقيدتان الغربية والشرقية وأنه لا نصر إلا بالعقيدة الأولى، وأن هذا الكتاب ليس إلا من أجل التنكير بأهميتها لإعادة كتابتها وحسن عرضها للاستفادة منها، بارك الله في جهود المؤلف الكريم، ويطلب الكتاب من وكلاء توزيع مجلة الأمة، ومن المجلة نفسها ص ب ٨٩٣ الدوحة - قطر.

هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي ألفه القائد العسكري المعروف خطاب، الذي قدم في هذا الفن نحو مائة وستة وعشرين كتاباً وبحثاً، وكان من جملة استبصاره العسكري الدقيق المزوج بنور الله وتوفيقه توقعه للهجوم الصهيوني عام ١٩٦٧ في حينه وقبل اعلانه فعلاً «... صدقت الأحداث ما توقعته ولست نبياً!! ولكن الفن العسكري أصبح علماً...» وقد بحث المؤلف حفظه الله في فصول الكتاب الستة:

مسائل إعادة كتابة المعارك العسكرية العربية الإسلامية، والعقيدة العسكرية الإسلامية، والقادة العسكريين العرب

هذا الكتاب الثالث في سلسلة الكتب التي تصدرها مجلة (الأمة) في قطر، ويأتي بموضوعه القيم قيساً مباركاً في عتمة التخلف العام الذي تعاني منه امتنا ومن بعضه هذا السقوط العسكري على مختلف الجبهات، فبينما يحاربنا العدو بعقيدة واضحة، دينية وسياسية، نرى جيهاًتنا المخلخلة تكتفي بالتشدد الفارغ والصراع الأجوف والخلط بين المبادئ المنحرفة والوسائل المستوردة، مع اصرار على الربط بين سلاح المصدر وعقائده، ضاربة بترائثا الرائع من العسكرية الإسلامية عرض الحائط أو رامية به في لجج الاحتقار والنسيان، ومن

ظهرت غيوم سوداء في الأفق البعيد، أظلمت الدنيا، حلت التعاسة واليأس على من ولد في هذه البلاد، وتمنى كل منهم يضرب قدمه بفأسه بسبب ما رآه من ظلم واستعباد واستغلال، فمن كان من قبل يستطيع أن يرفع الي نظره؟ أو أن يقترب مني؟ وبدأت تزحف هذه الغيوم شيئاً فشيئاً وكان أعدائي خلف هذه الغيوم يستعدون لقتلي أنا ومن معي بأسلحتهم الحارقة المدمرة، هجموا علي في هذه الظلمة وحكموا علي بالعبودية لهم بعد أن وطئوا شرقي بأقدامهم الدنسة،

أحيطت بي السيوف من كل صوب وجهة، من حينها وأنا محصور في هذا الظلام، خطفت نفسي مني، أصبحت ملطخاً بالدم، فقد ظلم أبنائي، وهتكت أعراض بناتي وأخواتي، ونزعت خمر العجايز من

يذرف قلبي دماً، أغرق فيه، كنت انتسب لأمة عربية، كانت الدنيا كلها تحسد جمال وطني، كان الناس من كل العالم يأتون لزيارته، كان يعيش فيه مجتمع أحسن حالا من المجتمعات الأخرى، فهو مجتمع مجد وعز، كان وطني متقدماً في العلم، كانت له حضارة وثقافة، كانت له حرية واستقلال، كانت حدوده تصل إلى كابول في أفغانستان، كانت مركزاً للثقافة الإنسانية، كان لوطني أعلام ورايات منصوبة منتصبة تدل على مجده ورفعته، كانت تخاف منه دول كبيرة، فقد ولد فيه حكام لهم مكانتهم مثل «صدر الدين» (بدشاه) وهو حاكم مسلم عادل افتخر به لشرفه وعدله. ولكن يبدو أن القدر لم يرد أن يستمر هذا الشرف حيث نسي الناس طريقهم المستقيم.

من أنا  
من كنت؟ ومن أكون؟

• رأينا نشر هذه الرسالة كاملة لما فيها من أسلوب رائق ومعان كريمة، مع أن صاحبها ما يزال يدرس اللغة العربية طالباً في السعودية:



أنا ابن أرض مظلومة إسلامية، ماضيها منير بنور الإسلام ولها مكانة عظيمة، وماضيها محيط بالقرون، عندما أفكر في الماضي

لوطي

من مقالة الاستاذ سعيد الأعظمي الندوي في (البعث الإسلامي):  
«إن حب الاستعلاء مستعار من العلو الذي تميز به فرعون موسى عليه السلام، الذي بلغت به الغباوة إلى أنه ادعى الربوبية وتناول شعبه بالقتل إثباتاً للعلو ودعماً لجنود الحكم، دون أن ينصرف همه إلى تعمير البلاد وإخصاب العباد!!»

## اخبار التراث

● صدر كتاب (الاقتناع في الفقه الشافعي) من تأليف أبي الحسن الماوردي وتحقيق الاستاذ خضر محمد خضر. عن دار العروبة بالكويت.

والكتاب كما يقول صاحبه حسب رواية ابن الجوزي: مختصر لكتاب الحاوي الذي ألفه الماوردي في أربعة آلاف ورقة واختصره هنا في أربعين!!

ويشتمل على احكام فقهية مجردة عن الدليل إلا أنه محل ثقة الفقهاء كما يقول حاجي خليفة في كشف الظنون. وكان عمل المحقق حفظه الله مقارنة الكتاب بغيره من كتب الفقه الشافعي، مع كتابة شروح وتعليقات على عبارات المؤلف ومقارنتها بما ذكره غيره من الفقهاء، مع تصويب ما وقع من أخطاء الناسخين.

جهد مشكور للمحقق، بارك الله فيه. وعنوان الناشر: الصفاة الكويت ص ب ٢٦٢٢٢

## اصدار جديد

صدرت الكتب التراثية التالية:  
- شعر الراعي التميمي تحقيق د. نوري حمودي وهلال ناجي في بغداد.

- الجزء الاول من فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس المركزية في بنغازي.  
- المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني د. عبدالله غنيم بالكويت.

- من مباحث الفكر ومناهج العبر للوطواط بالكويت د. عبدالعال الشامي.  
- طيبة، مثل اسمها طيبة، مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم المنورة وقد وصلنا من أمانتها البلدية المنشورات التالية:  
(كتاب المدينة المنورة وأول بلدية في بلاد الاسلام، اسبوع الشجرة السادس ومجموعة من نشرات طيبة صادرة عن بلديتها) وشكراً للمهدين.

66

رؤوسهن... يا للهول!! يا للمصيبة!!  
يا للعار!!

أردت أن أفر وأنجو من هذا الأسر، ولكن...! كيف يكون لي ذلك وأنا محاصر من جميع الجهات؟ أسكتوا صوتي وتكلموا بغير لساني، واتهمتم بما لم أفعل وظلمت ظلماً شديداً، وظلمت أمتي ظلماً عظيماً لا تستطيع أن تتحمل ما تحمّلته أمتي.

أخي!! قصتي اليمّة ودامية، قصتي محزنة وقاسية، قصتي قديمة، متوغلة في القدم، إذا رقت صوتي مطالباً بالحرية سلخوا جلدي وتركوني بين الحياة والموت. مزقوا ملابس اخواتي وبناتي واعتدوا عليهن وهتكوا أعراضهن أمام عيني... كيف أحتمل هذا المنظر!! هددتهم بالثأر والانتقام. ولكن أنى لي هذا وأنا أسير بين أيديهم!! لقد تكرر هذا مرات ومرات، كنت

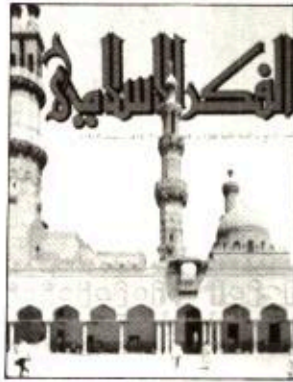
أتحمل العقاب، ولكن لا أتحمّل ما أرى! أن هذا ظلم لا يفوقه ظلم آخر، أن هذا هو قمة الظلم.

أخي: هل سمعت بظلم مثل هذا؟! أن امتي بيعت بسبعة ملايين ونصف مليون رويّة.

أخي: هل رأيت أمة تتاع بالمال؟! ما هذا إلا أهانة للإنسانية، أن يباع شعب أو يشتري الحيوانات أو السلع المختلفة، بل أن أحقر الحيوانات لا يصل إلى مثل هذا المستوى، لا أستطيع أن أترك

محاولاتي للتخلص من الأعداء، كيف هذا ولأمتي ماض ملؤه الحب والوفاء والاخلاص، أنى تكون لي راحة مادام وطني محتلاً وكيف يمكن أن أصبر على ذلك؟ منذ قرون وأنا مازلت عبداً للأعداء. جاء أعداء آخرون وأرادوا أن يقسموا بلادنا بينهم، ظانين أنها غنيمة يريد كل منهم أن يفتنمها. بلادنا

## عجالت



● الفكر الاسلامي / لبنان: في عددها ٤ س ١٢ - جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ - نقرأ الموضوعات التالية (الازهر والريادة الاسلامية، حياة الالفاظ العربية، ادوار حنين يغفري على الاسلام ويجهل معنى كلمة ذمي!! رسائل بين اندريه جيد وطفه حسين!! وحدة الصف الاسلامي، دنيا العلم والايمان)

● البعث الاسلامي / الهند: نقرأ في عددها العاشر رجب ١٤٠٢ هـ. الموضوعات القيمة التالية (هموم الجماهير واهتمامات الحكام، دور السنة النبوية في رسم معالم المجتمع المعاصر، التكافل الاجتماعي في الاسلام، الادب الاسلامي في تراثنا التاريخي والجغرافي المستشرقون والقرآن الكريم، الاتحياز وعدمه).

● الدارة/ السعودية: وصلنا عددها الرابع س ٨ رجب ١٤٠٢ هـ ومن موضوعاته (الدولة العثمانية والولايات العربية، مصادر السيوطي

الآن مقسمة الى ثلاثة أقسام وبين هذه الأقسام الثلاثة يعيش ٨٥ مليون فرد ليس لهم هوية، بل كل واحد يخضع لمن يسيطر عليه، لا ريب في أنني مجهول الهوية، لا أعرف الى أي جهة أنتمي، ولا أعرف لي وطناً يؤويني، أنا تائه، أنا حائر، أن جسمي ممزق، وجروحي غائرة، ودمي ينزف، ومحكوم علي أن أعيش، ولكن كيف يكون

في المزمع، ارجوزة احمد بن دعيح، كشف الدارة للسنة الثامنة).  
العنوان: الرياض - السعودية ص ب ٢٩٤٥ وهي فصلية واشتراكها السنوي ١٥ ريالاً، وخارج البلاد العربية ٦ دولارات.



● الامّة/ قطر: في عدد رجب نقرأ الموضوعات التالية (وظيفة النقد في المجتمع الاسلامي، آخر حوار مع د. محمد محمد حسين، مليلة، الجوهرة المسلوقة، عقاب من الله، رسالة المسلم في المجتمع الأمريكي).

### ● نشرات

○ وصلنا النشرات التالية:  
السبيل، النشرة الاخبارية، الرأي الطلابي، العامل المسلم، صوت الاسلام، أفاق اسلامية، العباد.

### ● كما وصلنا المجلات التالية:

الثقافة العالمية، الرائد، الامل، جودي، ١٥ - ٢١ ونأمل أن نعرف بها في العدد القادم باذن الله.

عيشي؟ وكيف تكون حياتي؟  
أريد أن يكون لي مستقبل.  
أريد أن تكون لي هوية،  
أريد أن يكون لي اسم.  
أريد أن يعرفني الناس.  
أريد أن أتخلص من الاستعمار.  
أريد أن يعود لي مجدي وشرفي.  
أريد أن أقول لكم انني:

كشمير

محمد عاشق خان



## هذه القضية

مما يسر الفؤاد أن تكثر الدراسات الأدبية والثقافية العامة، ويلاحظ القارئ المتابع للصفحات الثقافية كثرة الأقلام الجديدة التي بدأت تملأ الساحة، ويزيد السرور حين نحس الروح الإسلامية التي تسود كتابات الكاتبتين، ونرى في هذه الأقلام الواعدة أزهار أمل نرجو لها أن تتفتح في حقل ثقافتنا الإسلامي، ولكن القضية التي يقف أمامها القارئ البصير هي انفصال بعض الدراسات أحياناً عن واقعها المعيشي، حيث يعالج الكاتب أحياناً قضايا مغرقة في القدم إلى درجة أنها انفصلت تاريخياً عن عصرنا الحاضر، أو يأتي بأمثلة مكررة معادة ويجري عليها تطبيقاتها اللغوية أو الأدبية من شواهد شعرية أو نصوص نثرية، متجاهلاً في الوقت نفسه ما تطرحه الساحة الإسلامية من إبداع جديد، وجيد في معظمه، والذي نراه في هذه القضية أن ينصرف دارسوننا المحدثون إلى الاهتمام بالانتاج الجديد وسيجدون فيه شيئاً جديداً ومعبأً.. والسلام.

## هينمان

• نختار هذه الأبيات من قصيدة بعنوان:

لأخ: صالح عبدالله الجيتاوي

وتجلو همومي وتمسح بؤسي  
وتغدو صفاتي مناط التماسي  
ويخشى الأعادي نزالي وباسي  
سيشدو يراعي ويسطع طرسي  
سيمرع زرعوي ويخضل غرسي

لئن طال ليلى ستشرق شمسي  
وتصفو حياتي على نهج ربي  
ويشتد عودي وأحمي حدودي  
وفي كل مضمار فن وعلم  
وفي كل سهل وفي كل تل

رويدك يا مثقلي في القيود  
توهمت اني سأبدو ذليلاً  
ولم تدر اني أعز البرايا  
متى توصل الباب في ناظري  
مع (الفتح) و(الملك) و(الكافرون)

ويا ممعنا في سياط ورفس  
وأنى ساعنو لقيدي وحبيسي  
وبالله أوثقت عزة نفسي  
أعيش مراحي بروحي وحسي  
من (العصر) و(النصر) ينبوع انسي

رويدك يا طامعاً في خضوعي  
مرامك هذا بعيد المنال  
غدا لي بأماله الزاهرات  
وأنت كتابك في الغابرين

بحظوة قرب وجاه وفلس  
كبعد الثريا لساج برمس  
مهتر على البيع مالي ونفسي  
ستبقى للعن وتمضي لتعس

## دموع أبي

كله كتلة من اللحم القديد  
والأعصاب التالفة، لا يسندوها إلا  
الأمل برؤية ما خلفه من أبناء  
يساعدونه على مر الحياة، وأحفاد  
يفرحون قلبه بوجههم الضاحكة  
والعابهم البريئة.. زهرات تتفتح في  
أرض الشيخوخة الجرداء، فتعس  
الري والأزهار.. لكن ذلك الطاعون  
الخبث، والنار الحاقدة المجرمة،  
والعاصف الأسود اللاهب، تحالفت  
جميعاً فيما بينها حلفاً دنساً قاتلاً،  
فراحت تقصف الأزهار والأعمار  
يدفعها إلى ذلك طبيعة خسيصة

ولم تكن نعجب لذلك حيث علمونا  
أن البكاء للنساء وإن كنا أحياناً  
نحزن لبكائها مع أننا لا نعرف له  
سبباً!!  
ودارت عجلة الأيام تطوينا بين  
أضلاعها وتضيف إلى أعمارنا  
سنوات، وإذا الوالد الذي كنا نراه  
جبلاً أشم لغتوته وصبره واعتداده  
بقوة تحمله، شيخ عجوز متهدم،  
ضربه الشيب في رأسه، وأخذ الزمن  
أكثر أسنانه وتربع بثقله على ظهره  
فحناء، وإذا النظر المستقيم  
الحديد، كليل زائع.. وإذا الجسم

لا أذكر مرة واحدة في حياتي،  
اني رأيت أبي يبكي... علمونا أن  
الرجال لا يبكون!! وحين كنا صغارا  
ندرج، كنا نتغاضب ونتضارب إلى  
درجة التباكي، وإذا يشرع أحداً  
بالبكاء، كان التائب ينصب عليه  
من كل جانب، وبالسخرية أحياناً:  
عيب عليك أن تبكي، البكاء  
للبنات!! فكنا نحمل قهراً وغضبنا  
بين الضلوع بجلد وصبر حبساً لهما  
عن الانفجار - في دموع تفضح  
رجولة من كان طفلاً في مثل سننا!  
ولكن أمي كانت تبكي كثيراً،

يتجهم وجه الليل ويلقي  
في الطرقات العائرة..  
العتمه!

لكن بهاءك يا مولاي،  
لدى عيني وقلبي:  
نور يتوهج في  
... قلب الظلمه!!  
يرفع من دربي  
الأستار السوداء ويلقيني  
في بؤرة وجد ضوئيه؟  
تمسح كل كآبات الليل،  
وتمضي بي نحو ضياء الفجر  
إلى.. عين الرحمة!!

السائح

## التحرر الكاذب والحجاب

تأتي هذه القصيدة في وقتها المناسب حيث تحتدم المعركة بين حق الله الواضح وبين أباطيل خصومه المتهاقطة!

أنكى وأسوأ محنة أو عيتمو منها اعتبار؟

\*\*\*\*\*

قد راعني نوح الهزار وطالما غنى الهزار  
ويبح صوت المستجير فهل من البلوى يجار  
لله در شهيدة صرعت وللظلم الخسار  
قتلت وكان نقابها ذنباً لحقدهمو أثار  
تعساً لحكم في ربو ع الشرق من «موسكو» يدار  
أو يستمد من الصليب فيستعان ويستشار  
ليباح كل محرم جهراً وفي وضح النهار  
شربوا لبان الغرب والتبشير من كانوا صغار  
واستمرأوا فعل الكيا شرب بعد أن صاروا كبار  
وتنكروا لذويهمو حقروهمو أي احتقار  
فكانهم قد ناجزوا أبناء جلدتهم بثار

\*\*\*\*\*

يا بنت خولة كافحي إن لج بالكلب السعار  
إن عضكن فإنه في حشرجات الاحتضار  
يا أم ياسر فليكن (الله) في الجلى شعار  
وتحصني بالهدى، بالقرآن إن ذو البطش جار  
أسد عليك همو وفي الهيجاء أبطال القرار  
والظلم قطعاً لن يدوم وغاية الباغى البوار

سعد العوفي

الله أكبر كل مد  
والليل مهما طال يا  
قد راعني نوح الهزار  
تغزو الجوارح عرشه  
زعموا الهزار مقيداً  
والقيد غير محبب  
والعصر عصر تحرر  
لم لا تسايره النوار؟

○○○○○

حجج تكشف زيغها خسرت وحالفها البوار؟  
العبوة شغفوا بها أيان ما فشلوا تثار  
معنى التحرر عندكم عدو تجاه الأندحار  
بين الأنعام أراكمو طرتم بأجنحة قصار  
فنزلتم الوادي السحيق وغيركم في الأفق طار  
كم فيكمو من غاشم ظلمت بطانته وجار  
بطل إذا حمى الوغى فوراً على الأهل استدار  
يسطو على الاخلاق والدين المقدس والجوار؟

\*\*\*\*\*

فلم التشبث بالسفور وكل شيء مستعار؟  
الفتح في فجر الحجاب إلى حدود الصين سار  
وسفوركم شهد الهزار ثم عصره والأندحار  
ليس السفور بمرجع مجدداً يعز على الشفار  
«أتترك» وهو أمامكم خسر الهدى لما أثار  
لم يكتسب مجداً ولا أبقى من الماضي ادخار

شربت من ماء الحقد والضعفة  
والهمجية، فأتت ثماراً مرة فجة  
قبيحة، تكره الجمال وتمقت الحياة،  
فخربت ودمرت وحرققت وأبادت  
وقتلت...

كان إبريل موسم الربيع، حيث  
تضحك الطبيعة، وحيث كل شيء  
جميل لأن الربيع الربيع يعود إليها  
بعد عبوس الشتاء وتجرده، ولكن

الطاعون الخبيث قتل الفرخ في  
القلوب، وحول الجمال الأبيض إلى  
قبح أسود مقبت وفي حملة غدر  
دنيئة خطف أرواحاً بريئة من  
بيوتها وقتلها على الأبواب والجدران  
وفي الساحات، لأنها تحب الجمال  
وتكره القبح.

مصطفى عبد الرحمن





## العفاف

حتى الكلمة المتفجعة، حتى الحركة المثيرة، حتى الصوت الملفت للنظر، ربط الله هذا كله بحفظ الفرج.

فليس إحسان الفرج مرتبطاً بالزنى فقط، بل كل ما يثير هذه العاطفة في الحرام هو إخلال بحصانة الفرج. فحفظ الفرج هو حفظه عن كل ما يدعو إلى إثارته أو إثارة الناس نحوه، أنه أكبر من ترك الزنى بل هو حفظه عن كل مثيراته. وحين سئلت سيدة نساء أهل الجنة فاطمة بنت محمد عليه السلام عن أفضل شيء للمرأة، قالت: أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل فضمها صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال: (ذرية بعضها من بعض). فلننتقي الله ولنكن مريم العذراء قدوتنا لعل الله ينزلنا منازل الصالحين.

أم حسين

تقع الكثيرات من نساء المسلمين فيما هو أشد من الزنا بقصد أو بغير قصد ولمعرفة ذلك تعالينا ندرس هذه الآية: «ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين». مريم مصطفاة الله من خلقه، فما هي أكرم صفة وصفها الله فيها؟ «أحصنت فرجها».

واليوم الدنيا كلها تتواطأ على تلويث هذا الفرج، إنها المهمة الأولى للشيطان وسبيله إلى ذلك الإغراء والغواية بالتعري والزينة إنها المهمة الخبيثة للشيطان: دعوة المرأة إلى تجاوز المحذور، إلى الفتنة، إلى الزينة المحرمة، إلى اللبس العاري، إلى اللبس المثير، ومن ثم تهيج العواطف، وتلويث الفروج، أن كل ما يدعو إلى تلويث الفرج أو يقود إلى الحرام فيه،

## ساعة لقلبك وساعة لربك !

هذه العبارة كثيراً ما تتردد على الألسن فإذا سألت إحدى الفتيات وهي في حالة نشوى لسماعها أغنية أو ذهابها إلى أماكن اللهو والغناء ووضع جميع الألوان على وجهها إلى جانب الحجاب فقلت لها اتقي الله يا اختي في نفسك ألا تعلمين أن الغناء ذو المعازف قد أجمع الفقهاء على تحريمه وأن وضع المساحيق من تبرج الجاهلية قالت: لا يضر أن البس الحجاب مع التزين لأنني أعشق ذلك ولا يضر حفظ القرآن وسماعه مع حفظ الغناء وسماعه! ألا تريدان أن أروح عن نفسي فساعة لقلبك وساعة لربك!! لمثل هذه الفتاة ومن سار على منهجها أقول: أن الله سبحانه وتعالى قد فرض على المسلم والمسلمة قروضاً معينة يجب الاتيان بها على أحسن وجه ومن زاد وأضاف من عمل الطاعات قنور على نور ويجب ألا نتشاد في الدين لأنه سيغلينا وإذا عرض علينا أمران نأخذ الأسهل مالم يكن حراماً اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وإن النفس الانسانية لها ميول وأهواء فيجب أن يعطي الإنسان نفسه حقها من الترويح والتنفيس عنها لكن بالحلال وفيما يرضي الله عز وجل، وليكن لنا في السلف الصالح قدوة حسنة كان الواحد منهم إذا أحس أنه يجب أن يروح عن نفسه ساعة كان يخرج إلى إحدى الرياض (حديقة أو مزرعة) يتمشى فيها ويشم رائحة الزهور والخضرة ويتأمل حسن خلق الله فيعود إلى عمل الطاعات وتطبيق الفرائض بشحنة إيمانية كبيرة.. هكذا يجب أن تكون (ساعة لقلبك وساعة لربك).

أم احمد

## كلمة إليك.. أيها الرجل

معظم الأزواج مع زوجاتهم حديث عادي.. يكون في معظمه مزاح وضحك.. وأن ارتفع كان عبارة عن أخبار واقعية عادية عن أحداث وقعت في محيطه الخارجي أو عن نية عمل ومشاغل يتفقدان على عملها في مستقبلهما القريب.. أما أن يتناقشا في مواضيع علمية وأدبية وسياسية.. أو أن يستشرش برأيها في مسألة تخصه ومستقبل ينتظره.. أو أن يحدثها بهجوم عمله ومشاكله فهذه الحالات السائدة لا يترك لها معظم الأزواج - وللأسف - مجالاً في حياته الزوجية.. وهي التي تعتبر من مقومات الحياة الزوجية الفكرية وعلى أساسها تستقيم الحياة.. وأهم من هذا تشعر الزوجة بكيانها الحقيقي.. وتشعر بالاحترام والتقدير المتمثل في الاستئناس برأيها.. والتقدير لتفكيرها ولأرائها.. فما رأيك أخي الزوج في طبيعة حياتك مع زوجتك؟

عفواً أيها الرجل.. لا تقرأ هذه الكلمات، قبل أن تهني نفسك لتقبل ما فيها.. ثم تصارحها بحقيقتها.. وأخطائها ثم تبادر لاصلاحها إن كانت كلماتي هذه من صفاتك.. إن الحياة الزوجية حياة مشاركة في كل شيء.. مشاركة وجدانية وعقلية.. لا تسير الحياة الهائلة إلا بهما كما لا تتوازن الحياة إلا بتوازنهما.. لا تطغى العاطفة على العقل ولا يطغى العقل على العاطفة يتمثل هذا واقعياً في الحياة الزوجية التي تضم المرأة وهي الجانب العاطفي.. والرجل وهو الجانب العقلي.. وبتعاونهما معاً تسير دفة الحياة هائلة مطمئة..

ويخطر.. بل وقد يرسخ في ذهن بعض الرجال أن المرأة المخلوقة العاطفية لا تصلح للمناقشات العلمية أو أن يكون لها رأي صائب في مسألة ما.. أو مشكلة ما.. لذلك يكون حديث

## الاحترام داخل الأسرة

الاحترام صفة اسلامية يجب ان يتحلى بها كل مسلم... ومن آداب الاسلام ان يحترم الصغير الكبير، ويعطف الكبير على الصغير كما ان من اهم مقومات ترابط الاسرة المسلمة الاحترام بين افرادها... وعندما دعا الاسلام الى الاحترام.. ذلك الى جانب انه خلق اسلامي... فهو يولد الحب والرحمة والتعاون والصلة وغيرها من الصفات الحميدة التي لا تكون بصفة مؤقتة وانما تكون بين الاخوان مدى الحياة فتنعكس صلة الرحم على الاسرة نتيجة لاحترام افرادها بعضهم البعض منذ الصغر. وتعاني اليوم كثير من الاسر من قلة الاحترام بين افرادها.. وما يترتب على ذلك من الكره والحقد وعدم التعاون

وغيرها من الصفات الذميمة... ويعود السبب في كثير من الاحيان الى ان التربية الاسلامية لا تكون المنهج الذي اتبعه الوالدان في تربية ابنائهم، لا يعني هذا انهم يدعونهم الى عدم احترام بعضهم البعض، بل يكون هناك نهى وامر في التربية دون افهام الاطفال ان هذا من خلق الاسلام... ومن خلق المسلم... الذي يجب ان يتصف بالاخلاق الاسلامية حتى يحبه الله، وهذا نهى الله عنه، ومن يتعداه فسيعاقبه الله... وغيرها من الالفاظ التي تقوم الشعور الاسلامي عند الاطفال... فيحبون الاسلام ويتخلقون بخلقه... دون ان يجدوا مشقة عند الكبر ليوطنوا انفسهم على تعاليمه... وهذا بلا شك يحتاج الى

رياضة نفسية روحية متصلة بالله قل من يمارسها الا من هدى الله... هذا اشعار للاحوات المسلمات اللواتي يربين اولادهن تربية اسلامية... ولكنهن لا يربطن هذه التربية الاسلامية باذهان اطفالهن... بمعنى انهن يعلمن اطفالهن على التعاون، والصدق، والمحبة وغيرها من المثاليات دون ان يغرسن في الازهان انها من الاسلام... ومن يعملها يحبه الله ويدخله الجنة ومن لا يعملها يكرهه الله وهكذا.. فهل نعي هذه الحقيقة... ام يتكرر لنا اجيال فصلت المثاليات عن الاسلام!!

أم عمر

والرحمة والشفقة: لعينها.  
والاحسان: ليدها.  
والاستقامة: لقوامها.  
والاخلاص لله: لقلبيها.  
والوضوء: لوجها.  
والحجاب: لشعرها.  
اختي المؤمنة:

سأحكى لك قصة عن واحد زماننا هذا: (درس في بريطانيا يوم كانت عظمى، ونال منها شهادة الدكتوراه ولم يمنعه هذا من طاعة ربه، انه الشاعر المسلم محمد اقبال، فقد ارادت الحكومة الهندية ذات يوم ان تبعته، الى افريقيا الجنوبية ممثلاً لها، وعرضت عليه المنصب رسمياً شريطة ان لا تحافظ زوجته على الحجاب وترافقه في جميع المناسبات الرسمية سافرة ولكن (اقبالاً) رفض هذا المنصب! وصرح للحاكم الانكليزي (ولفندن) قائلاً:

(انني رجل مذهب ولا شك، مقصر في اداء احكام الشريعة، غير انني لا ابلغ من الوقاحة حداً، اتجاوز فيه حدود الشريعة، لجرد ان تقلدوني منصبا من مناصب الدنيا). ولعل هذا يكفي يا اختي لتمييز الفرق بين الرجل المسلم ذو العقيدة والرجل المسلم اسماً فقط.

أم عمرو

## قرأت لك

### اختي المؤمنة:

قرأت لك كتاب (رسائل الى حواء) واخترت لك منه رسالة يتكلم بها الكاتب عن سيدة المجتمع واحب ان تستفيدي انت وغيرك من اخواتنا في الله (جميع المسلمات) من هذه الرسالة سواء المتحجبات او غير المتحجبات في هذا الزمن الغابر.

### الرسالة بعنوان (سيدة المجتمع)

يصفونها تارة (بنت الذوات) ويطلقون عليها تارة اخرى (سيدة المجتمع) اخبارها في صفحات الاسرة والمجتمع، تسريحة شعرها (موضه) وثوبها يتبعها البنات او تفصيل ثوبها وربطة الايشارب نموذج نقله النساء.

وتسألونني: من تكون سيدة المجتمع هذه؟ وأقول لكم: لم اكن اعني امرأة بعينها، لان سيدات المجتمع كثيرات هذه الايام زوجة (فلان) المحترم وابنة (علان) المجل!

وتعتريني هزة حين اذكر ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم: فاطمة الزهراء وزوجته عائشة بنت ابي بكر، ثم أسألكم: ألم تكن كل واحدة منهما جديرة بان تكون بمقياس عصرنا، سيدة من سيدات المجتمع بل سيدة المجتمع الاولى!!!

هل تعرفون اين كانت ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجته في اثناء غزوة أحد؟ هل كانت في مقصورة ضمن سرائق تحيط به القوات المدججة بالسلاح؟ لا. لا يا سادة لقد كانتا تعملان بين طعنات الرماح وضربات السيوف وتساقط النبال تنقلان الطعام والسقاء للمقاتلين...! يا قوم: افيقوا من غفلتكم: واصلحوا حال نساءكم وادفعوهن للمشاركة الحقيقية في بناء المجتمع الاسلامي وتحرير الارض المسلمة ورد الكرامة... ولكن هل تسمعون؟  
اختي المؤمنة

هل الاناقة والجمال باللباس والتسريحة وربطة الايشارب التي ارى في هذه الايام التنافس على شراء الايشارب الزاهية الالوان والمطرزة التي تلفت النظر، وأقول لك ليس الجمال باللباس والتسريحة ولكن الجمال كما قالت امرأة مؤمنة: ان ادوات التجميل للمرأة هي:

استخدام الصدق: لشفقتها.  
واستخدام القرآن: لصوتها.

## هامة

بعض الاخوة القراء الافاضل يطلب ردا خاصا على رسائله التي يرسلها الى المجلة، ولان هذا يقتضي منا وقتا وجهدا كبيرين، لكثرة الرسائل الواردة، فاننا نعتذر بحرارة للاخوة كافة عن عدم الرد في جواب خاص، وسنشير اشارات يفهمها صاحب كل رسالة، وتكون خاصة به، فيتم المقصود باذن الله.

وتحصل الغاية المرجوة من الرسالة الخاصة، سواء اكانت نصيحة ام لفت نظر ام تصحيحا ام استشارة... الخ نقول هذا ونتمنى لاختونا جميعا اطراد التوفيق والسلام .

## مقتطفات

● من رسالة الاخ هلال حسن - كلية الهندسة - رومانيا:

«ها قد صحتنا وعدنا الى ما كنا عليه.. فلتعرفوا ديننا وحياتنا.. اننا سادة البشرية جمعاء وقادة السلام والحرية وجنود الرحمن الناشرون رسالة الخير والنور بينكم حتى تعرفوا الحقيقة اننا رسل عدل وسلام ورسالة تحمل في طياتها النور فافتحوا اعينكم عليها لتتصروا الحق وتدخلوا به ولنقلب الحروب المدمرة الى سلام وأمن ونطرد قادة الالحاد والمادية الى غيهم وضلالهم والى شيطانهم. وننشر دين الله بين الناس كما وصل قبل حين الى

أرجاء البسيطة كلها وانتشر معه الخير والبركة والوفاق البشري وازدهرت معه الحالة الاقتصادية والاجتماعية لجميع البشر».

● ومن رسالة الاخ احمد ابو عمر - السعودية:

«في الوقت الذي تنعقد فيه قمة ما يسمى بعدم الانحياز في العاصمة الهندية «نيودلهي» والذي يحضره عدد كبير من رؤساء وممثلي الدول الاسلامية، يتعرض إخوان لنا في الاسلام في ولاية أسام الهندية لمذابح لا يعرف ضحاياها ولا يحصى عددها إلا الخالق وحده وهذه

المذابح تنفذها أيادي الحقد من طائفتي الهندوس والسيخ المشهورتين بالعداء الدائم للاسلام والمسلمين ولم يحرك الاعلام العربي والاسلامي ساكنا إزاء هذه المذابح الرهيبة.

ان المسلم لا يملك أمام هذه المذابح والاعتقالات والزج في السجون التي يتعرض لها اخواننا المسلمون في كل بقعة من بقاع الارض الا ان يتضرع الى المولى جللت قدرته ان ينصر الاسلام ويعز المسلمين انه على كل شيء قدير».

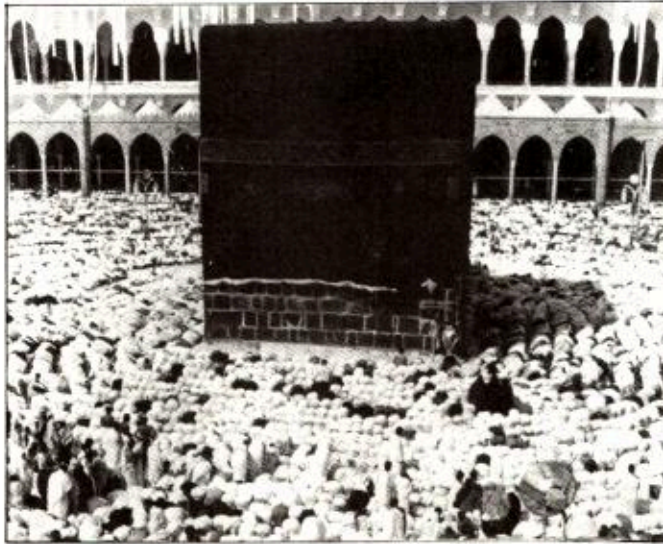
## حديث الروح

على بابك

في بيت الله الحرام.. صفا القلب... وشقت الروح... وذاب الوجدان... وبعد الطواف حول الكعبة الفراء.. كانت هذه النفثات...

\*\*\*

سفحت الدمع هتاناً على بابك ورحلت أذوب تهيماً بمحاربك أمرغ جبهتي شوقاً لآلائك أذوب بسجدي وجداً لآنوارك حبيبي.. يا نجي الروح... يا الله... ها أنذا الساعة جاث بين يديك.. أذرف عبرات الوجد الضارع... والوجل الخاشع... والشجى الموجه... يا حبيبي...



القلب الوامق يتأذوب على مشارف الكعبة الطهور... والروح الولهى ترف في ملكوتك الأقدس... وأنا متلفع بأكفاني... تلسع قلبي الحزان عبرات الأسى... يا ويحها من جمار... \*\*\*

○ طال السرى يا حبيبي... ولفحنا الهبوب... واجتاحتنا السافيات... وأضننا التشرد في المهامة المحلولكة... والمغازة الشائكة... والأفاعي تفح من حولنا... والضواري تقمي لنا على مفارق الطريق... والزاد قليل... والسفر

طويل... والجوانب تشدنا... والأوهاق تهوي بنا الى سحيق ماله من قرار... يا حبيبي... أي نور يضيء لنا ظلام القبور.. ان لم تهب القلب بصيصاً من نور الفرقان... وأي اشعاع شفيف السنن... ينير لنا عتمة الرمس.. ان لم تغمر الوجدان بدفقات من وهج الانابة... ودفع التوبة... وطمأنينة الاخبات...

\*\*\*

حنانك يا الهي... الحمامم الوديعه ترف حول الكعبة محجلة نشوى... فأنى للقلب المهبض أن يرقى الى أفاق الطهر، على جناح الطاعة المبراة من الذاتية المنغلقة... و «الأنأ» الشموس... أنى للقلب الكسير أن يتعق من اسار الحمأ المستون... ويتعالى على الحطام، في أحضان قطرات النور اللازوردية... ويطل من عل على الأناسي المتداعين الى قصعة دبكة... المحتربين على لعاعة الدنيا...



## الصهيونية في عقد دارنا

راحة الماسونيين.. فعبجا لهذه الامه ماذا دهاها..

وقد عقد أخيراً اجتماع لهذه المنظمات الماسونية في احدى دول الخليج.. فنتساءل: من يقف وراء هذه المنظمات الماسونية وكيف تسمح لها بالنشاط مع ادراكنا لاتصالها المباشرة بالكيان الصهيوني !!

سؤال يطرحه كل مسلم غيور عن دينه وأمته في انتظار الجواب.. مع اعتقادنا أنه ثمة بعض الشخصيات السياسية العربية متورطة في هذه المنظمات وسوف تكشف يوماً.

عصام

فقد كان الصهاينة يشترون قطعة الارض من العربي صباحاً.. ثم يرسلون اليه ليلاً فتاة فتأخذ منه ما تسلمه صباحاً تحت نشوة الخمر والجنس.. ولكن الأدهى من ذلك: هو ما تتعرض له من إهانة على يد أعدائنا في عقد دارنا.. فبمناسبة عيد اليهود رفع العلم الاسرائيلي في نادي «البحر الابيض المتوسط» الماسوني في مدينة قرية بتونس.. ولما تدخل الشباب الاسلامي للدفاع عن كرامة أمته وعقيديته.. حاصرت قوات القمع البوليسي وألقت بهم في غياهب السجون وهم رهن السجن الى حد الساعة كل نتيهم: تقويض

همهم إلا السيطرة على رقاب الشعوب المغلوبة على أمرها ويتعاونون على قمعها ولو مع الد أعداء.. أقول هذا لأن المنظمات الصهيونية السرية (الماسونية) إنتشرت وأصبحت تعمل علناً.. تعمل في أكثر العالَم الاسلامي عبر الصحف والمجلات الخليجية.. ونوادي «الروتاري» تعمل بالليل والنهار ويقبل عليها الشباب والفتيات فتفسد أخلاقهم وتعمل على ابتزاز أموالهم لتحول فيما بعد الى بنوك واشنطن حيث تصرفها الى الكيان الصهيوني لتمويل اقتصادها.. وهذه السياسة الخبيثة نفسها التي سقطت بها فلسطين..

الصهيونية شغلت منذ زمان الفكر الاسلامي وعملت على بعث دولة تكون لها نقطة انطلاق لتحقيق أطماع اليهود العدوانية في السيطرة على العالم الاسلامي من المحيط الى الخليج.. فجاء وعد «بلفور» المشؤوم وسقطت فلسطين.. والعجيب ان الكثير من المسلمين قلما يعرفون خطر الصهيونية في زحزحة العقيدة الاسلامية.. ولكن الأغرب من ذلك هو: كيف تسمح للصهيونية بالنشاط في دارنا علناً في وقت يسحق فيه إخوة لنا في داخل الارض المحتلة وفي لبنان الجريح.. هذه خيانة عظيمة سوف يسجلها التاريخ على أولئك الذين ليس

## متابعات

الاخ محمد غلاييني لاحظ ان بعض النوادي الاجنبية ترسل استمارات فيها اغراء للانتساب اليها مثل (نادي لندن رقم ١) مع تقديم تسهيلات في الدفع وخدمات «فندقية».. الخ وهي وسيلة اخرى من وسائل النصب والامتناس التي تمارسها الجهات المشبوهة لاستدراج الغافلين.

نرجو مع الاخ الكريم ان لا يقع في احابيلها أحد، وشكراً للاخ على متابعته.

## • الى الاخ (تائب)

ندعو الله أن يقبل توبتك، ولكن للعباد حقوق، وتستطيع أن تكمل حوارك معنا بالكتابة اليينا واعلامنا عن كل ما اطلعت عليه.. وكل ما علمت به اولئك الآخرين.. ونحن نحفظ سرنا والى الملتقى في رسالة ثانية.

٤ - سيعتبر بعض الموظفين دوام يوم الأربعاء فرصة للتهاون وعدم انجاز معاملات الناس على أساس أنه يوم نهاية الأسبوع. كما يفعل ذلك بعض الموظفين حالياً في يوم الخميس.

٥ - سيدفع الغاء دوام يوم الخميس الكثير من العائلات الى السفر بكثرة الى الدول المجاورة مما يؤدي الى خلخلة في انتظام العمل في بعض الحالات كالتيغيب والتخلف بعد انقضاء الاجازة فضلاً عما قد يحدث لهؤلاء من حوادث مؤسفة في الطريق وفي ذلك ايما خسارة لهذا البلد الطيب.

٦ - وسوف يؤدي الغاء دوام يوم الخميس الى تعطيل مصالح الدولة.. ولا بد من الاشارة الى أن انتاج بعض الموظفين في ساعات العمل الحالية غير متكافئ مع عدد تلك الساعات.. فكيف لو زاد عدد ساعات العمل في أيام الأسبوع.

انني اضع ملاحظاتي هذه بين يدي الحكومة ومجلس الأمة وأدعو الله أن يهديهم الى القرار الصائب الذي يحمل الخير لهذا البلد الحبيب.

داود سليمان - الكويت

## رأي

بعد ان طرح بعض الاخوة النواب الكرام موضوع جعل يوم الخميس يوم إجازة.. تجمعت في ذهني بعض العلل والاسباب التي جعلتني أبدي رأياً اطالب من خلاله بعدم جعل يوم الخميس يوم عطلة.. وذلك لما يلي:

١ - للخسارة الكبيرة التي ستواجه بها العملية الوظيفية.. وعلى الأخص في الجانب التعليمي.. حيث تلغى حصص يوم الخميس وتوزع على أيام الأسبوع. وفي هذا ايما ارهاق للطلاب والمدرسين وجميع العاملين في المدارس.. وذلك بسبب زيادة حوالي ساعة كاملة في باقي أيام الأسبوع.

٢ - للفراغ الذي سيشعر به الطلاب مما قد يدفع بالأحداث منهم الى استغلال يومي الخميس والجمعة للقيام بالأعمال الضارة التي تعود على الوطن والأهل بالضرر الأكيد.

٣ - الملل والسأم الذي قد يتسرب الى نفوس بعض المواطنين الذين ليس لديهم الأماكن الجيدة التي يمكن أن يقضوا فيها أوقات فراغهم..

وثمالة الوجود...

يا حبيبي...

وأنا احتضن (الملتزم) في أعقاب الطواف حول «الفكرة» قبل (الحجر).. طفق العبران بجار متوسلاً بشوق وحنين.. وتوق وأنين: نوراً... أصلاً... غفراً... توباً... يا الله..

حياً... روحاً... حذباً... طهراً... يا رباه...

وهبت نسيمات رخية.. وتهادى القمر فوق الكعبة.. وتلاّلت النجيمات من بعيد... فانتفض الوادع بين الحنايا.. وهو يتملى رسالة الوحي من السماء: «الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح.. المصباح في زجاجة.. الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية.. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار.. نور على نور.. يهدي الله لنوره من يشاء»

علي عمر فريخ  
المسجد الحرام - مكة المكرمة



## منتدى القراء

نفتتح منتدى هذا الاسبوع بابيات من قصيدة للاخ (ابي معاذ) تحت عنوان:  
«في الذكرى الاولى»

قالوا مريض قلت ذاك الحزن يغلي في دمي.  
فلكم حزنت على البلاد على شباب مسلم  
أيقتلون لانهم قاموا لضرب المجرم؟  
أيمزقون لانهم سلكوا طريق المسلم  
هلكت حماة لانها صاحت وقالت يا دمي!!  
اين الشباب المؤمنون على طريق تقدمي؟  
ان العقيدة يا حماة سلاحنا فلتفهمي  
قولي لهم هدوا بيوت الطين لا تتألي  
ان الجنان بيوتنا ولنا العلا فلتعلمي!!

• وهذه ابيات بعثت بها الاخت خولة في الكويت تحت عنوان:  
«يا صاحبي في الله»

يا صاحبي في الله اني حائر  
مالي ارى قومي يقوض دينهم  
الله اكبر من قوى الطغيان  
الله اكبر رغم كل مكابر  
الله اكبر كلما استشعرتها  
الله اكبر كلما رددتها  
وشباب قومي غافلون حياتهم  
نيذوا كتاب الله خلف ظهورهم  
يتحاكمون الى الطواغيت التي  
يا صاحبي في الله ان طريقنا  
قلق اعرض على الشباب بناني  
ويشاد صرح الكفر والطغيان  
ومن انتقام البغي والعدوان  
مسترسل في غيه شيطان  
سقطت امامي هيبة السلطان  
احسست فيض سكينه وحنان  
لعب ولهو واتباع اماني  
وتحاكموا للزور والبهتان  
امروا بان تؤتوا من الاركان  
عمل وجد في رضا الرحمن

وهذه ابيات من نشيد:

## نداء الجهاد

للاخ: رضا البوغديري

من وراء السدود  
قد دعاني الجهاد  
يا له من دعاء  
لم يعد لي بقاء  
السوداء السوداء  
وهدير القيود  
وربيع الخلود  
هز قلبي صداه  
فوق هذا الوجود  
نحو مجد تليد

راي

## انتقام رباني

للاخت: ابنة الاقصى الجريح

لقد قرأت في صحف ومجلات  
كثيرة عن أمطار تنزل في امريكا  
ليست عذبة وإنما هي أمطار  
حمضية تهلك الحرث والنسل!!  
وكالعادة فقد فسرت هذه  
الظاهرة تفسيراً علمياً فقالوا إن  
تكاثر وجود المصانع سبب نزول هذه  
الأمطار الحمضية!!  
أما السبب الحقيقي - والله  
أعلم - لهذه الظاهرة هو تكاثر  
الذنوب والجهر بها دون مبالاة بأحد  
او شرع او بقانون!!  
والدليل على هذا قوله صلى الله  
عليه وسلم حيث كان يقول بعد أن  
يشرب:

«الحمد لله الذي جعله عذبا  
فرائنا ولم يجعله ملحا أجابا  
بذنوبنا!!»

## كلمات

### حوار بين الحق والباطل

قال الباطل: أنا أعلى منك رأساً؟  
قال الحق: وأنا أثبت منك قدماً!!  
قال الباطل: أنا أقوى منك؟  
قال الحق: وأنا أبقي منك!!  
قال الباطل: أنا معي الأقوياء  
والمتفرون؟  
قال الحق: «وكذلك جعلنا في كل  
قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها  
وما يمكنون إلا بأنفسهم وما  
يشعرون»!!  
قال الباطل: أستطيع أن أقتلك الآن!!  
قال الحق: ولكن أولادي سيقتلونك  
ولو بعد حين!!

اختيار الاخت  
خولة - الكويت

## البريد الأدبي

- الاخ ابن فلسطين - ابا شادي:  
«رسالة الى الهند» ليست في  
مستوى ما نشر لك سابقا فمعذرة.
- الاخ سالم الطريفي:  
في القصيدتين اللتين ارسلت،  
خلل عروضي، فنرجو تعميق  
مطالعتك في علم العروض ولك  
تمنياتنا بالتوفيق.
- الاخ احمد القصاص  
«الوصايا الثلاث» طويلة جدا،  
ثم ان هذا النوع من القصص  
الوعظي الذي يعتمد الخيال الواسع  
لم يعد صالحا لعصرنا، ونرحب بك  
في انتاج آخر.
- الاخ رضا البوغديري:  
«عاقبة الظلم» لا بأس بها  
ولكنها مكتوبة على وجهي الورقة  
فعدرا.
- الاخ سعد يحيى الجبيلي:  
قصيدة (نداء) ليست في مستوى  
ما ارسلت قبلا، لافتقارها الى صحة  
الوزن والنحو، فعدرا واهلا بك.

## هل تشور في نفوس حكام المسلمين حمية الإسلام؟

● يروى أن عمر بن عبدالعزيز أرسل الى صاحب الروم رسولا. فمر بموضع فسمع فيه رجلا يقرأ القرآن ويطحن، فأتاه فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام مرتين أو ثلاثا، ثم سلم، فقال له: وأنى للمرء بهذا البلد؟ فأعلمه أنه رسول عمر بن عبدالعزيز الى صاحب الروم، قال له: ما شأنك؟ قال: إني سرت الى موضع كذا وكذا، فأتي بي الى صاحب الروم، فعرض علي النصرانية، فأبيت، فقال لي: إن لم تفعل سملت عينيك، فاخترت ديني على بصري، فسلم عيني وصيرني الى هذا الموضع، يرسل الي في كل يوم بحنطة أطحنها، وخبزة أكلها، فلما سار الرسول الى عمر، أخبره خبر هذا الرجل، (قال): فما فرغت من الخبر حتى رأيت دموع عمر ابن عبدالعزيز قد مثلت بين يديه، ثم أمر، فكتب الى صاحب الروم:

أما بعد: فقد بلغني خبر فلان بن فلان - فوصف صفته. واتي أقسم بالله لئن لم ترسل إليّ به، لأبعثن اليك من الجند جنوداً يكون أولهم عندك، وآخرهم عندي، فلما رجع اليه الرسول، قال: ما أسرع ما رجعت! فدفع إليه كتاب عمر بن عبدالعزيز، فلما قرأه، قال: ما كنت لأحمل الرجل الصالح على هذا، بل أبعث به اليه، فبعث به اليه، فوجد عمر بن عبدالعزيز قد مات!

● من أجل مسلم واحد فقط تعرض للأذى والعذاب اهتز عمر وأقسم لصاحب الروم لئن لم يطلق سراحه ليبعث بجيش أوله عند صاحب الروم وآخره في عاصمة الخلافة.. هكذا كان حكام المسلمين في الماضي.

● أما اليوم فالملايين من المسلمين يقتلون ويعذبون ويسجنون ويشردون دون أن يتحرك لنجدتهم أحد!

أين نحن من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» وقوله أيضا: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه»

● ان ترك المسلمين بيد أعداء الاسلام لقمة سائغة يقتلون ويعذبون دون أن ينتصر أحد لهم انما هو مخالفة لتعاليم الاسلام وشذوذ عن الايمان فهل يعي حكام المسلمين اليوم هذه الحقيقة؟ فتشور في نفوسهم حمية الاسلام فينتصرون لآخوتهم في العقيدة...



بقلم الاستاذ  
اسماعيل الشطي

# مجلس الأمة والمعركة القادمة

وكيف يستدل على مقاصد المشرع؟! هل الحكومة؟ أنها ليست جهة اختصاص وهي طرف في النزاع..

هل المجلس؟ لن ترضى بذلك الحكومة.. كما انه طرف في النزاع..

هل المحكمة الدستورية؟ لقد تبين من خلال المشروع الأخير الذي وافق عليه المجلس للمحكمة الدستورية وإعاده الأمير الى المجلس ان المجلس لا يطمئن الى قرارات وأحكام هذه المحكمة بوضعها الحالي.. فمطالبته بذلك هو دليل على عدم الاطمئنان خاصة وان كل الأحكام التي صدرت من هذه المحكمة لحل النزاع ما بين الحكومة والمجلس كانت لصالح الحكومة..

من سيفسر نصوص الدستور اذا ألغيت المذكرة التفسيرية؟ لا شك ان إلغاء المذكرة سينشئ فوضى اجتهادية غير منضبطة.. اننا مازلنا نقول كما قلنا في قضية تنقيح الدستور اذا كان لا بد من تغيير فليتنجه الى مزيد من الحريات والحقوق للأمة أما غير ذلك فلا وألف مليون لا وإذا كان لا بد من تعديل المذكرة التفسيرية فلتتنجه الى تفسير النصوص لصالح حقوق وحريات الشعب أما غير ذلك فلا وألف مليون لا..

اننا اذ نشفق على ممثلي الشعب ونواب الأمة على تلك الصدمات المفاجئة التي تقذفها عليهم الحكومة نسال الله أن يثبت أقدامهم لرفض تلك المشاريع.. وكلنا أمل أن يحققوا انتصارا في هذه القضية كما فعلوا في سابقتها وأن يثبتوا للحكومة أن نفسهم طويل كنفس أجدادهم غوامي اللأىء.. فليشمر أبطال المجلس للمعركة القادمة...

لا ندري لماذا تفعل كل هذا هذه الحكومة؟! لقد أرهقت المجلس أيما إرهاق.. لقد امتصت كل قواه وعافيته في أكوام القوانين والمراسيم التي صدرت خلال مرحلة تعطيل الحياة النيابية.. ودفعت بالمجلس لمناقشة عشرات القوانين في فترة ضيقة.. ثم فاجأته بعدم قدرتها على ضبط الأمن عندما توالى الجرائم البشعة وحوادث المتفجرات في فترة لاحقة.. فصرف المجلس جهده لمتابعة هذه القضية.. ثم جاءت له بقانون مطبوعات جديد لتسلب النوم من عينيه.. وفي أن واحد ضخت قضية تنقيح الدستور ومشكلة المناخ أو الأزمة الاقتصادية.. وقد صرف المجلس كل طاقاته في مناقشة هاتان القضيتان.. مسكين هذا المجلس لم يتنفس الصعداء حتى الآن.. مشكلة تلو مشكلة.. وكل مشكلة أضخم من التي تليها.. ما كاد ينتهي من قضية الأزمة الاقتصادية.. وما كاد يكتب خاتمة قصة تنقيح الدستور حتى قذفت الحكومة بقضية أخطر من سابقتها.. قضية المذكرة التفسيرية للدستور الكويتي.. فبعد أن أخفقت الحكومة من تمرير مشروعها لتنقيح الدستور لجأت الى أسلوب آخر قد لا تبدو خطورته لأول وهلة ولكنه أخطر من تنقيح الدستور..

ان النصوص الدستورية التي وافق عليها المجلس التأسيسي تحتل تفسيرات عدة.. ولكن التفسير الوحيد الذي قصده المجلس التأسيسي وهو التفسير المنضبط في المذكرة الدستورية وان محاولة كهذه تخفي نوايا أخفقت في تغيير نصوص الدستور فرأت انها تستطيع تحقيق ذلك من خلال تفسير النصوص بغير التفسيرات المعتمدة.. اننا نقول لمن يريد إلغاء المذكرة التفسيرية من سيفسر النص؟